الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت –

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

إسهامات اللسانيات العرفانية في تعليمية اللغة العربية

إعداد الطالبين:

لرجام أمينة غزلان

نمس أيمن عبد الكريم

إشراف

أ . د . يعقوب الزهرة

اللجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة	الصفة
أ . د . حدوارة عمر	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
أ . د . يعقوب الزهرة	أستاذ محاضر –ب–	مشرفا ومقررا
أ . د . عيسى بلقاسم	أستاذ التعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021م - 1443/1442هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا فتحنا لك فتحا مبينا

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات و بفضله تتنزل الخيرات والبركات و بتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات :

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله و صحبه أجمعين

أما بعد : الشكر لله الذي تفضل علينا بإتمام هذا العمل، سبحانه من رزقنا مع ذلك الصبر

والإرادة و الصحة

فيارب زدنا علما وفهما وانفعنا بما علمتنا وبارك لنا في أعمارنا وأوقاتنا

الفضل والمنّة لله تعالى أن وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع

ومن باب "من **لم يشكر الناس لم يشكر الله** "

نتقدم بالشكر إلى الساهرين بين الحبر وعتمة الليل إلى من يحترقون ليضيئوا عن الآخرين

إلى من مهد لنا طريق العلم و المعرفة إلى جميع من علمنا حرفا

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة "**يعقوب الزهرة**" على جهودها لمبذولة وتفانيها

في توجيهنا وكذلك على كل ما أعطتنا من فائض علمها ونفعنا بغزير معرفتها

نتقدم بالشكر الجزيل إلى اللجنة المناقشة الدكتور "**حدوارة عمر**" والدكتور "**عيسى بلقاسم**"

وإلى جميع أساتذة كلية الآداب واللغات عامة وأساتذة قسم اللغة و الأدب العربي خاصة .

نمس أيمن عبد الكريم

لرجام أمينة غزلان

بعد بسم الله الرحمن الرحيم

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى من عطرت حياتي وأبهجتها، إلى من رافقتني طيلة دربي بدعوات الخير فأحلى كلمة نطق بها لساني **"أمي الحبيبة"** أطال الله في عمرها

إلى من رباني على الأخلاق والعطاء، إلى رمز الافتخار والاعتزاز الذي غرس في روح العمل والمثابرة إلى الذي تعب من أجل تربيتي **"أبي العزيز"** أطال الله في عمره.

نمس أيمن عبد الكريم "

بعد بسم الله الرحمن الرحيم

إلى من دعمني ووقف بجانبي في أصعب لحظاتي إلى من أتشرف أن أكون ابنته، أهدي إنجازي إلى أبي

قرة عيني أدامه الله كنزا لي

إلى من سهرت وتعبت ولم تشتكي الألم ولا السهر أمي فلذة كبدي ووريدي النابض في قلبي

لرجام أمينة غزلان

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي المصطفى الأمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم، واقتفى أثرهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

لقد نالت الدراسات اللسانية منذ أن ظهرت اهتماما كبيرا كونها ساهمت في دراسة اللغة و اللسان، و مع اتساع دائرة البحث و تطور العلوم التي تواكب العصر الحالي و التي تسعى إلى الغوص في مجالات متعددة و متنوعة منفتحة على أفاق جديدة ،ظهر علم يطمح إلى تحقيق كل ما له علاقة بالتجديد في البحوث العلمية أطلق عليه اللسانيات العرفانية.

فاللسانيات العرفانية علم حديث يهتم بدراسة علاقة اللغة بالذهن البشرية،و بالأخص البحث في كل ما يتصل بالآليات التي يعتمد عليها الذهن البشري ،في سبيل ممارسة وظيفته المعرفية.و في ضوء الدراسات التي تهتم بها اللسانيات العرفانية نتطرق إلى مجال التعليمية الذي يتطلع إلى إضافة ميادين مميزة في عملية التعلم و التعليم ، فالتعليمية فضاء واسع من المعارف التي تدرس الكائن البشري و سلوكه و التأثيرات المحيطة به في جميع المجالات.

إنّ الرغبة في تحقيق هذه الدراسة التي تحاول مقاربة اللسانيات العرفانية مع تعليمية اللغة هي التي دفعتنا الى اختيار" **اسهامات اللسانيات العرفانية في تعليمية اللغة**" كموضوع لمذكرة الماستر.

إنّ ما نروم الكشف والبحث عنه في هذه الدراسة هو تحديد الطرح العرفاني لتعليمية اللغة .

- ما المقصود باللسانيات العرفانية ؟ وما موضوعها و خصائصها ؟
- ما هي المجلات التي تبحث فيها اللسانيات العرفانية؟ وما هي أهم العلوم التي انبثقت عنها؟
- متى ظهرت اللسانيات العرفانية و كيف رسمت طريق لها بين العلوم الحديثة ؟
- ما المقصود بالتعليمية وما المصطلحات المرتبطة بها من تعلم وتعليم؟
- ما هي الحقول التي تبحث فيها التعلمية؟ وما هي أهميتها في المجال التربوي وما الأهداف التي تطمح في الوصول إليها؟

أما بالنسبة للدوافع و الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع الموسوم بإسهامات اللسانيات العرفانية في تعليمية اللغة العربية هو قلة الأبحاث في هذا الموضوع كما أنه يعد موضوع جديد و حديث و يناسب التطورات العصرية ، و محاولة منا إبراز أهمية اللسانيات العرفانية و التعليمية و مدى مساهمة كلاهما في دراسة الذهن و الكائن البشري.

ومما سبق اقتضت الإجابة ثلاثة فصول وخاتمة بعد هذه المقدمة، فقد تضمن الفصل الأول:" **اللسانيات العرفانية** «حديثا عن اللسانيات العرفانية بين المفهوم والمصطلح والارهاصات والبدايات الأولى لها وموقع اللسانيات العرفانية في حقل الدراسات اللسانية المعاصرة.

أمّا الفصل الثاني: فقد كان بعنوان "**تعليمية اللغة العربية**" وفيه نحدد من خلاله مفهوم

تعليمية اللغة العربية مع عرض سريع لبداياتها و منطلقاتها مع رصد الحقول التي تدرسها .

وأمّا الفصل الثالث: جاء بعنوان "**دور اللسانيات العرفانية في تعليمية اللغة**"

نُظهر فيه الجهاز العصبي والمناطق المسؤولة عن التعلم في المخ والاضطرابات و الأمراض التي تعيق التعلم.

وفي النهاية ذيلنا هذا البحث بخاتمة ضمنتها أهم النتائج المتوصل اليها.

ولما كان البحث يتطلب منهجا يسير عليه،ويسدد خطواته ،اتبعنا في ذلك المنهج الوصفي ،والذي فرضته طبيعة الدراسة ، إذ من خلاله يمكن وصف الظاهرة اللغوية ووسائلها المختلفة وتحليلها وهذا المنهج سمح بتتبع عناصر البحث عن طريق تعقب ما فيه من مفاهيم مختلفة لضبطها ثم عرضها على محك التجربة وتحليلها.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات ،كأي باحث في هذا المجال ،إلاّ أهم ما واجهه البحث من حواجز هو قلة المصادر والمراجع المتعلقة باللسانيات العرفانية كون هذا العلم مازال في طور التنظير.

وقد اعتمدت الدراسة على عدد من المصادر العربية والغربية وذلك في الميادين المتصلة بموضوع البحث ،فكان على رأسها منها :نظريات اللسانيات العرفانية للأزهر الزناد واللسانيات العصبية لعطية سليمان أحمد ،وفي سؤال الديداكتيك لطاب عيسى...و غيرها.

و إذا كان البحث قد تم بعد جهد مضني ،فإنّ الفضل في انجازه يعود قبل كل شيء لله عز وجل ثم إلى ما لاقاني به أستاذي المشرف (الأستاذ الدكتور :يعقوب الزهرة) من رحابة الصدر، وسديد رأي، وكريم بذل وتوجيه قيِّم ،فقد كانت خير أستاذة وخير مشرفة وخير قُدوة، فهي التي أنارت لنا الطريق في البحث بنصائحها القيِّمة وتشجيعاتها المتواصلة ،والتي كنا في أمس الحاجة إليها في أصعب اللّحظات ،فكانت لي نعم الموجه فلها منّا خالص الشكر والعرفان.

وأخيرا أسأل الله أن يوفقنا إلى ما فيه الخير والسداد، ويجعل هذا البحث خالصا لوجهه الكريم.

الطالب نمس أيمن عبد الكريم.

الطالبة لرجام أمينة غزلان.

الأحد:19 جوان 2022م

الموافق ل: 20 ذو القعدة 1443 هـ

جامعة ابن خلدون –تيارت

الفصل الأول

اللسانيات العرفانية

توطئة:

تختص اللسانيات بالدراسة العلمية للسان البشري، وكل مجالات اللغة وتنبثق من صلبها العلوم المختلفة التي تدرس الانسان بصفة عامة وخاصة، ومن بين هذه العلوم المتفرعة نتطرق إلى علم (اللسانيات العرفانية) الذي يهتم بدراسة الذهن البشرية (الدماغ البشري)، والسلوكات الناتجة عن كل ما يقوم به الكائن البشري الحي وتوضح تأثير المحيط الخارجي على آليات عمل العمليات الفكرية والعقلية الاستجابات المتنوعة التي تأثر وتتأثر بالمنبهات الخارجية.

المبحث الأول: اللسانيات العرفانية بين المفهوم والمصطلح.

توجه اهتمام معظم الدارسين في حقل الدراسات اللغوية في لسنوات الأخيرة من دراسة لسان البشري وما يتعلق به الى دراسة الذهن البشري بوصفه مجالا أوسع يمكن للباحث أن يختبر في اطاره النظريات اللغوية، ويضفي مفاهيم جديدة.

أولا: تعريف اللسانيات العرفانية:

تتركب اللسانيات العرفانية من كلمتين هما: اللسانيات والعرفانية:

أ- لسانيات:

فكلمة لسانيات مصطلح عربي مقابل الأجنبي Linguistique، مشتقا من اللسان الذي هو الأصل في: جارحة الكلام وآلته، فهو العضو اللحمي المعروف وفي الفم وأطلق مصطلح[1] اللسان على مفهوم اللغة المنطوقة من قبل إطلاق السبب أو الآلة على المسبب، أو ما يحدث بتلك الآلة"[2]،وأضيفت اللاحقة "أت" من قبيل العلمية كرياضيات أسلوبيات...إلخ.

أما من حيث التعريف الاصطلاحي: فهي "الدراسة العلمية للسان البشري من خلال متابعة ورصد شكله الآني التزامي الذي يبرز اللغة بوصفها بنى مترابطة الوحدات متعالقة بشكل منظم ومتناسق يجعل منها نظاما من العناصر والقيم".[3]

[1] شامية أحمد ،في اللغة –دراسة تمهيدية منهجية متخصصة في مستويات البنية اللغوية –دار البلاغ، الجزائر، الطبعة الأولى 1423 هـ 2002 م،ص10.

[2] المرجع نفسه، ص10.

[3] دبة الطيب ،مبادئ اللسانيات البنيوية –دراسة تحليلية- ص66.

فاللسانيات علم من أهم العلوم الحديثة التي صبت اهتمامها على البشرية وحاولت في كل المجالات تسليط الضوء على ضرورة دراسة الجانب اللغوي واللسان البشري، لأنه يعتبر من أهم المسارات التي يمكن للعلم البحث والتعمق فيه.

ب_ العرفانية:

التعريف اللغوي:

لعل ما تحمله مادة نص في الحقول المعجمية ما أورده ابن منظور (ت: 711هـ) في لسان العرب مادة عرف: "عرف العرفان العلم... عَرَفهُ، يَعْرِفُهُ، عِرْفَة وعِرْفَاناً مَعْرِفَةً ورَجُلٌ عَرُوُفْ وعَرَوفَةٌ: عَارِفٌ يعرف الأمور ولا ينكر أحد رآه مرة...والعُرْفَان والعِرْفَان: اسم"[1].

ويعرف العرفان عند المختصين بأنه "اسم من عَرف يعرف يدل على العلم بالشيء أو الإقرار بالمعروف وعدم نكران الجميل، ثم استعمله أهل التصوف لما يكون لهم من المعرفة غير آتية عن طريق العقل وغير مثبتة باستدلال أو برهان"[2]

من خلال المعنى اللغوي، فكلمة العرفان تدل على العلم واستعمله أهل التصوف للدلالة الالهية.

ومن هذا المنطلق، يمكن الاشارة إلى الفرق بين مصطلحين أساسين هما.[3]

المعرفة: المعرفة المعقلنة الناتجة عن الحضارة والتفكير الواعي.

[1] عز الدين بن عمارة،الربيع بوجلال ،مفاهيم لسانية عرفانية ،مجلة العمدة في السانيات وتحليل الخطاب،المجلد 03/عدد خاص (2019)،جامعة محمد بوضياف المسيلة تاريخ الاستلام 2010/10/26،تاريخ القبول 2019/11/01،تاريخ النشر 2019/11/20،ص63.

[2] عطية سليمان أحمد ،اللسانيات العصبية في الدماغ (رمزية.عصبية.عرفانية)،الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي للنشر الطبعة الأولى،تاريخ النشر 2019/01/01 ،ص 325.

[3] المرجع نفسه ، ص 342

العرفان: العرفان الطبيعي المترسخ في خصائص الدماغ والمجاوز للوعي والادراك والصالح موضوعا للدراسة العلمية، فهو يرجع إلى طبيعة الدماغ في أنها بصورة آلية نفكر في كل شيء معرفة تدخلها، وتلك طبيعة راسخة ضمن خصائص بناء الدماغ.

التعرف الاصطلاحي للعرفانية:

يطلق مصطلح العرفانية على "المعرفة الحاصلة عن المشاهدة القبلية لا بالعقل ولا بواسطة العقل ولا بفضل التجربة الحسية"[1] هذا ما لا نجده عند اللسانيين العرفانين والذين يرون بأن الوصول إلى هذه الحقائق لا يكون إلا باستعمال العقل.

ويفرق الراغب الأصفهاني(502هـ) بين المعرفة والعلم من حيث إن "إدراك الشيء بتفكر لأثره وهو أخص من العلم ويضاده الانكار فيقال: فلان يعرف الله ولا يقال "يعلم الله".[2]هنا لا بد أن نفرق بين مصطلحين يدور حولهما مفهوم العرفان هما.[3]

أ- نظرية المعرفة: المعرفة المرتبطة بصناعة العلوم، وهي نظرية ذات أصول عقلانية قديمة، وذات أبعاد فلسفية ومنهجية، أفرزت النظريات الابستمولوجية المعاصرة، ومناهج حديثة في التفكير المنطقي.

ب- نظرية العرفانية: اتجاه فكري علمي أقرب إلى أن يكون مشروع بحث في العلوم الطبيعية، فهي تبث في أغوار الدماغ، وما نتج عنه من أمال في الوظائف العليا كالإدراك والذاكرة واللغة وغيرها.

وهاتان النظريتان تعملان في إطار متناسق ومتداخل، بحيث تتم هذه العملية "داخل المخ باعتباره آلة عرفانية، تدخله المعرفة ثم يقوم بمعالجته فيخرج ناتج عن هذه العملية في شكل معلومات يقدمها للمتلقي

[1] اليزيدي،محمد تقي الدين.الايديولوجية المقارنة.ترجمة:عبد المنعم الخفاني،دار المحجة البيضاء ،بيروت-لبنان ،الطبهة الأولى؛1413هـ-1992م ،ص :21.

[2]الأصفهاني،الراغب.مفردات ألفاظ القرآن.تحقيق:عدنان داووري،دار القلم ،دمشق-سوريا،الطبعة الخامسة؛2011م ص: 560.

[3]عطية سليمان أحمد.اللسانيات العصبية –اللغة في الدماغ (رمزية.عصبية.عرفانية)،ص:64.

في عبارة كلامية أو نتائج حسابية أو غيرها، إنها عملية الفهم التي تحدث في المخ بكل متعلقاتها من آلة عرفانية إلى مادة عرفانية إلى معلومات ناتجة عن عمل آلة العرفان(المخ)."[1]

من خلال ما سبق، يتبين المدلول الاصطلاحي للسانيات العرفانية بأنها الدراسة العلمية التي لها علاقة بالدراسة العقلية التي تركز على عمل الدماغ وترابط العمليات العقلية المختلفة التي تتصل بالمعرفة والادراك بشكل عام، وبالتالي فاللسانيات العرفانية ترتكز على الظاهرة اللغوية كظاهرة نفسية تفهم من خلال العلاقات والتداخلات الذهنية.

فاللسانيات العرفانية "تهتم بالبنية التصورية، والأفضية الذهنية ولا مركزية التركيب.[2]وتهتم بالبحث في العلاقات بين اللغة البشرية والذهن وتدرس كل هذه العلاقات في الواقع الانساني المعاش، بمعنى أخر دراسة اللغة البشرية في ضوء العمليات الفكرية-الذهن والذكاء-بتضافرها "مع العلوم الأخرى الفلسفية وعلم النفس "[3] فهي مجال واسع ينبثق عن العلوم التي تحاول دراسة السلوك البشري و الأعصاب و الدماغ.

[1] عطية سليمان أحمد.اللسانيات العصبية –اللغة في الدماغ (رمزية.عصبية.عرفانية)،ص:324.

[2] المرجع نفسه، ص 62.

[3] عطية سليمان أحمد، الاستعارة القرآنية والنظرية العرفانية، وكيل كلية التربية، جامعة السويس، رئيس قسم اللغة العربية (د.س) ص64.

المبحث الثاني: الارهاصات والبدايات الأولى

ظهرت اللسانيات العرفانية بأعمال العديد من اللسانيين الذين اهتموا بالبحث في العلاقة التي تربط بين اللغة والعقل والذهن والفكر وتوجهوا في هذا الاتجاه المعروف خلال سبعينات القرن الماضي في توضيح وشرح الألفاظ والأنماط اللغوية من خلال البحث في العلاقة بينها وبين العقل والذهن والفكر كرد على الاتجاه الذي اكتفى بدراسة الخصائص ومكونات التركيب اللغوي.

وتذكر الدراسات البدايات الأولى لنشأة العرفانية إلى المداخلة التي ألقاها (كارل لاشلي Karl lashley) في المؤتمر الذي عقد سنة 1948 م بجامعة كاليفورنيا والمخصص لدراسة كيفية سيطرة الجهاز العصبي على السلوك، حيث ثار على النظرية السلوكية، فهو يرى أن أي نظرية تدرس السلوك البشري لابد أن تكون لها القدرة على تفسير هذا السلوك، وأن السلوك لا ينشأ من الخارج بل يحدد هذا السلوك ميكانيزمات المخ المركزية.[1]

ويشار كذلك إلى الندوة التي "نظمها معهد ماستشوس للتكنولوجيا في سبتمبر سنة 1956م، جامعا لأول مرة نخبة من الباحثين في علم الحاسوب، واللسانيات بالإضافة إلى علم النفس، حيث تم تقديم أعمال لكل من (جورج ميلرGorge Miller)، و(هربرت سيمون Simon Herbert) و(نعوم تشومسكي Noam Chomsky)، وهم من عدة اختصاصات، وفي هذا الملتقى ضعت الارهاصات الأولى لهذا العلم الذي لم يعد يسم بعد"[2]

ويرى آخرون أن البدايات الفعلية لنشأة العرفانية كعلم مستقل تعود إلى سنة 1977م يقول) لوموانيLumwane:("هو تخصص محدد سنة 1977م بصفة مستقلة عن طريق هدفه دراسة العمليات المعرفية بشكل عام، الطبيعية والاصطناعية وعن طريق نمط تشكله: التفاعل المنظم والمنظم لعدد من

[1] ينظر:طه محمد.علم المعرفة أفاق جديدة في دراسة العقل.مجلة عالم الفكر الكويت،المجلد 35،العدد 01،2006 م. ص:178.
[2] المرجع نفسه.ص: 178.

التخصصات التي لها علاقة بالعمليات المعرفية: علوم الاحتساب، والعلام، المنطق، اللسانيات، علم نفس الأعصاب، علم النفس الاجتماعي، الأنتروبولوجيا الاجتماعية، الابستمولوجيا".[1]

وبهذا نفهم أن العرفانية علم متعدد التخصصات يعنى بدراسة العمليات المتصلة بالذكاء الطبيعي للإنسان والعمليات الاصطناعية-الذكاء الاصطناعي-من خلال محاولة فهم السيرورات الذهنية والحسية للدماغ البشري.

واستمرت الدراسات العرفانية كعلم متكامل التخصصات حتى منتصف السبعينات من القرن الماضي وبالظبط سنة 1975م، وهي السنة التي استخدم فيها (لايكوف Lakoff): مصطلح اللسانيات الادراكية أو العرفانية للمرة الأولى كرد فعل على السانيات التوليدية والسياق والذاكرة لخلفية المعرفية.[2]و بقى هذا المصطلح اشرات مبثوثة في مقولاته إلى أن ألف سنة 1980م كتاب مشترك بينه وبين(مارك جونسونMark Janson)بعنوان "الاستعارات التي نحيا بها "والذي كان أول تأليف حول اللسانيات العرفانية.

ولم يكون جورج لايكوف اللساني الوحيد الثائر على المقولات اللسانيات التوليدية التحويلية خلال السبعينات، فنجد كذلك (شارل فيلمورCharles Fillmore) الذي اشتغل في نظريته حول الدلاليات الاطارية، وكان (رولاند لانغاكيرRonald Langacker)، وقد أرسى نحوه الادراكي العرفاني وكان (ليونارد تالميLeonard Talmy) قد كتب رسالته سنة 1972م حيث شرع في اقتحام مبادئ علم النفس الجشطلتي في التحليل اللساني.[3]

ومنذ سنة1980أضحت اللسانيات العرفانية في التوسع والانتشار خاصة بعد انعقاد المؤتمر الدولي الأول سنة 1989حول السانيات العرفانية في (دويسبورغ Duisburg) في ألمانيا الذي يعد"علامة فارقة في

[1] حمو الحاج ذهبية.مقدمة في اللسانيات المعرفية.ص: 29.

[2] طه محمد.علم المعرفة أفاق جديدة في دراسة العقل.ص: 178.

[3] المرجع نفسه: ص: 178.

اللسانيات العرفانية حيث أصبح ينعقد كل سنتين ونظم على التوالي في سانتا كروز 1991م، ولوفن1993، آلبوكيرك 1995م، أمستردام 1997م، ستكهولم 1999 م، ثم سيول 2005 م".

من خلال ما سبق، يتبين أن اللسانيات العرفانية نشأت في ظل العرفانية ثم تفرعت عنها كعلم مستقل، جاءت كرد فعل عما سبقتها كالتوليدية التحويلية، تهدف إلى دراسة العلاقة بين اللغة والذهن والواقع.

وتعد اللسانيات العرفانية من أهم الإشكالات التي عرفتها الساحة العلمية اللغوية والاجتماعية وقد توسع نطاق ومسار اهتمامات علوم اللغة الحديثة، ولم يصبح الأمر مقتصرا على الجوانب النظرية والتحليلية بل تخطاها إلى مستوى عالي ومتطور حيث انبثقت عنه علوم تطبيقية تعتمد الملاحظة والتجارب والتطبيقات الفعالة في الواقع المحسوس والمرئي.[1]

كما أن اللسانيات ليست فقط نظرية منطوية على نفسها، بل هي نظرية متنوعة ومتجددة منفتحة على علوم أخرى منها: علم النفس، الأنثروبولوجيا، الحاسوبية، علوم التربية وغيرها، مما يخول لها المجال للبحث في جميع الميادين والوصول إلى الحقائق والمعارف كما تعتبر باب مساعد يفتح سبيله لاكتساب الخبرات وبلوغ الكفاءات في اللغة وكل ما يخص العقل واللغة والفكر اللساني.[2]

[1]لرجاني خديجة أسماء، اللسانيات العرفانية بين اكتساب اللغة و تعلمها، العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب، جامعة سيدي بلعباس،المجلد 03 عدد خاص (2019)،ص: 119 ، 131.

[2]صلاح عبد القادر، اللسانيات العرفانية (الندوة التداولية: اللسانيات العرفانية و اللغة العربية ، عنوان الفعالية : الندوة الأولى الدولية حول:اللسانيات العرفانية و اللغة العربية تاريخها : 4- 5- 6 أفريل 20 ، نوعها : دولية ، التصنيف: ندة، الجهة المنظمة: مركز بحث ، تعريف الجهة المنظمة : مخبر البحث في اللغة و المعالجة اكلية الآداب والعلوم الانسانية) بصفاقس – تونس الاشكالية الأهداف ، المحاور و الضوابط. ص 50.

المبحث الثالث: موقع اللسانيات العرفانية في حقل الدراسات اللسانية المعاصرة:

شهدت الدراسات اللغوية واللسانية خاصة شهدت تطورا كبيرا من حيث المفاهيم والمناهج والمصطلحات، خاصة في ظل الثورة اللغوية اللسانية، والتي ترسخت معالمها على يد العالم السويسري (فردينان دي سوسير) (ت:1913م)، وبتقسيماته الثنائية وبمفاهيمه التي أصبحت فيما بعد الأرضية والأساس، انطلقت منه العديد من المدارس والنظريات اللغوية الحديثة والمعاصرة، محاولة الوصول إلى الهدف الجديد المتمثل في تحديد معالم النظام (Une Finahite Systematique) وبالعودة إلى حديث سوسير عن النظام اللغوي، قال: "وتقيم الكلمات ضمن تعاقدها فيما بينها، علاقات مبنية على صفة الخطية تلك التي تستثنى لفظ عنصران، في آن واحد وهذان العنصران، إنما يقع الواحد منهما إلى جانب الأخر ضمن السلسة الكلامية، ويمكن تسمية الأنساق...فالتركيب دائما من وحدتين متعاقبتين أو أكثر...إن عبارة ما في تركيب ما لا تكتسب قيمتها إلا بتقابلها مع ما يسبقها أو ما يليها أو الاثنين معا...وترتبط في الذاكرة مشكلة مجموعات تسودها علاقات مختلفة"[1]ومن الملاحظ أن كلام دي سوسير تضمن العديد من المفاهيم، وهي على الترتيب: العلاقات الخطية، يقع الواحد إلى جانب الآخر، السلسلة الكلامية الأنساق التركيب، القيمة، وهذه المفاهيم اقتصرت على دراسة اللغة في ذاتها ولذاتها:

وغير بعيد التيار البنيوي، تستوقفها المدرسة التوليدية التحويلية لـ:(نعوم تشومسكي) بآرائها وأفكارها، وهي "التي جاءت كرد فعل على التيار السائد آنذاك البنيوية".[2]

تقوم النظرية التوليدية التحويلية على "ثلاثة أقسام متماسكة يشتمل كل واحد منها على تنظيم قواعدي، وهذه الأقسام الثلاثة هي: المكون الفونولوجي، والمكون التركيبي والمكون الدلالي".[3]

[1] دي سوسير فردينان ده،محاضرات في الألسنية العامة،ترجمة:يوسف الغازي ومحمد سيف النصر،المؤسسة الجزائرية للطباعة ،1986م ،ص 106.

[2] لوشن ،نور الهدى،مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، مصر 2006م، ص333.

[3] زكريا،ميشال.السنية التوليدية و التحويلية و قواعد اللغة العربية. الجملة البسيطة. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر مجد، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية،1406هـ،1986 م،ص:15.

يحدد المكون التركيبي بالعلاقة بين البنية العميقة (التفسير الدلالي للجملة)، والبنية السطحية (الشكل الصوتي النهائي).[1]وبهذا يعتبر المكون التركيبي الحلقة الواصلة بين المكون الفونولوجي (الأصوات)، والمكون الدلالي(المعنى)فهي بذلك "تنطوي على فرضية مفادها أن تغيير في التركيب النحوي ينتج عنه تغير في المعنى".[2]وقد عاب اللسانيين العرفانيين على اللسانين التحويليين انفصال اللغة عن بقية ملكات الانسان من جهة ودراسة البناءات النحوية كما لو كانت خالية من المعنى. وعليه، فإن اللسانيات العرفانية تعد الدراسات اللغوية والعملية والمعرفية متكاملة ومترابطة التخصصات، فهذه العلوم تعد المؤثر في اللغة و ذلك ما يظهر في اللهجات التي تأثرت بالعوامل الطبيعية والثقافية التي تحيط بالعالم الخارجي وليس فقط تحديد دراسات مستويات اللغة كما في الدراسات السابقة بل يجب أن يشتمل دراسة المعنى ككل سواء الظاهري أم الخفي ويشمل دراسة المستويات التركيبية والصوتية والمعجمية وكل هذه المستويات تبني نظرية دلالية متكاملة ويشير (جاكندوف) إلى ذلك بقوله: "التصافحات النطقية الادراكية التي تتجلى في معرفة اللغة والأبنية العصبية، تعتبر هذه المسؤولة عن النطق في الدماغ ومع الجهاز والنظام الادراكي السمعي من أوامر عصبية نطقية لمخارج الحروف وصفاتها".[3] مما يجعل الدماغ يترجم اللغة حسب النطق والمعنى لذا لابد من المتكلم أو الناطق للغة ما أن يحدد المعنى المقصود بالكلمة المؤلفة والمختلفة من منطقة إلى آخرى أو بلد إلى آخر لأن الثقافات تختلف مما يولد عنها اللفظ الواحد واختلاف معناه مما قد يترجم الدماغ بصورة تختلف من كل فرد إلى آخر.

[1]ينظر:لوشن،نور الهدى.مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي،ص:336.

[2]خليل إبراهيم،الأسلوبية و نظرية النص،المؤسسة العربية للدراسات و النشر،بيروت لبنان،الطبعة الأولى،1997م ص: 72.

[3]صلاح الدين يحي،115 نظرية النحو العرفاني مستوى الثالوث من الأبنية ذات التكون الجيد (الدلالة،التركيب،المعجم) مجلة العمدة اللسانيات و تحليل الخطاب،المجلد عدد02(2020) ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ص 87-88.

وتعد اللسانيات من زاوية نظر العرفانية من أطر التناول المنهجي لها مرونة كبيرة كما أنها لا تعتبر نموذجا منفردا أي أنها لا تقوم فقط على مستوى واحد منفرد بل هي شاملة متنوعة ويمكن أن نرى العديد من مراكز الدراسات اللسانيات التي لها صلة ببعضها البض أي لها منظور بمعنى"(المعالجة المتنوعة للمناهج والتجريب)"وتؤكد اللسانيات العرفانية أنها تتبنى هذه الفكرة وحقيقة مفادها هي: "أن التعريف صنف ما ضمن الفصائل اللغوية قد يتطلب وصفا لما يشتمل عليه ذلك الصنف من عناصر، وليس فقط الصنف تعريفا معجميا مجردا".[1]

ويتم ذلك خلال دراسة الظواهر التي لها علاقة بدراسة الفرد دراسة عميقة تندرج تحت غطاء الجهاز العصبي الفكري الذي يعد من أجهزة التي يبحث فيها العلم والذي يريد معرفة تشكيلها ومدى فاعلية عمله.

ماهية اللسانيات العرفانية:

اللسانيات العرفانية فرع قائم بمنهجه التحليلي بمجموعة من الدراسات والأبحاث التي تهتم بالاشتغال الفكر الذهني وسيروراته الدائمة، تعد اللغة قاعدة لها، بوصفها كفاءة ذهنية مركزية في مجال الادراك، وكل ما له علاقة من علامات وترميز وتشفير وتعبير وتفكير وبحث...إلخ. وتبني اللسانيات العرفانية أسسها على أن اللغة هي الدرجة الأولى التي يجب الوصول إليها أي أن اللغة هي الأداة الأساسية لتنظيم وايضاح ونقل المعلومة ومعالجتها[2]

مما سبق يتضح أن اللسانيات العرفانية تبحث في آليات عمل الدماغ البشري لكشف المزيد من القدرات والمهارات التي يمكن للدماغ البشري العمل بها من توليد للغة واكتساب للمعلومات والقدرة على العمل بها في النطاق المحيط به ويتم كل هذا في كيفية استفادة الدماغ البشري من كل السياقات والعلوم المقدمة له

[1] طعمة،محمد عبد الرحمان.بيلوجيا اللسانيات:مدخل للأسس البيو-جينية للتواصل اللساني من منظور اللسانيات العصبية مجلة الممارسات اللغوية،تيزي وزو،الجزائر،المجلد السابع ،العدد03،2016م،ص:13.

[2] المرجع نفسه: ص13.

ونذكر من هذه العلوم التي يمكن للدماغ البشري أن يكتسبها ويحولها إلى طاقة معمول بها ومنها:(علم الأعصاب، التشريح، الرياضيات، الحاسوب وبطبيعة الحال اللسانيات....).

فهنا يكمن دور المعرفة اللغوية ففي هذه المعرفة تيار من الادراك العقلي فكلما استوعب الذهن اللغة والمعرفة كلما استطاع تحويلها إلى مصدر للعلم فكلما زاد تفريق العقل البشري بين المعلومات اللغوية والمعلومات الغير لغوية فكلما أثر بقوة في المحيط الذي يتعايش فيه ومعه. وعليه ،فالعمليات العقلية التي تتحكم في العقل البشري هي التي تيسر له تكوين المعرفة وهذا ليس فقط الجانب العملي للعمليات العقلية لكن حتى المعارف اللغوية التي تساعد في تشكيل البنية اللغوية العامة في مستويات مختلفة و هناك مستوى واحد تعالج فيه المعلومات(الحركية، البصرية، السمعية، البصرية)، وهو الدماغ البشري و كل هذا للوصول إلى مجموعة من المعلومات اللغوية لهذا يجب التميز بين ما هو لغوي و ما هو غير لغوي لكن يجب معرفة أن كل العمليات العقلية تعمل كوحدة متحدة لتشكيل كل ما ذكر سابقا وعليه فهذا ما يسمى بالبنية التصورية. ذكر سابقا وعليه فهذا ما يسمى بالبنية التصورية CONCEPTUAL STRUCTRUE وهذا هو الإطار الذي انبثقت منه اللسانيات العرفانية والذي طرح من خلاله جاكندوف أسبابه في كتابه (علم الدلالة العرفاني)[1].

وظيفة اللسانيات العرفانية:

يعد الدماغ أداة طبيعية ومحرك الجسم والفاعل الأساسي في عملية التفكير لهذا تكمن وظيفة اللسانيات العرفانية في ضم الحياة لهذا الكائن المعرفي في بيئته ولهذا توسعت دائرة الاهتمام بالعرفنة لتتسع إلى حد أبعد من ذلك في موقع الجسم وفي دوره الذي يعتبر الأهم في العالم فانتقلت العناية من رصد وتتبع الأنشطة الذهنية إلى ما يسمى بالممارسة المهارية أي القدرة على استغلال المهارات والملكات

[1]عبد السلام عابي،النذير ضبعي ،من اللسانيات التوليدية إلى اللسانيات العرفانية تحولات المباحث و المفاهيم، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي و التقني في تطوير اللغة العربية،الجزائر،المجلد24،العدد 01،2018م،جامعة محمد بوضياف المسيلة، جامعة أم البواقي ،ص:10.

العرفانية في عالم الأشياء والواقع ومدى وقع هذه المهارات والملكات في تحقيق الكفاءة، ويتم كل هذا في حال تواجد بيئة مناسبة لتفعيل هذه القدرات.[1]وهذا المبدأ منبثق عن أسس نفسية عرفانية أي النتائج المتحصلة في الأعمال المخبرية التي من المفروض أن تكون قيد التطبيق لأنها ضرورية على مظاهر السلوكي الأوساط الطبيعية اليومية العادية التي تعد حياة الفرد و جميع العالم المتكررة يوميا (كوهين1989وينوغراد 1993)،وصاحب جميع ذلك التحول مظاهر الدراسة في علم النفس فخرجت من المخابر تسير فيها المباحث المعهودة فيها المهارات الجارية في الأوضاع الواقعية، ومن مجرد برمجيات ذكية إلى بناء روابط تخول على العيش في بيئة حقيقية أو الأصح في بيئة تسمح باستعمال هذه البرمجيات الذكية وتمكن الفرد من التفاعل والانسجام عناصر تلك البيئة، يعد علم الذكاء الاصطناعي المجال الذي تدرسه كل العلوم الحديثة وعليه فهو يعتبر من أهم ما يستعمله العلم حاليا فكل العلوم والبيئات الحالية تعمل به، وقد تفرع مفهوم العرفانية لتشمل كل مظاهر التي تستجيب للذات المعرفنة فكل ما يطرأ في محيطها الاستجابة المناسبة هي الملكة التي بها تتفاعل الذات مع محيطها تفاعلا عقلا ذكيا يحدد بذلك ملكة الذات وترسم مدى الكفاءة المحققة.[2]

منهجية اللسانيات العرفانية ضمن المنظور العام لحقل الدراسات اللسانية:

الفرق بين اللسانيات العرفانية ومناهج الدرس اللساني الأخرى من حيث المعنى فسنرى أن المناهج الوظيفية تذهب بنفس الاتجاه، وكذلك فإن الأمر ينطبق على علم الدلالة الشكلي والتصوري، يرتكز المعنى اللغوي على المنظور بمعنى أنه لا يعد انعكاسا للعالم الخارجي لكنه طريقة وأسلوب تشكل العالم

[1]الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفانية،الدار العربية للعلوم ناشرو،دار محمد علي للنشر،منشورات الاختلاف،الجزائر الطبعة الأولى،ص: 35.

[2]المرجع نفسه، ص:35.

وتطوره وهذا يمكن توضيحه عن طريق الاعتماد على المنظورات المكانية والمحيط الخارجي الذي تظهر فيه التعبيرات اللغوية، كما أن الموقف نفسه يمكن أن يفسر لغويا بأشكال كثيرة ومتنوعة.[1]

الأسس النظرية للسانيات العرفانية:

وأهم الأسس التي تقف عليها اللسانيات العرفانية هي المعنى الديناميكي ويعتبر هذا الأخير متغير لارتباطه بـ: العالم كله، والتغيرات في محيطنا تتطلب أن نكيف الأصناف الدلالية مع التغيرات التي تحدث في عالمنا الحاضر، مما يترك مجلا للمعاني لذا فلا بد أن لا نرى اللغة على أنها بنية ثابتة كما كان الحال في لسانيات القرن العشرين،فمن الضروري رؤية المعنى أونصفه على أنه متأصل في التجربة، فالمعنى اللغوي يتكامل مع جوانب التجربة والخبرة، مما يحدث تغيرا جوهريا في المسار العام للدرس اللساني الذي ساد في القرن العشرين.

ويوجد اتجاه عام لغرض التمييز التركيبي للغة و مستوى الاستعمال، كما ظهر هذا التميز في ثنائية دي سوسير (اللغة والخطاب) وتواصل الاهتمام باللغة على أنها نظام تركيبي تجريدي.[2]

الفرضيات الثلاث للغة في اللسانيات العرفانية[3] :

أ- اللغة ليست قدرة ادراكية مستقلة.

ب- النحو هو عملية خلق للمفاهيم، مما يعني أن اللغة رمزية بتطبيقها.

ت- المعرفة باللغة تأتي من الاستعمال اللغوي.

وتمثل هذه الفرضيات الثلاث رؤية اللسانيات العرفانية التي تبين الفرق بين الملكة الادراكية والملكة الادراكية الغير اللغوية، فهي تركز على الطبيعة الاجتماعية التفاعلية للغة من المنظور التداولي.

[1] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفانية،الدار العربية للعلوم ناشرو،دار محمد علي للنشر،منشورات الاختلاف،الجزائر الطبعة الأولى، ص 14.

[2] طعمة،محمد عبد الرحمان.بيولوجيا اللسانيات: مدخل للأسس البيو-جينية للتواصل اللساني من طنظور اللسانيات العصبية،ص: 14.

[3] ينظر:المرجع نفسه،ص:14

العمليات التي تقوم عليها اللسانيات العرفانية:

تقوم اللسانيات العرفانية على ثلاث عمليات مهمة، منها[1]

العمليات العرفانية فاعلة (ايجابية) وليست فاعلية (سلبية):

رفض هذا المبدأ نظرة السلوكية للكائن البشري فهي نظرة سلبية نوعا ما فهو يتجاوب مع المنبهات الخارجية وليقوم بذلك بردة فعل اتجاه هذه المنبهات أما في علم النفس العرفاني فيرى أن الكائن عن المثيرات الإيجابية، فالدماغ البشري عبارة عن أداة تستجيب للمنبهات الخارجية سلبية أم إيجابية كانت وهذه المنبهات تكون معلومات ناتجة عن البيئة المحيطة بالدماغ فالعمليات العرفانية إيجابية تتطلب البحث والغوص العميق فيها والتحليل والتأليف للوصول إلى العمليات التي يتطلبها الدماغ البشري، أما الذاكرة فهي أداة الحفظ والاستعمال حيث أنها تخبئ المعلومات السلبية والايجابية وتقوم بتصنيفها وتحليلها وعليه فهي تنتج عمليات الاكتساب و التعلم عامة.

العمليات العرفانية دقيقة ناجعة:

أما بالنسبة لهذه العملية فهي تهتم بالذاكرة عموما وكيفية حلها للمسائل وعمليات الاستيعاب والفهم، فالقليل من المعلومات المتجمعة قد يرسم العديد من المعارف التي يمكن أن يستعملها الكائن البشري وهنا يظهر دور الذاكرة فالكم الهائل الذي تحتفظ به من(وحدات أصوات، أبنية اعرابية، والتوليفات المتنوعة)لو حفظ حرفيا كله في الذاكرة لما استطاع الدماغ أن يسعه كله لكن بما أن الذاكرة عبارة عن آلية حفظ وتخزين فيمكنها أن تسع كل هذه المعلومات، يمكن لذاكرة الطفل أن تنوع في العبارات اللغوية ومن أنماط الصواب والخطأ في مرحلة الاكتساب من اختيار الصحيح والاحتفاظ به وتميز الخطأ عند رؤيته ويصير ذلك ممكن عبر الممارسة اليومية لذاكرة الطفل.

[1] ينظر: الأزهر الزناد،نظريات لسانية عرفانية ،الدار العربية للعلوم ناشرو ،دار محمد علي للنشر،منشورات الاختلاف،ص 26،27.

معالجة المعلومات الإثباتية أفضل من معالجة المعلومات المنفية:

يقوم هذا التصور على فهم الجمل كوحدة متناسقة متكاملة لا منفصلة يعني تكون الوحدات اللغوية للجملة ثابتة أحسن من أن تحتوي على النفي كقولنا: "محمد جلس"، "محمد ليس بقائم" .أما بالنسبة للمسائل العامة أصبحت الطريقة الأيسر للقيام بها تتطلب شحنة من العاطفة أو الشعور الايجابي أحسن من المعلومات التي تتضمن شحنة سلبية، حيث كلما زادت الرغبة في التعلم والاكتساب وكان الشعور الايجابي موجود كلما سهلت العملية التعلمية أما العكس كلما كان المحيط اللغوي سلبي غير مثبت لا يحقق الرغبة فبذلك لا تتحقق النتائج، حتى بالنسبة للمحيط الاجتماعي للفرد أو الأسري في إثبات العبارة كقولنا: "قم بهذا"، أو نفيها كقولنا: "لا تقم بذلك"، وهكذا يكون إثبات الشيء بمعنى ما يوجد في الشيء أما نفيه فيكون بما لا يتضمنه الشيء.[1]

لمحة عن بعض العلوم التي تنبثق عن اللسانيات العرفانية:

علم اللغة العصبي:

إن التفكير عملية معرفية عقلانية لا ترتبط بالأشياء ارتباطا مباشرا كما هو حال الاحساس بل هي عملية منظمة وهي نشاط مادي يتم بالعديد من الوظائف والطرق وأهمها الدماغ والذاكرة لأنهما أهم الوسائل في هذه العملية النشطة، وتتم هذه الأخيرة بإنتاج أفكار وتولد طاقات لعملها ونلمسها في تشكل الأفكار واللغة والتفكير والقيام بأمور أخرى كالحركة والنوم وكل المهام التي يقوم بها الانسان في حياته اليومية لأن كل العمليات التي تقام في جسم مسئول عنها الدماغ فهو نشاط ذهني، ومن أمثلة عمل الدماغ اللغة فهي وسيلة التفكير والاتصال بين أعضاء المجتمع، واللغة نفسها لا تتجسد إلا بوسيلة تنظيم

[1] الأزهر الزناد،نظريات لسانية عرفانية ،الدار العربية للعلوم ناشرو ،دار محمد علي للنشر،منشورات الاختلاف ص26،27 .

لغوي في الدماغ الذي هو المنظم الحقيق لعملية التفكير، وبفضل اللغة والتفكير يطرح الانسان أهدافا معينة تتقدم على نتائج نشاطه.[1]

- **مفهوم اللغة والتفكير:**

تختلف الآراء بالنسبة للمفهومين فلهما عدة تعاريف يمكن أن تقرب المعنى الحقيقي اللغة في مفهومها عند العلماء القدامى "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[2]أما المفهوم الآخر فهي: "نظام من الرموز الصوتية الاعتباطية يتم بواسطتها التعارف بين أفراد المجتمع تخضع هذه الأصوات للوصف من حيث المخارج أو الحركات التي يقوم بها جهاز النطق، ومن حيث الصفات الصوتية المصاحبة لهذه الظواهر النطقية". واللغة ظاهرة اجتماعية تستخدم لتحقيق افهم بين الناس، ويقول أوتو يسبرسن: "اللغة نشاط انساني يتمثل من جانب في مجهود عضلي يقوم به الفرد ومن جانب آخر عملية ادراكية ينفعل بها فرد أو أفراد آخرون، واللغة نظام الأصوات المنطوقة، واللغة معنى موضوع في صوت أو نظام من الرموز الصوتية، وما شابه ذلك."[3]أما الفكر فقد عرفه الجوهري(ت393هـ) بقوله: "إن معنى التفكير هو التأمل، والاسم الفكر والفكرة".[4]

وجاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس(395هـ):"فكر الفاء والكاف والراء تردد في القلب في الشيء، يقال: "وفي لسان العرب: "الفكر بالفتح والفكر بالكسر: إعمال الخاطر في الشيء".[5]

---

[1] محمد اسماعيل بن شهداء،إنتاج اللغة في الدماغ (دراسة في علم اللغة العصبي)،ص86.

[2] ابن جني، أبو الفتح عثمان،الخصائص،دار الهدى للطباعة والنشر،الجزء الثاني،تحقيق:محمد علي نجار،(عالم الكتاب)،ص 331.

[3] محمد اسماعيل بن شهداء،انتاج اللغة في الدماغ (دراسة في علم اللغة العصبي)،مجلة لسان الضاد،كلية التربية،دار السلام،اليمن،المجاد20،العدد2015،01م،ص:02.

[4] الجهري، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية(حرف الفاء)،دار الكتب العلمية،1999)،الطبعة الأولى،تحقيق: إميل يعقوب،محمد طريفي،ص:896.

[5] ابن فارس ، آحمد بن زكريا أبو الحسين.معجم مقاييس اللغة،تحقيق:عبد السلام هارون(مصر:شركة مكتبة مطبعة البابي الحلبي،1969) ،الطبعة الثانية، الجزء الرابع. ، ص 446.

ومن التعاريف السابقة نستنتج معنى متناسق المفهوم فلكل منهما دور مهم تقوم به فلا فكر بدون لغة لا لغة بدون فكر لأن الامور ليست مجرد أعمال نقوم بها لكنا منظمة بنظم متناسق مكمل الأخر فلا يمكن للفرد أن يتكلم بدون أن يفكر ولا يمكن له أن يفكر إذ لم توجد لغة فالتفكير هو نشاط للعقل أو كما عبر عنه إعمال العقل اي أن هذا النشاط العقلي ينبغي أن يكون لغاية مهمة بمعنى أنه نشاط موجه نحو أملا معين كحل مشكلة، أو اكتشاف مجهول أو لفهم معنى ما.

وحدد معظم الناس قائمة يقوم عليها الفكر واللغة وهي مجموعة من الأنشطة العقلية التي تتضمن كلا أو بعضا مما يلي: "الرغبات، الشكحات، الصور، الخيالية استيعاب الأفكار استعراض الأفكار، اكتساب أفكار جديدة، استنباط نظريات سياسية الجدل السياسي، اتخاذ القرارات، القراءة، الكتابة، التخطيط، تناول احدى القضايا"، كل هذا يبرز أن الدماغ يعمل بأنشطة يصدر هو الأوامر بتنفيذها لسائر الجسم فلا يمكن له التحرك ما لم يقم الدماغ بإرسال اشارات له، أما فيما يتعلق بعلم اللغة العصبي NEUROLINGUISTIQUEفهو عبارة تضم فرعين أو قسمين

الأول: عصبيNEUROونعني به العصبون أو الجهاز العصبي أما كلمة لغوي linguistiqueفنعني بها لغة أو لسانيات، أما العصبية فرع من فوع العلوم العصبية والمعرفية يهتم بدراسة الظواهر العصبية، التي ترتبط أو تتحكم في اللغة وهي: فهم اللغة، انتاج اللغة اكتساب اللغة. وعلم اللغة العصبي علم متعدد التخصصات فهو يأخذ معطياته ومعلوماته ومعارفه من تخصصات اخرى،كما يستلهم مناهجه وأدواته ونظرياته من عدة علوم وهي كالأتي:(العلومة العصبية neruosciences ،اللسانيات LINGUISTIUQUE العلوم المعرفية[1] SCIENCESCOGNITIVES،علم النفس العصبي NERUOPSYCHOLOGIE،الاعلام الآلي INFORMATIQUE).[2]

[1]ينظر:محمد اسماعيل بن شهداء،انتاج اللغة في الدماغ(دراسة في علم اللغة العصبي)،ص86.

[2]المرجع نفسه: ص86.

كل هذه العلوم لها دور جلي في علم اللغة العصبي فلكل واحدة منها مجال تخصصها الذي يساعد هذا الأخير في اكتشاف كيفية عمل الدماغ البشري ومدى ترابط كل عنصر بالأخر لتشكيل سواء مهام أو لأنشطة ذهنية.

- **موضوع علم اللغة العصبي:**

يدرس هذا العلم الاضطرابات اللغوية الناتجة عن اصابة او تليف في منطقة معينة في القشرة المخية اليسرى،لأن اللغة من وظائف نصف المخ الأيسر.من اهم مواضيع هذا العلم:(الحبسة:APHASI،عسرالخط:DYSGRAPHIE،العمة:AGNOSIE،عسر الكتابة DYSORTHOGRAPHIE،الأبراكسيا:APRAXIEعسر الحساب: DYSCALCULIE عسر القراءة:Dyslexie).[1]

- **انتاج اللغة والفكر في الدماغ:**

انبثقت مشادات كبيرة بين الباحثين فمنهم من يرى أن اللغة والتفكير هما نفس الشيء غير أن المعرفيون الذين يعتمدون على المقاربة المعرفية للغة وخاصة على فكرة مقاييس اللغة فان لهم راي آخر، حيث يعتقدون أو يتبنون استقلالية التفكير عن اللغة واللغة عن التفكير فكل واحد منهما هو قدرة عقلية منفردة لها عمليتها وسيروراتها الخاصة بها ولا يمكن ربط احداهما بالأخر ومن بين المبررات التي يصوغها أصحاب الفصل بين اللغة والتفكير ما نجده في الحالات المرضية.[2]

ذكر عالم النفس العظيم فيجوتسكي(vigotsky)أفضل التحاليل استنارة للتفاعل بين الفكر واللغة حيث نشر كتابه (الفكر واللغة) للمرة الأولى عام 1934، وترجم الانجليزية عام 1962ويبرز فيجوتسكي أن للغة وظيفتين مستقلتين: "الاتصال الخارجي مع أتراب من بني البشر وما يعادل هذا في الأهية من

[1] محمد اسماعيل بن شهداء،انتاج اللغة في الدماغ(دراسة في علم اللغة العصبي)، ص87.

[2]جوديث جرين ،التفكير و اللغة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب 1992،ترجمة و تقديم د. عبد الرحيم جبر،ص 19- 22.

الاستخدام الداخلي لأفكار المرء.أن معجزة الادراك البشري هي أن كلا من هذين النظامين يستخدمان نفس الشفرة اللغوية ومن ثم يمكن ترجمة الواحد منهما إلى الآخر بدرجة ما من النجاح."[1]

أما تشومسكي فقد تحدث عن الاستعداد الفطري لاكتساب اللغة Innateness وبين أن هناك جزء في الدماغ وظيفته اكتساب اللغة يسمىLanguage Acquistion Device وبالاختصار للكلمة نقول(LAD)هذه النظرية تنسف ماقاله: علماء الانثروبولوجيا بأن الانسان الأول لم يكن يستخدم لغة منطوقة لكي يتواصل بها مع من حوله، بالنظر إلى جهاز النطق الذي وهبه الله سبحانه وتعالى للإنسان ندرك مدى ذلك الجهاز وتعقيده وتكامله فهو مكون من رئتين وشفين وأحبال صوتية ولسان يحتوي وحده على سبعة عشر عضلة مشبعة، وأبرز تشومسكي في كتابته للمصطلحين هامين في حقل اكتساب اللغة وهما Competence أي المعرفة أو الكفاءة اللغوية (توجد في دماغ المتحدث فكل انسان يحتوي دماغه على هذه المعرفة، ومصطلحPerformance أي القدرة اللغوية على انتاج اللغة (أو الأداء اللغوي) فبعد أن يتم اضافة المداخلات اللغوية التي اكتسبها المتحدث من بيئته إلى الكفاءة اللغوية يصبح الانسان قادرا على انتاج اللغة.[2]

انشغلت بعض الدراسات اللسانية العلمية في الاعوام الأخيرة بما يمز الانسان عن باقي الكائنات الحية والتي أضحت أن للإنسان قدرة مكنونة في دماغه تمكنه من الكلام، وبتنشيط هذه القردة، تبدأ عملية توليد العلامات اللغوية داخل المخ وعليه تحدث عملية التواصل، ولا تزال هذه الأبحاث مستمرة للوقت الحالي ال سيما العملية منها لحد يومنا هذا لدرجة أهميتها وضرورة استعمالها في الحياة اليومية والتي تسعى جاهدة الوقوف عند الحقيقة الفيسيولوجية لهذه الظاهرة(المخ).كما أنها تجتهد لمعرفة واكتشاف الميكانيزمات أي الفعالية التي تتم بها هذه عمليات الفهم والانتاج والاكتساب اللغوي في الدماغ، أضفت الحاجة الملحة في هذه الدراسة إلى محاولة الوقوف عند بعض النتائج التي توصل إليها العلماء شرحا وتفسيرا

[1] جوديث جرين، التفكير و اللغة، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1992،ترجمة و تقديم د. عبد الرحيم جبر، ص 114.

[2]نعوم تشومسكي ،أفاق جديدة في دراسة اللغة و العقل،دار الحوار للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى 2009 ،ترجمة عدنان حسين ،ص 77-79.

لما لها من أهمية تعود على الدراسات اللسانية على وجه الخصوص، فمن خلالها يمكن تفسير العديد من القضايا التي أشكلت على الكثير من اللغويين ومن أهم العلوم التي يمكن أن تدرس هذه الظاهرة هي:

- **اللسانيات العصبية:**

هي مصطلح أطلق على مفهوم جديد من الدراسات اللغوية، والذي كثرت تعريفاته وتنوعت بتنوع أراء أصحابها، وأن كانت لا تخرج في مجملها بأنها ذلك العلم الذي يبحث في العلاقة بين الجهاز العصبي واللغة[1].ومن بين أهم تعريفاتها نجد من يعرفها بأنها "فرع من اللغويات يتعامل مع ترميز المقدرة اللغوية في الدماغ فعلم اللسانيات العصبية يدرس عملية الترميز التي تحدث في الدماغ كقدرة لغوية كامنة في دماغ الانسان، أثناء الكلام"[2].فهو علم يهتم بجانب انتاج اللغة وصنعها في الدماغ ومعرفة كيف يتم صنعها.

- **علم النفس العرفاني:**

يعد علم النفس العرفاني قلب العلوم العرفانية ومحركها باختلاف أراء الدارسين نظريا وعمليا فبعضهم يرى أن علم النفس العرفاني يضم جميع الفروع أما البعض يراه جزء من علم النفس العام، كما أن مجال دراسة علم النفس العرفاني "هي عمليات تبنى عن طريق الادراك والانتباه والذاكرة واللغة والقصد والنشاط الفكري واللغوي وكل ما يخص الدماغ البشري وشخصية الانسان وانفعالاته مما يخول له التجاوب مع سائر الملكات العرفانية"[3]،وقد نهض علم النفس العرفاني في منتصف 1950وسمي"بالثورة العرفانية" هي الثورة التي جاءت ردا على النظرية وما سطره واطسون 1878-1958):"من تخل مطلق في علم النفس عن المنهج الذهني القائم على الاستبطان أساسا ومن دعوة إلى العناية بالسلوك الظاهر والاكتفاء به

[1]عطية سليمان أحمد، اللسانيات العصبية اللغة في الدماغ (رمزية. عصبية. عرفانية)، (الأكاديمية الجديدة للكتاب الجامعي) القاهرة مصر، د.ط ، ص142.

[2]المرجع نفسه، ص:144،143.

[3]الأزهر الزناد،نظريات لسانية عرفانية،الدار العربية للعلوم ناشرو،دار محمد علي للنشر ،منشورات الاختلاف،ص 24.

موضوعا للوصف والملاحظة لرصد مظاهر المادية المتواترة."[1]وسعى واطسون(ت:1913) إلى أن يجعل علم النفس قسما موضوعيا تجريبيا خلصا من علوم الطبيعة، وقد رسمت السلوكية تتابع لما أرساه فجاء بعده فوندت Wundt(ت:1920) و أتباعه ممن أسسوا علم النفس التجريبي في القرن التاسع عشر تقوم على دراسة العمليات الذهنية بالاعتماد على الاستبطان و بطرق مخبرية"[2]يرجع لها الفضل في نشأة وتطور علم النفس.

غير أن السلوكية أخذت الأمر إلى أبعد مدى من ذلك حيث ألغت البعد الذهني في أشكاله المختلفة من ناحية الوعي والتمثيلات الذهنية من دراسات علم النفس، وقد تبين ذلك في أعمال بافلوفPavlov(ت:1939) مقوماتها الأساسية المنعكسات الشرطية، لقد أثرت السلوكية بشكل كبير في العديد من المجلات ومن أبرزها المباحث اللسانية، فصار الاهتمام والعناية من البحث في تاريخ اللغات إلى دراسة الاستعمال اللغوي دراسة اجرائية وأعمال بلومفيلد خير ممثل لهذا التوجه.

أما بالنسبة لأوروبا لم تتأثر كثيرا، فقد شهدت هذه القارة تبلورا لاتجاهات عديدة زامنت السلوكية وأمسى لها أثر بارز في بناء علم النفس العرفاني، وقد ذكر فريديرك بارتلات Frederic Bartlett (ت:1932) في أبحاثه المتعلقة بالإدراك والتصوير الذهني الاستحضار ومن ما قال: "أن جميع تلك الظواهر تمثل تعبيرا عن عمليات تعاملية حركية إزاء الوضع الذي يوجد فيه الكائن البشري وإزاء حجاته الآنية وتتأسس دائما على تجاربه الماضية وتتصل بها."[3]كما أضاف المبادئ التي أرساها وهي: البعد الذاتي في تكوين الذاكرة وعمليات التذكر، وأقر أن الذكريات لا تعتبر مجرد أثر أو تسجيل أو حفظ لما عايشه الفرد من أحداث وتطورات وإنما الفرد قد يضيف إليها أشياء لم تحدث في الواقع الملموس فالفرد محكوم في تذكره بمخططات ذهنية حاصلة عنده توجه استعادة الذاكرة، وله تجربة في ذلك يذكر فيها:"رويت قصة من قصص بعض الشعوب الأمريكية الأصلية على عدد من الأشخاص الأوروبيين وطلب منهم استعادتها

[1] الأزهر الزناد،نظريات لسانية عرفانية،الدار العربية للعلوم ناشرو،دار محمد علي للنشر ،منشورات الاختلاف، ص:.24

[2] المرجع نفسه، ص:24.

[3] الأزهر الزناد،نظريات لسانية عرفانية،الدار العربية للعلوم ناشرو،دار محمد علي للنشر،منشورات الاختلاف،ص24.

بأقصى ما يمكن من الدقة، فلاحظ بارتلات أنهم يملؤون الفراغات في ذلك بعناصر من واقعهم الغربي الأوروبي، وكان تفسير ذلك عنده أنهم موجهون بمخططات حاصلة عندهم في تنظيم الحدث في القصة."[1]

وتفسير هذا أن الفرد موجه بمخططات يغرسها الدماغ لما يريد الانسان أن يعايشه أو ما يراه مناسبا لأفكاره والخطاطة هي بنية تنتظم وفقا المعلومات في الذاكرة منزلة كبيرة في العلوم العرفانية عامة وفي علم النفس العرفاني وفي اللسانيات العرفانية الخاصة، أما بالنسبة لجان بياجيه Jean Piaget(ت:1980)في أعمله المنصبة على الذكاء عموما وعلى نمو المفاهيم و اللغة عند الأطفال وعلى الانتظام الذهني للرموز عندهم عى وجه خاص، فأثره كبير في مباحث التربية واللسانيات العرفانية، أما أعمال فيجوتسكي فمباحثه كان لها أثر بين المباحث النفسية واللغوية مختلف العمليات النفسية نتاج اجتماعي وليست من طبيعة الفكر أي أن كل فعل يقوم به الانسان قائم على ما يحيط به وما يتصادف معه في حياته اليومية وعليه فيشكل الدماغ ردة فعل على ذلك، ومعاني الكلمات تتعدى عدة مراحل من التطور المعقد عند الطفل فيبدئها بمرحلة الدلالة الانفعالية فدلالة مادية حسية أي كل ما يرها الطفل يقوم إما بتقليده ويظهر ردة فعل عليه وهذا يحدث في ما يحيط به من اشياء وأشخاص فيصير تطوره الذهني تغيرا عميقا في النظم النفسية بتوسط الأنشطة اليومية الأساسية عند الفرد والطفل بوجه التحديد وقد يمر بمراحل عديدة لكي يتم اكتشاف قدراته الذهنية فالفرد عموما عقله وذاكرته تحفظ على أساس أنه طفل صغير لكنه في الحفظ يتفكر المعلومات كالكهل لأنه معظم الأوقات ينسى ما حفظه ويوضح فيتوتسكي في أبرز أعماله في توجيه المباحث النفسية بعده اعتماد المقاربة النظامية في دراسة الأنشطة النفسية المعقدة عوضا عن تقسيمها إلى وحدات بسطى نووية وأخرى عالية معقدة.[2]

[1] الأزهر الزناد،نظريات لسانية عرفانية،الدار العربية للعلوم ناشرو،دار محمد علي للنشر،منشورات الاختلاف ص: 24.

[2] المرجع نفسه،ص 24

علم النفس العصبي:

هو علم يهتم بالإنسان بصفة عامة لكن من أهم ما يتطرق إليه هذا العلم ألا وهو الأعصاب والعلاقة بين المخ البشري والسلوك الإنساني وكيفية تأثير المخ على السلوك، كما أنه فرع من فروع علم النفس وكما هو معروف أن علم النفس اختصاصه الانسان وسلوكياته وتأثير محيطه عليه كما لديه قسمين مهمين ولكل واحد منها دراسة تختص بدراسة معينه للكائن البشري ونذكر منهما الآتي:

علم النفس العصبي العيادي: Clinical Ncuropsychological

ويعد هذا القسم من اقسام علم النفس العصبي بدراسة الحالات التي تعاني من اضطرابات في المخ، والتي يمكن أن تكون نتيجة لمرض أو أورام أو إصابة بالمخ أو راجعة إلى تغيرات بيوكيميائية بسبب التعرض لمواد سامة، أو نتيجة للتدخل الجراحي العصبي لعلاج بعض المشكلات العصبية كما يهتم علم النفس العصبي العيادي بدراسة الفروق الوظيفية بين المخ الانساني وصعوبات التعلم، وكما يقوم علم النفس العصبي العيادي بتطوير الأدوات وتقنيات القياس المستخدمة ليس فقط من أجل البحث العلمي في علاقة المخ الانساني بالسلوك البشري ولكن من أجل تقديم خدمة نفسية من خلال المساهمة في عملية تشخيص اضطرابات المخ وعلاج الأفراد المصابين بالاضطرابات المخية.[1]

ومما هو موضح فإن هذا القسم يهتم بالمخ بصفة تجعله يبحث عن أساليب تساعد المخ في التعلم ومعالجة المراض إن وجدت ويسعى لكي يعالج أي خطأ قد يهدد حياة الفرد.

[1] كحلة،ألفت حسين.علم النفس العصبي.مكتبة الأنجلو المصرية،جامعة يبوك-الملكة العربية السعودية،ص29-30.

علم النفس التجريبي: Experimental Psychohogy

يقوم هذا القسم بدراسة الأفراد العاديين ذوي المخ السليم، وتعد دراسة الأفراد ذوي المخ السليم مجالا حديثا في علم النفس العصبي قد تساعد على سرعة ابتكار كثير من الفنيات المستخدمة في المعمل لدراسة الوظائف العقلية العليا للمخ، بالإضافة لدراسة الفروق الوظيفية بين نصفي المخ لدى الأفراد العاديين.[1]

الحاسوبية والذكاء الاصطناعي:(الاعلام لآلي):

يقوم علم الحوسبة على مجموعة من الأوامر والعمليات تنطبق انطباقا ميكانيكيا آليا، كما أن فكرة الحاسوب تعتبر فكرة قديما وولدت في ثلاثينات القرن العشرين ومع قيام الحروب وخاصة الحرب العالمية الثانية فقد شجعت هذا الاختراع وفتحت له الطريق لتطبيقها وصناعة الحاسوب، وعليه قام تيورينغ وجماعته في انجلترا بخلق نظام من الموصلات الالكترونية التي تعمل لفك رموز الشفرة الحربية الالمانية، ومع الجهود التي قام بها بعض الدارسين في جامعة بنسلفانيا بوضع منظومة حوسبية هدفها الدقة في المدفعية الثقيلة باعتبار المعطيات في ساحة المعارك وقراءتها بشكل يصيب الغاية المنشودة ورغم كل تلك الجهود إلا أن الحرب وهذه المنومة لم تدم و انتهت، لكن فكرة الحوسبة خلقت المجال لفكرة الثورة الالكترونية وانبثقت عنها عدة نظم وانقسمت إلى قسمين منها: ذاكرة ووحدة معالجة مركزية ظل أمرا فاعلا في الحاسوبية إلى عصرنا هذا، أما الذكاء الاصطناعي فعمله يختلف نوعا ما عن الحاسوب التقليدي فهو علم يسعى إلى جعل الآلة تقلد و تحاكي العقل البشري من الأعمال والأفكار التي يقوم بها الذكاء البشري عادة كما يحاول تمكينها من بلوغ المهارات الذكية التي يؤديها الذهن البشري، فالهدف الذي يبتغيه الذكاء الاصطناعي[2]صنع الآلات الذكية التي يستطيع أن تتصرف تصرفا ذكيا أي تتفاعل مع متغيرات المحيط كما يتفاعل العقل البشري معها كاكتساب المعلومات والقيام بردود الأفعال اتجاه المنبهات الموجودة بطريقة تتناسب مع الظرف المقتضي، كما يجتهد لجعل الآلة الذكية تقوم بالعمل في مطلق ما يناسب خدمة

[1] كحلة،ألفت حسين.علم النفس العصبي.مكتبة الأنجلو المصرية،جامعة يبوك-الملكة العربية السعودية ، ص 29-30.

[2] الأزهر الزناد،نظريات لسانية عرفانية،الدار العربية للعلوم ناشرو،دار محمد علي للنشر،منشورات الاختلاف ص 16، 17.

الانسان من الأمور اليومية الروتينية العادية و القيام أيضا بمهمات صعبة تساعد الانسان في الوصول إلى بيئات يعجز الذهاب إليها أو لا تستقبل الانسان مثل: أعماق المحيطات، ما فوق الأرض، وانتهاء بما جاوز الكوكب الأرضي من سائر الكواكب لاستكشافها.[1]

يركز علم الذكاء الاصطناعي على أمرين هما البرمجيات الحوسبية والآلة فالبرمجيات عبارة عن كل ما يقوم به الذهن البشري والآلة بأدواتها في المحرك لهذا الذكاء الاصطناعي فهي الجسم البشري بأعضائه بالنسبة لهذه البرمجيات فالآلة الذكية موصولة بحاسوب تعمل فيه برمجيات تشغل أجهزة الآلة المختلفة، لعلم الذكاء الاصطناعي كذلك علاقة بالفلسفة و علم النفس في عنايته بطبيعة المعرفة وبغاياتها وبعلاقة الذهن والجسد، وهذا يمثل المظهر النظري الصرف في مباحث الذكاء الاصطناعي، وينقسم هذا الذكاء الاصطناعي إلى قسمين هما:

-نظرية الذكاء الاصطناعي في بعديها الفلسفي الذهني والفلسفي أو العرفاني العام.

-نظرية الذكاء الاصطناعي العملي التطبيقي غايتها غرس الذكاء في حامل مادي هو الآلة بتمكينها من أدوات الذكاء فيصبح لها سلوك الكائن الحي، وفي هذين المظهرين يكون ما استقر في البحوث النظرية الصرف نفسية كانت أو فلسفية أو عصبية بأن يجري صوغها في مناويل حوسبية بها الآلة الذكية حيث تتجلى الثغرات أو الفجوات وتستكمل لذلك.[2]

[1] الأزهر الزناد،نظريات لسانية عرفانية،الدار العربية للعلوم ناشرو،دار محمد علي للنشر،منشورات الاختلاف ، ص:16،17.
[2] المرجع نفسه، ص:16،17.

الأنتروبولوجيا العرفانية:

الأنتروبولوجيا العرفانية هي ما كان يعرف بالأنتروبولوجيا الثقافية بمفهومها الذي يقوم على البحث في اشتغال الفكر البشري في سياقات ثقافية متنوعة بما فيه من بيئات مادية واجتماعية وتعد هذه الأخيرة قسما من الأنتروبولوجيا المادية في بحثها في المظهر الخارجي (المادي) وتطوره، وأساس البحث فيه هي التمثيلات التي يقيسها البشر في الثقافات المختلفة عن محيطه وعن علاقته به وتعتبر الثقافة نظاما عرفانيا جماعيا له بسائر النظم الثقافية علاقات التشابه وأخرى مميزة ومختلفة، وهذا العلم يبحث في العلاقة بين الثقافة والذهن.[1]

وتعتبر الأنتروبولوجيا بحث يدرك فيه الانسان الأشياء والأحداث والتجارب الجارية فيما يدور حوله يعبر عنها بما يشعر به ويرفضها أحيانا منها نظاما ذا معنى ومنها آخر لا معنى له، ومن أشهر الحقائق الظاهرة فيها وجود اختلافات ثقافية في الادراك والذاكرة والاستدلال وأشهر المجلات أيضا المدروسة فيها مقولة: "الأشياء وتسمية الألوان وإدراكها عبر الثقافات. "ومن أبرز المبادئ المبرمجة كون الفكرة أو الذهن يعذ أهم مسير للثقافة وفي ذلك العديد من الأمثلة الواضحة ومنها:

كما يصنف البشر الثقافة بحسب رؤيته لها واختلافها لا يعني الاختلاف النفسي أو العصبي إنما هو اختلاف ثقافي يوضح عن تموضع العرفنة تموضعا اجتماعيا منه مجموعة من الصور التي عرضت على مجموعتين من الأشخاص (إفريقية وأوروبية) وهي عبارة عن تصنيف اللون أو الوظيفة، فظهر أن الأوروبيين صنفوها حسب اللون أو الشكل أو الوظيفة في طور الطفولة ولكنهم يميلون إلى تصنيفها حسب الشكل في السن أكبر ثم حسب الوظيفة في طور الكهولة ولكن الكهول في الإفريقيين يميلون إلى تصنيفها حسب اللون (برونر وجماعته 1966)،كما أن العديد من البشر يصنفنا الألوان على حسب رؤيتهم البعيدة لها، وقد أثبت كاي وكامبتون 1984)في واحدة من تجاربه على مجموعتين من المتكلمين بالأمومة بالإنجليزية

[1] الأزهر الزناد ،نظريات لسانية عرفانية،الدار العربية للعلوم ناشرو ،دار محمد علي للنشر ،منشورات الاختلاف ،ص17،18.

من جهة وبلغة التراهومارا (وهي لغة أوتوأزتيكية في شمال المكسيك) ومن جهة آخرى أن تسمية اللون الواحد في اللغة توجه إدراك ذلك اللون أو تصنيفه إدراكيا، يوجد في لغة التراهومارا اسم واحد يضم اللونين الأخضر والأزرق، هما مختلفان تماما في اللغة الإنجليزية كما هو معروف و هنا يكمن دور اختلاف الثقافات.[1]

مرتكزات اللسانيات العرفانية:

1. مصطلح العلوم العرفانية يشير إلى الأهمية الكبيرة للبحث العلمي المعاصر فهو يهدف إلى جمع كل المشاريع و العلوم المتنوعة والجهود النظرية والتطبيقية التي تبحث في الادراك البشري بوصفه ظاهرة اتصالية تعبر عن التخصصات لوضع مقاربة جديدة تدرس المشاكل والصعوبات التي أحدثتها المقربات السابقة سواء بالفهم أو التفسير أو الصعوبات ومحاولة حلها للخروج بنتاج معرفي يخدم العلوم التطبيقية وللوصول إلى كل تلك الحلول اعتمد العلماء على مصادر موسعة في التخصصات العلمية الضيقة ومن أشهرها:
2. علوم اللسان، الفلسفة العامة، فلسفة العلوم، الحاسوبيات، وعلوم الأعصاب.
3. تبحث العرفانيات الحديثة في أطوار مركبة الهدف منها اكتشاف عمل العقل والذهن البشرية وأنماط الاستدلال داخل النشاط اللساني أي كيفية تحكم العقل في كل ما يبرزه اللسان البشري، نذكر أربعة من المجالات التي تمثل القاسم المشترك لجمهرة مقدورة من خبراء الميدان يأتي بيانها فيما يأتي[2]:
   أ- التركيب والبناء العقلي والمعرفة.
   ب- النماذج التمثيلية للمعرفة paradigmes of knowledge.
   ت- موارد المعرفة ومصادرها kowledge resourses.

[1] الأزهر الزناد ،نظريات لسانية عرفانية،الدار العربية للعلوم ناشرو ،دار محمد علي للنشر ،منشورات الاختلاف، ص 21 ،22 ،23.

[2] جيدور،عبد الكريم ،اللسانيات العرفانية و مشكلات تعلم اللغات و اكتسابها،مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية وحدة البحث اللساني و قضايا اللغة العربية في الجزائر – ورقلة ،العدد الخامس ،ديسمبر العلامة 2017 ص 301.

ث- الأجهزة المولدة للمعرفة knowledge devices.

4. يرى بعض علماء اللسانيات والحاسوبيون وعلماء الأعصاب أن النظام المركزي الذي يعد الرابط بين علوم الادراك هو على الأرجح ما يسمى اللسانيات العرفانية وأثرت هذه الثورة العرفانية في ابستمولوجيا العلوم والتخصصات الدقيقة كعلوم الكون والأعصاب والحاسوبيات كان لها دور عظيم على اللسانيات التطبيقية ولا سيما حقل تعليم اللغات[1].

5. أثرت علوم النفس العرفانية واللسانيات التحويلية تأثيرا عميقا على تعليم اللغات، مما أدى إلى الرجوع التدريجي للعديد من الوسائل و الطرق التي اعتمدت على مبادئ البنيوية والسياقية، وهناك عالمان لهما أكبر أثر في تقديم النظرة العرفانية الادراكية لمجال تعليم اللغات، إلريك نيسر ELRIK NIESSERرائد علم النفس العرفاني، من خلال كتابه علم النفس العرفاني سنة 1967م.نعوم تشومسكيNOAM AFRAM CHOMSKY. رائد الاتجاه التوليدي التحويل في اللسانيات الحديثة من خلال كتابه:التراكيب النحوية.
SYNTACTICSTRUECTURES الصادرة سنة 1957م.

6. أبرز التصور العرفاني في هذه الفترة المبكرة أبرز أن اللغة ليست سلسلة من الاستجابات المشروطة المنبثقة عن محفز (النظرة السلوكية والسياقية أيضا) أما القواعد فهي مبرمجة تلقائيا في عقولنا بلا استثناء، أو تكون فطرية معنا أي تولد معنا كما يرى تشومسكي وبناء على ذلك فإن تعلم اللغة يتضمن: التفكير وإعادة التفكير بطريقة واعية، من طرف المتعلم بجهوده الخاصة، وبذلك يكتسب قواعد اللغة.[2]

7. أنشأت الثورة العرفانية أزمة كبير في مجال تعليم اللغات، وبعد اختفاء الطرق السمعية وضمور الطرق السياقية لم تنتج أي موجهة أو منهجية تدريس جديدة ماعدا بعض الملامح المؤقتة التي تسمى: شفرة

[1] جيدور،عبد الكريم ،اللسانيات العرفانية و مشكلات تعلم اللغات و اكتسابها،مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية وحدة البحث اللساني و قضايا اللغة العربية في الجزائر – ورقلة ،العدد الخامس ،ديسمبر العلامة 2017 ، ص 301.

[2] المرجع نفسه، ص 302.

التعلم الادراكي COGNITIVE CODE LEARNINGالتي تشدد على طريقة الأفراد في استخدام الملكة اللغوية وإبداع القابلية لتعلم قواعد اللغة، من أبرزها:

أ- يمكن أن تدرس القواعد بطريقة استقرائية أو استنتاجيه، لا فرق.

ب- طريقة المتعلم وتركيزه الشخصي على التعلم هو القضية الأساسية.

ت- الوصول إلى الإتقان كهدف، غير معقول (رغم أنه قد يتحقق أحيانا).

ث- القراءة والكتابة مهارات أساسية.

ج- يركز على قوة المفردات (أهمية المعجم كبيرة).

ح- الأخطاء لا يمكن تفاديها، وهي طريقة من طرق البناء التدريجي للمعرفة.

في السياق العرفاني طرح للعديد من الأسئلة الجوهرية لعلم اللسان البشري بوصفه ظاهرة عامة للملاحظة والرصد المنهجي، وكل هذا يتصل بأسئلة المشبعة المتصلة بحقيقة الملكة اللغوية وظاهرة اكتساب الطفل للغة، وقد نجد في العديد من الأدبيات العرفانية عدة قوية إلى هذا الطرح، الذي تسفر عنه أيضا.[1]

ومما سبق يمكن القول بأن اللسانيات العرفانية تأسست على تضافر التخصصات وتكامل المعارف مثل:(الفلسفة، اللغة، المنطق، علم النفس المعرفي واللسانيات، الأنثروبولوجيا وعلوم الأعصاب، الفيزياء، البيولوجيا، الذكاء الاصطناعي)، كما أنها قد أفضت على العلم مفاهيم جديدة ورفعت الحواجز بين التخصصات العلمية المختلفة كعلم النفس المعرفي والفلسفة واللسانيات وعلم الأعصاب، واللسانيات العصبية بطريقة تجعل كل علم يتمم الآخر.

[1] جيدور،عبد الكريم ،اللسانيات العرفانية و مشكلات تعلم اللغات و اكتسابها،مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية وحدة البحث اللساني و قضايا اللغة العربية في الجزائر – ورقلة ،العدد الخامس ،ديسمبر العلامة 2017 ،ص: 302.

أهداف اللسانيات العرفانية:

1. الأشياء التي تخبرنا بها اللغة بخصوص العقل وكيفية استخدام العقل لهذه اللغة للتعبير والمحاكاة.
2. طرق تركيب اللغة وطرق عرضها والأنماط التقريبية لتمثيلها.
3. هي مجال مقبل يضمن نطاق علمي معتبر بوصفه مستقل في حقل الدراسات اللسانية تقدم تصورا خاصا للغة البشرية وطرق البحث والاستعلام حلها بما في ذلك أهداف هذا النشاط ومتطلباته.
4. لا يرتكز مبدئيا على تحليل المدونات أو المعلومات المستمدة ونحوها سواء أكانت كلاسيكية، معظم مادته: نماذج من اللغة، التوجيهات والتخريجات حول القواعد النحوية والصرفية، المدونات اللغوية المنجزة.[1]

كما أنها تهدف إلى دراسة العديد من العلوم المتعلقة بالدماغ والعقل البشري كما وصفت كونها فرع من العلوم العرفانية يهتم حصريا بتطبيق هذه المقارنة في تطوير علوم اللسان، وكان يعد منحى في البحث والتقصي ظهر الاهتمام به خلال السبعينات وتحقق له الترسيم خلال الثمانينات عقد المؤتمر الدولي الأول اللسانيات العرفانية سن1989م، احتضنته مدينة دويشيرغ الألمانية، وبعد ذلك بعام صدرت مجلة اللسانيات العرفانية

[1]عبد الكريم جيدور ،اللسانيات العرفانية و مشكلات تعلم اللغات و اكتسابها ،مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية وحدة البحث اللساني و قضايا اللغة العربية في الجزائر – ورقلة ، العدد الخامس ، ديسمبر العلامة 2017 ص 305.

تلخيص:

العلوم التي تدرس الانسان والكائن البشري متنوعة ومتعددة وتعد من أهم ما عرفه العلم لأن الانسان كائن معقد ولا بد من اكتشاف خباياه حتى أن الدراسات اللسانية أولته اهتمام بليغ ولكن المجال اللساني الذي أولى الذهن البشري اهتمام كبير وجلي هو:

اللسانيات العرفانية تركز هذه الأخيرة جل اهتمامها على الذهن لأن كل الدراسات التي تبحث فيها تعتبر متجددة ومنبثقة عن العلم والمعرفة والذهن هو أول السبل في اكتساب المعرفة والتفتح على العلوم الجديدة المختلفة واللسانيات العرفانية مجال واسع وبالنظر إلى اسمها يمكن أن نلاحظ أنها أسلوب معرفي فكري عقلي أي أنها تسعى لاكتشاف المعارف ومدى تأثيرها على العقل والدماغ الذي يعتبر الجزء الرئيسي في عملية اكتساب كل ما له علاقة بالتعلم والتعليم وتأثير المحيط الخارجي في هذه العمليات التعليمية التعلمية المعرفية حتى أن العلوم التي تندرج تحت اللسانيات العرفانية والتي هي: علم اللغة العصبي، اللسانيات العصبية علم النفس المعرفي، علم النفس العصبي، الاعلام الآلي كل هذه العلوم لها علاقة بكيفية جعل الانسان يكتسب المعارف دون الخلل بنظامه العقلي و محاولة معالجته إن وجد لكي يجعل العملية التعليمية التعلمية تسير بأسلوب جيد و منظم و متكامل بدون وجود خلل ولا خطأ.

التعليمية مجال يسعى للتجديد في العلم ومواكبة التغيرات العصرية التي طرأت في الوقت الحالي وهذا ما درسته اللسانيات العرفانية أي كيف يمكن للذهن اكتساب العلم ومواكبة العصرنة وتحقيق ذهن متفتح على عمليات تعليمية فكرية عقلية تعليمية.

الفصل الثاني

تعليمية اللغة العربية

توطئة:

اكتساب اللغة يعد من المواضيع الأكثر اهتماما من طرف الباحثين و المفكرين في اللغة وعلم النفس و علوم التربية رغبة في اكتشاف الطبيعة العملية النفسية اللغوية ، التي تجعل الانسان قادرا على إتقان أي نظام تواصلي معقد ، و لإتمام هذه العملية لا بد لنا من اتباع طريقة ومنهج معين ،و لا يكون هذا إلا في ظل علم قائم بذاته له مرجعيته المعرفية و مفاهيمه ومصطلحاته ، و من أشهر هذه العلوم علم التربية أو التعليمية أو ما يسمى أيضا بالديداكتيك Didactique، يعتبر هذا الأخير من أشهر العلوم المعاصرة التي تسعى من أجل إحداث تغير في النظام التربوي و هذا ما تسعى إليه الأنظمة التربوية العربية أي إحداث تغير في صياغة النظام التربوي التعليمي بلغة عربية فصحة فما هي التعليمية و ما هي أهم النقاط أو الأهداف و الغايات التي تطمح للوصول إليها؟. وكيف يمكن إدراجها في الأنظمة التربوية العربية وهل هي فعالة؟

المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية بين المفهوم والمصطلح:

مفهوم التعليمية:

أولا: التعريف اللغوي:

أصلها (الديداكتيك) و هي كلمة يونانية ومعناها حسب قاموس روبير الصغير LE PETIT ROBET) أي درس أو علم(ENSEIGENER) ، مترجمة من العربية إلى التعليمية وهي علم التدريس والتعليم والتدريسية، والتعليمية مصدر صناعي للفظ "تعليم" مشتق من الفعل "علم" الذي يعني وسم و وضع علامة.[1]

أما بالنسبة لبيرناند لاكومب Lacombe. D 1968:"نهج أو أسلوب لتحليل الظواهر التعليمية".[2]

وعند جاسمين B. JASMIN 1973:"التفكير في المادة الدراسية بهدف تدريسها".

و يعده راشلين M.REUCHILIN 1947:"مجموع الطرائق والتقنيات والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة".[3]

وتهتم أيضا بالمعلم و المتعلم على حد سواء، كما أنها تهدف إلى إبراز النتائج والغايات الناتجة عن الفعل التدريسي، و تطمح للوصل إلى الكفاءات المنشودة وتوضح طرائق سير المعلم في مساره التعليمي وتوجيه المتعلم لبلوغ الأهداف المسطرة في المسار الدراسي.

[1] نورالدين أحمد بن قايد،حكيمة بن سعيدي،التعليمية وعلاقاتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحث والدراسات،العدد (2010)/3/ 49/ ردمد 7163-1112،جامعة محمد خيضر معسكر،ص 36.

[2] طاب عيسى،في سؤال الديداكتيك،مجلة الدراسات،العقبي ص.م العدد السابع جوان/2015.وزارة التربية الوطنية،ص 162.

[3] المرجع نفسه، ص 162.

ثانيا:التعريف الاصطلاحي :

يعرفها جورج مونان (Georges Mounin 1910م،1993) قائلا: "بأنها التعليمية (didactique) مصطلح جد حديث ومن الراجح جدا أن يكون مستنسخا من اللغة الألمانية: من كلمة (didaktik) التي تأسست أو أنشئت على أنقاض مفاهيم اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغات وهي تشير بوضوح إلى تفاعلات متعددة المباحث لسانية وعلم نفسية وعلم اجتماعية وبيداغوجية، وهي تؤكد الطموحات الأكثر نظرية والأكثر تجريدية".[1]

مصطلح الديداكتيك الذي ترجم للعربية بالديداكتيكا والتعليمية وعلم التدريس وعلم التعليم يجب أن ننظر إليه كأنه علم قائم بذاته وأنه ملفت للنظر، و أحيانا يصنف في خانة العلوم الدقيقة كعلم بديل عن علوم الانسان الأخرى منها، تتميز كونها تدرس أسلوب الكائن البشري و ردود أفعاله وتساهم في تطويره ونذكر منها ما يلي:

أ- كعلوم التربية.

ب- علم النفس التربوي والبيداغوجيا.

ت- علم الاجتماع.

ث- الابستيمولوجيا.

وترتبط التعليمية بالوسائل التعليمية التي يستعملها كل من المعلم والوزارة في إنجاز المناهج وتسطير البرامج، وهي تتمحور حول التربية والتعليم بالأخص فكلاهما لهما نفس النوايا وكلاهما يسعيان إلى تحقيق وتثمير الفعل التعليمي، إلا أن الفرق بينهما يظهر في طريقة تناول الموضوع، فالتعليمية تجتهد إلى تحقيق

[1] محمد مصابيح،تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات الأنشطة من الأهداف إلى الكفاءات taksidj.com للدراسات والنشر والتوزيع 25 شارع عبزيو ، الدويرة ، د.ط ، الجزائر العاصمة،ص 99.

أغراضها على خلفية من المبادئ و النظريات أما التربية أو ما يسمى(بالديداكسيولوجي) تعتمد البحث الإمبريقي الذي يستند إلى الخبرة الميدانية لتثمين الفعل التعليمي.[1]

ويعرفها سميث Smith سنة 1962:"على أنها فرع من فروع التربية وموضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائطها ووسائلها وكل هذا في إطار وضعية بيداغوجية، وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة".[2]

مفهوم اللغة العربية:

أولا: التعريف اللغوي:

اللغة: من لغا في القول يلغو: أي أخطأ، وقال باطل ويقال: لغا فلان لغوا أي أخطأ وقال باطلا ويقال: ألغى من العدد كذا: ألغى القانون. ويقال ألغى العدد من كذا: أسقطه والإلغاء في النحو: إبطال العامل لفظا ومحلا إلى مفعولين: واللغا: ملا يعتد به. يقال: تكلم باللغا ولغات ويقال سمعت لغاتهم: اختلاف كلامهم. واللغو: مالا يعتد به من ككلام وغيره ولا يصل منه الفائدة ولا نفع والكلام يبدر من السان ولا يراد معناه.[3]

وجاء في لسان العرب لابن منظور (ت: 630هـ-711 هـ) في باب لغا: "أن اللغة على وزن فعلة من لغوت أي تكلمت وأصلها: لغوة ككرة، وجمعها لغى مثل برة أو برى والجمع لغات أو لغون".[4]

[1] محمد مصابيح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، taksidj.com . للدراسات و النشر والتوزيع 25 شارع عبزيو ، الدويرة ،د.ط ،الجزائر العاصمة. ص 100.

[2] المرجع نفسه،ص 101 .

[3] إبراهيم مصطفى ،حامد عبد القادر ،محمد علي النجار ،أحمد حسن الزيات ،المعجم الوسيط (مادة لغا) ،المكتبة الاسلامية للطباعة و النشر ،استانبول ،1921م ،ص 138.

[4] ابن منظور،أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ،لسان العرب (باب لغا) ،الجزء الأول ،دار صادر ،بيروت ،الطبعة الثالثة1414،ص 252.

فاللغة العربية عبارة عن لغة معنى وبيان وتصحيح اللحن والناطقين بها يعلمون التغيير الذي يلحق بأواخر الكلمات من رفع ونصب وجزم، وكل ما هو مبين في قواعدها من نحو وصرف وإعراب.

ثانيا: التعريف الاصطلاحي:

أما بالنسبة للغة العربية تعد كلمة أصلية، ذات جذور عربية تجري في اشتقاقها ودلالاتها على سنن الكلم العربي، وكلمة لغة منقولة من اللغة اليونانية، حيث أخذها العرب من كلمة(logos)اليونانية ومعناها الكلام أو اللغة، ثم عربوها إلى لوغوس، ثم اعملوا فيها من الاعلال والابدال، وغيرهما من الظواهر الصرفية[1]، والقرآن الكريم يسمي اللغة لسانا فقد وردت فيه بمعنيين:

أ- **أولا:** الآلة التي يتكلم بها الانسان، ومنه قوله تعالى: "أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ولسَانً وشَفَتَيْنِ" وقوله: "فَإِذَا ذَهَبَ الخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بأَلْسُنَةٍ حدَادٍ أَشُحَةٍ عَلَى الخَيْرِ".[2]

ب- **ثانيا:** اللغة، ومنه قوله تعالى "وَمَاَ أَرْسَلْنَا منْ رَسُول إلاَ بلسَان قَوْمه ليُبَينَ لَهُمْ"[3] وقوله: "وَهَذَا كتَابٌ مُصَدقٌ لسَانًا عَرَبيًا".[4]

اختلفوا علماء اللغة العرب في تحديد تعريف واحد واضح ومحدد لهذه اللغة، لأنها ارتبطت بالعديد من العلوم ومن التعريفات المختلفة نستخلص تعريفات لها ما يلي: أبرز تلك التعريفات وأوضحها ما ابن جني (ت: 392 هـ) بقوله: "حيث قال: أما حدها(اللغة)فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".[5]، ويؤكد هذا التعريف عدة من الحقائق المتصلة باللغة حسب رأينا وهي:

- اللغة ظاهرة من الظواهر الصوتية.

[1] ينظر:راوي ،صلاح ،فقه اللغة و خصائص اللغة العربية و طرق نموها ،الطبعة الأولى ،القاهرة:كلية دار العلوم 1993م ،ص 73.

[2] سورة البلد: الآيات 07،08.

[3] سور إبراهيم: الآية 04.

[4] سورة الأحقاف : الآية 12.

[5] ابن جني ،ابو الفتح عثمان ،الخصائص ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،الطبعة الثالثة،1416 ،تحقيق:محمد علي نجار ص 34.

- اللغة لها وظيفة اجتماعية، لكونها أداة الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمعات وسيلة لتعبيرهم عن أغراضهم وحاجاتهم.
- اختلاف اللغة باختلاف المجتمع.

وعرفها ابن تيمية(ت:728هـ) بقوله أنها: "أداة تواصل وتعبير عما يتصوره الانسان ويشعر به، وهي وعاء للمضامين المنقولة، سواء أكان مصدرها الوحي، أم الحس، أم العقل وهي أداة لتحميص المعرفة الصحيحة، و ضبط قوانين التخاطب السليم".[1]

ونستنتج من تعريف ابن تيمية:

- أن للغة وظيفة اتصالية وتعبيرية.
- أن لها أهمية بالعقل والتصور والمشاعر.
- أن للغة أهمية في نقل المعرفة وتمحيصها.

وعرفها ابن سنان (ت:466هـ) بقوله: "هي ما يتواضع القوم عليه من الكلام".[2]

ومن خلال تعريفه يبدو:

- أن اللغة وسيلة اتصالية إنسانية اجتماعية قائمة على تواضع مجموعة من البشر وتشاورهم للاصطلاح.
- أن اللغة تختلف من مجتمع إلى آخر، طبقا لما اصطلح عليه أفراد ذلك المجتمع.
- أن اللغة نشاط انساني عقلي إرادي يتحقق في حدود عادة كلامية لسانية.

[1] عبد السلام، أحمد شيخ، اللغويات العامة مدخل اسلامي و موضوعات مختارة، دار التجديد للطباعة و النشر والترجمة ،2006، الطبعة الثانية، كوالالمبور، الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا، ص 10.

[2] عبد الله بن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، الجزء الأول، المطبعة الرحمانية بمصر، الطبعة الأولى 1350هـ 1932 م تحقيق علي فؤاد من علماء الأزهر، ص33.

ومصطلح اللغة العربية كغيره من المصطلحات عرفه العلماء وتناوله من حيث إن اللغة. العربية لها أهمية عظيمة في حياتنا وهي لغة عالمية فيكفيها شرفا كونها لغة القرآن الكريم أعظم الكتب التي أنزلت على نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم، هي من أشرف اللغات وأكثرها وأغناها معاني وبيان.

مفهوم تعليمية اللغة العربية:

اللغة العربية حضارة قائمة بذاتها منذ القدم وتعتبر اللغة الأم للأمم العربية والتعليمية مجال حديث في المناهج التربوية العربية ومحاولة إدراجها في المناهج لابد أن يكون باللغة العربية الفصيحة.

والتعليمية مجال يدرس المتعلم ليسهل العمل على المعلم كما أنها تجتهد لتسهل طريق كلا منهما، فبالنسبة لها الأول متم للثاني فالمعلم موجه والمتعلم الباحث والدارس لهذه المعارف التي يقدمها المعلم.[1]

والتعليمية دراسة أضفت على العلم نوع جديد من المعارف حيث يمكن لكلا من المتلقي والملقي (المعلم والمتعلم) أن يصبح لهما دور في تنشيط العملية التعليمية، لكن لابد من إدراج اللغة الأم لكي يستقبلها الطالب ويفهم هذه المصطلحات الجديدة والمعارف التي تواكب العصر، لأن التعليمية مصطلح أجنبي وعليه، فالمعارف المرفقة لها سوف تكون بدون شك باللغة الأجنبية التي أحضرت منها. ولكي يصبح لدى المنظمات التربوية العربية مجال علمي معرفي جديد لا بد له من إدراج هذا الفكر المتجدد الموضوع فوق طاولة المناهج الجديدة وعليه، يجب إدراج اللغة العربية أو جعل مصطلحات التعليمية باللغة العربية يمكن أن يفهمها المتلقي المتعلم في الحيز الدراسي له إذا ماذا يجب أن نفعل لكي تصبح لنا مناهج متجددة ومتنوعة ومواكبة للوضع الحالي لكن بلغة الأم الأولى ؟:

التعريب: ونقصد به في اللغة معنيين رئيسين:

الأول: أن نغير لسان الانسان أي نجعل له لسان عربي.

[1] رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مجلة الآداب، العدد 14، المدرسة العليا للأساتذة–قسنطينة، ص51،52.

الثاني: أن ننطق كلمة أعجمية الأصول بأوزان عربية مثل (سندس،إبريق...).

وذكر ابن منظور(ت:711) المعنيين حينما قال: "وعربه، علمه العربية...وتعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوه به العرب على منهاجها، تقول: عربته العرب، أو أعربته".[1]

وما نقصد بالتعريب أي أن كل المصطلحات الأعجمية إما أن نجد لها مفردة عربية أو أن ننطقها بأوزان عربية.

وتعد المدارس وقطاع التعليم العالي من لها الأسبقية في استعمال هذا المصطلح باعتباره أساس كل نهضة، ومعنى تعريب التعليم أي جعله باللغة العربية أي إدماج كل المصطلحات الأعجمية التي انبثقت عن العلوم الأخرى من فلسفة ورياضيات وعلوم الفيزياء والاحياء وغيرها.... وتدريسها باللغة العربية التي تعد اللغة الأم بالنسبة لنا، فالنهوض بالعلم في المنظمات التربوية العربية يتطلب التجديد دون المساس أو الخلل في اللغة.

كما أن الفرق بين لغة التعليم التي ينبغي أن تكون باللغة الأم ولغة التعليم التي يفترض أن تكون بلغة العلم المراد تحصيله لأن العلوم "ثابتة الأصل وتنتقل بلغة ناقليها أي (الترجمة) ومستخدميها، فالطب مثلا في الصين يدرس باللغة الصينية، وفي ألمانيا باللغة الألمانية...وهذا هو التعليم".[2]

ومع النمو والتقدم العلمي يستلزم التمكن من لغة أجنبية شائعة في ربوع المعرفة كحال اللغة العربية في العصر الوسيط والإنجليزية في عصرنا، كما كانت العلوم تدرس بالعربية كالطب والهندسة، ولأهمية التعليم باللغة العربية الأم، أوصى خبراء منظمة اليونسكو، في تقرير أعدوه باستخدام اللغة الأم في التعليم الأعلى على مرحلة ممكنة، وشدد التقرير على ضرورة تعليم التلاميذ في المراحل المدرسية الأولى بلغتهم الوطنية لأنهم يفهمون تلك اللغة ويتقنونها أكثر من غيرها.[3]

[1] محمد ابن منظور ،لسان العرب باب(التاء) ،دار صادر ،الطبعة الأولى ،ص 589.

[2] حبيب بوزوادة ،يوسف ولد النبية ،تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية –قضايا و أبحاث–، مكتبة الرشاد للنشر– الجزائر، الطبعة الأولى 2020 ،منشورات مخبر اللسانيات الحديثة و تحليل النصوص –جامعة معسكر– ،ص 49–50.

[3] محمد ابن منظور ،لسان العرب،باب (التاء) ،بيروت ،دار صادر ،الطبعة الأولى ،ص 589.

ويرجع فهم المتعلم واتقانه للغته الأم إلى العاطفة التي ينبه السلوكيون على أهميتها في اكتساب اللغة الأم وعليه فقد أدت تجارب العالم السلوكي ماور Mower مع الأطفال الذين يتعلمون لغة الأهل إلى النظرية الآلية أو نظرية رضاء الذات، فلقد اعتقد أن الطفل يشعر بدفء عاطفي اتجاه أمه التي يسمع منها الكلمات لأول مرة.[1]

كما يعتبر علم اللغويات و الصوتيات علما قديما في الأقطار العربية، اهتم بوصف خصائص و ميزات اللغة العربية، كما قال عبد الرحمن الحاج صالح (ت:2017م):"لقد ظهر علم اللغويات العربية إلى الوجود في القرن الثامن مع بداية انتشار الاسلام و من الممكن توسيع هذه البداية المبكرة آخذين بعين الاعتبار الحاجة الملحة التي شعر بها أعضاء هذا المجتمع الجديد للتعرف على لغة القرآن التي أصبحت اللغة الرسمية في الدولة الاسلامية الفتية".[2]

فالغرض من كل هذا توضيح أن دور اللغة العربية بارز و هو دور عظيم في التعليمية فوجهة النظر تتعلق بالإفادة و الاستفادة ، بين تراثنا اللغوي ، و النظريات واللسانيات الحديثة وأكثر ما يهمنا في الأمر المصطلحات العلمية الأساسية في النظريات اللسانيات المعاصرة ، مثل اللغة و النحو ، و اللسانيات و النظرية و المنهج و النموذج ، و غيرها من المصطلحات العلمية حول اللغة التي تعد كلها أدوات اجرائية لابد من استعمالها ولا مناص ولا استغناء عنها يوظفها اللساني في بناء نظرية علمية حول اللغة، وفي وقتنا الحاضر أصبحت اللغة موضوعا للدراسة، تتقاسمه العلوم منها : (الفلسفة ، علم النفس ، المعلوماتية ، التداول المنطق الطبيعي ، علوم التربية) وغيرها ذات صلة باللغة.[3]

---

[3]حبيب بوزوادة ،يوسف ولد النبية ،تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية –قضايا و أبحاث–، مكتبة الرشاد للنشر– الجزائر، الطبعة الأولى 2020 ، منشورات مخبر اللسانيات الحديثة و تحليل النصوص –جامعة معسكر–،ص 50-51.

[1]جلال شمس الدين ،علم اللغة النفسي(مناهجه ،نظرياته ،قضاياه) ،مؤسسة الثقافة الجامعية ،الطبعة الأولى الاسكندرية (ب.ت) ،ص 107.

[2]المرجع نفسه ،ص 108

[3]محمد مصابيح ،تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات. taksidj.com للدراسات والنشر و التوزيع 25 شارع عبزيو ،الدويرة – الجزائر العاصمة.ص 151 ، 152.

ولأن التعليم والتعلم جزء أساسي في حياة الفرد لكي يطلع على كل ما هو جديد أو قديم ويحاول التحاور والتجاوب مع متطلبات العصر الحالي لأنه أرجح من أهم الاهتمامات العالمية التي تسعى إليها الشعوب وتصبو إليها الأمم فما المقصود بالمتعلم والتعلم وكيف يمكننا كسب هذه المعرفة؟:

أولا: مفهوم التعليم: Enseignement

التعليم هو عبارة نعني بها اكتساب "الوسائل المساعدة على اشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف، وهو كثيرا ما يتخذ صورة حل المشكلات"، ويندرج هذا الأخير في تفاعل بين العناصر الأساسية والتي تعتبر المحرك الأساسي لهذا الفعل وهي: الفرد المتعلم، وموضوع التعلم، وضعية التعلم. ولاكتمال الفعل التعليمي لابد من اكتمال تلك العناصر السابقة لأنها العملية الأساسية للعملية التعليمية التعلمية ويظهر أيضا علم النفس مع التربية اللذان لهما دور جلي في هذا الفعل مما ينبثق عنه (علم النفس التربوي) الذي أصبح يعد من أهم ما تحرص عليه الأنظمة التربوية لأنه يشغل حيز في التعليم المعاصر ، لأن ومع التقدم والتطور أصبح التعليم يدرس السلوك قبل المعارف وهنا ما يبينه علم النفس الذي يهتم بالطبيعة البشرية قبل أن ينطلق في توجيهها ، و يسعى لتحقيق التفاوت الحاصل لدى الفرد الواحد من حيث استعداد آلية التعلم ، و أوجه التعليم مختلفة من أهمها أنها تركز على جودة المادة المعرفية المقدمة للمتعلم وكيفية مساعدته على اكتساب المهارات منها والوصول إلى الأداء العالي من الكفاءات ، و يمكن أن نلخص مفهوم التعليم في مجموعة من النقاط كالآتي:[1]

أ- "فعل يبلغ المدرس التلميذ بواسطة مجموعة من المعارف العامة والخاصة وأشكال التفكير ووسائله، ويجعله يكتسبها ويتعلمها ويستوعبها.

ب- عملية نقل المعارف والمعلومات من الدرس إلى المتعلم في موقف تعليمي معين.

[1] نورالدين أحمد قايد،حكيمة سبيعي ،التعليمية و علاقتها باليداغوجيا و التربية ،مجلة الوحدات للبحوث و الدراسات العدد 08 (2010) :33-49 ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،ص 40.

ت- هو مجموعة الاجراءات والأنشطة التي تعتمد من طرف المعلم لنقل المعارف أو المهارات للمتعلم قصد الحصول على تغير متوقع في سلوكه وتتدخل فيه مجموعة كبيرة من العوامل".[1]

مفهوم التعلم: L'apprentissage

وهو ذلك الفعل الذي يقوم به الفرد من اكتساب للمعارف والبحث عن المعلومات ويظهر سواء في التغيرات الحاصلة على مستوى سلوكه والمهارات التي يتعلمها مع مرور الوقت حتى يبلغ الكفاءة والأهداف والغايات التي يجتهد للوصول إليها ومن مظاهره ما يلي:

أ- "هو تغير ثابت نسبيا في السلوك نتيجة جهد يبذله المتعلم عبر الخبرات التي يمر بها.

ب- تعديل في السلوك نتيجة الممارسة على أن يكون هذا التعديل ثابت نسبيا ولا يكون مؤقتا مرهونا بظروف أو حالات طارئة.

ت- التعلم اكتساب تصرف جديد تدريب خاص.

ث- عملية تتكيف فيها نماذج استجابة سابقة مع تغيرات بيئة جديدة، وينوي التعلم على تعديل سلوك الشخص وإعادة تنظيمه (بما في ذلك تعديل إدراكه واتجاهه وصورته الذاتية وغير ذلك)".[2]

والتعلم لا نقصد به الاكتساب المدرسي بل معناه أشمل ودليله كل ما يكتسبه الفرد من معارف وأفكار واتجاهات وعواطف وميول وعادات ومهارات، سواء تم ذلك بطريقة متعمدة مخطط لها بطريقة غير مقصودة.

ويصنف التعلم إلى عدة أنواع من حيث أشكاله وموضوعاته ووسائله مثل: التعلم المعرفي العقلي الانفعالي، اللفظي، الاجتماعي، والتعلم المقصود، والغير المقصود التعلم الذاتي أو المستقل والتعلم عن بعد...إلخ. تتم العملية التعليمية التعلمية.

[1] نورالدين أحمد قايد،حكيمة سبيعي ،التعليمية و علاقتها باليداغوجيا و التربية ،مجلة الوحدات للبحوث و الدراسات العدد 08 (2010) :33-49 ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،ص 40-41.

[2] المرجع نفسه، ص 39-40.

المعرفة:(المادة المعرفية) Materiel de Connaissance

لقد تعددت التعاريف للمعرفة فيمكن أن نعرفها على أنها:

"كل العمليات العقلية عند الفرد، من إدراك وتعلم وتفكير وحكم يصدره الفرد وهو يتفاعل مع عالمه الخاص".[1]

كما عرفت على أنها: "جميع الوسائل التي تستخدمها المؤسسة لاكتشاف السلوك الممكن والتي ستتبع فعلا".[2]

"عملية اجتماعية تاريخية قوامها نشاط بشري موجه نحو فهم الواقع وتصوير وعي أعضاء مجتمع معين."[3]

من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نعرف المعرفة ترتبط بالفرد والمؤسسة، ويمكن القول أن هذه التعاريف متكاملة، فالفرد من إدراكه وتعلمه من خلال المحيط الذي يكون فيه يتبع سلوكا معينا فالمؤسسة في هذه الحالة تعمل على أيجاد الوسائل التي تكشف سلوك الفرد، كما اعتبرت المعرفة سلسلة أو هرما يبدأ بالبيانات فالمعلومات فالمعرفة ثم المهارات، وعلى هذا الأساس وجب الإشارة كل من المصطلحات السابق للتمكن من الاحاطة بالمعنى الحقيقي للمعرفة.

[1] مؤيد سعيد السالم ،تنظيم المنظمات-دراسة في تطوير الفكر من خلال مائة عام ،دار الكتاب الحديث ، عمان الأردن ،2002 ،ص 184.

[2] المرجع نفسه ،ص 184.

[3] فتيحة زايدي ،المعرفة العلمية في ظل مجتمع المعرفة ،الدكتوراه ،جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي :الجزائر،مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع :العدد الأول: جمادى الثانية / رجب 1438-مارس2017م ،ص 106.

المبحث الثاني: بدايات التعليمية وتطورها منطلقاتها :

التعليمية مصطلح ظهر حوالي "سنة 1945 بجامعة ميتشيجن وتحديدا بمعهد اللغة الانجليزية حين كان المعهد يدرس اللغة الانجليزية باعتبارها لغة أجنبية وذلك بإشراف الباحثين: تشارلز فريز وروبرت لادو، ثم أصدر المعهد مجلة باسم علم اللغة التطبيقي وطور المصطلح أكثر فتأسست له متخصصة بالاسم نفسه في جامعة أدنبره سنة 1958 إلى أن تأسس الاتحاد الدولي لعلم اللغة التطبيقي سنة 1965 ويعقد الاتحاد مؤتمره كل ثلاث سنوات للنظر فيما يستجد من بحوث في هذا المجال ومع تعدد المجالات المذكورة إلا أن المجال الأكثر اتسعا والذي ظل غالبا على المجالات هو المجال اللغوي فضلا على أن الصيغة العامة تجمع هذه أن في كل موضوع مشكلة تبحث عن حل لذلك أصبح الموضوع يعرف بعلم تعليم اللغة أو ما يدل على هذا المعنى أكثر من أي مصطلح آخر".[1]

وفي الوقت نفسه ظهر مصطلح التربية الذي يحمل في جوهره بعدا تأمليا يميل إلى الفلسفة وأصبح الاهتمام بها ظاهرة رائجة بين ظواهر التدريس و العمل بها لهذا واجب لا يمكن الاستغناء عنه خاصة عند علماء النفس السلوكيين ك(بافلوف ،واطسون، ثورنديك) والمدرسة الجلشطالية الألمانية المتعلق بالإدراك و هنا يكمن أيضا دور المعلم الذي له التأهيل في إدراجها داخل مهمته التدريسية ،فقد ساهموا في بروز علم التربية الذي يدخل الحقل التعليمي ،كما أن لإتمام هذه العملية لا بد من وجود طاقم يسهر على سير هذه العملية و هم عبارة عن مختصين الذين يشكلون سلما متدرجا من المسؤوليات أهمهم(الوزير ،مدير الأكاديمية ،مدير التربية ،المفتش العام ،المفتش الخاص ،المستشارين و أخيرا المعلم) و فكل هذا الطاقم له دور في توجيه العملية التعليمية التعلمية (التربية) لكن الدور الأعظم ينسب إلى المعلم و قدرته على إنتاج و إيصال هذه الرسالة على أتم وجه و يتم كل هذا بمجموعة من النقاط لا بد من تتبعها وهي كالآتي:

1. وقع تحول في معانيها وفي أساليبها.
2. الوسائل المستخدمة لإنجازها.

[1] عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم و تطبيقات في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث ،ص 10،11.

3. في الغايات والمرامي التي ينبغي الوصول إليها.

4. في المفاهيم المؤطرة للعلوم المتعلقة بها وتنظيرها الناتجة عنها.

"ومن هنا ظهر مصطلح التعليمية أو الديداكتيك ليجمع الأساليب والوسائل المختلفة المستخدمة للإنجاز والمفاهيم التي جاءت بها مختلف علوم التربية والتنظيرات على اختلاف مدارسها وفلسفاتها، وذلك كله من أجل بلوغ الأهداف والغايات المسطرة".[1]

"وتم تداول مصطلح الديداكتيك (LA DIDAQTIQUE) في الاوساط التربوية منذ العشرية الأخيرة من القرن الماضي ليحل محل ما يعرف بالتربية الخاصة PEDAGOGIE SPECIALEوالتي تعني بكيفية التدريس مادة من المواد الدراسية وليحل محل مايسمى بالمنهجية (LA METHOLODGIE)وإن كانت لا تزال متداولة في ميادين تدريس المواد العلمية (كالطبيعيات ، الفيزياء ، وغيرها)".[2]

ويكمن دور التعليمية في أنها تحاول بقدر المستطاع مساعدة كلا من المعلم والمتعلم في الوصول إلى أهم النتائج المسطرة في المناهج والمقررات الوزارية وأيضا تسعى إلى دراسة السلوك البشري في المجال الدراسي وكيفية التعامل معه وتشجيعه على التطور والعمل الجاد.

لأنها تعمل أيضا بجهد لكي تسهل المادة المعرفية على المتعلم وتدمجه ليصبح دوره فعال في العملية التعلمية وتوضح مسار المعلم التعليمي وتفسح له المجال للقيام بواجبه على أتم وجه لهذا انطلق هذا العلم لكي يصحح المناهج ويبرز دورها الفعال في المجال الدراسي.

[1] محمد مصابيح ،تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات. taksidj.com. للدراسات و النشر والتوزيع 25 شارع عبزيو ، الدويرة – الجزائر العاصمة، ص97،98.

[2] المرجع نفسه ،ص97،98.

نشأة التعليمية:

التعليمة علم حديث النشأة ونرمز له بكل ما هو خاص بالتربية وهي علم يخطط للمادة التعليمية. ويقوم على تنظيمها ومراقبتها وتقديمها، كما ينغمس موضوع التعليمية في طبيعة العلاقات التفاعلية بين الأقطاب المحورية في العملية التعليمية التعلمية وتركز هذه الأخيرة على ثلاث مكونات قام هذا العلم من أجلها وهي: (المعلم والمتعلم والمعرفة).

"كما وسم جان أموس كومنيوس (Jan Amos Comenius) سنة 1657 في كتابه: الديداكتيكا الكبرى (didactica magna)". ويعد هذا الأخير الأب الروحاني للبيداغوجيا ويعتبر الديداكتيك فنا عاما للتعليم وللتربية أيضا وتدل الكلمة حسبه على فن تبليغ المعارف لكافة الناس".[1]

ومع دخول القرن التاسع عشر الذي يعد فيه الفيلسوف الألماني يوهان فريدريك هاربات (Johann Friedrich Herbart1776م،1841م)، واضع الأسس العلمية للتعليمية كنظرية التعليم إذ اهتم بأساليب تبليغ المعارف للمتعلم من طرف المعلم وتحليل نشاطات المتعلم داخل القسم.

كما بان تيار التربية الجديد بزعامة جون ديوي مع مطلع القرن العشرين حيث أبرز ديوي على "فعالية المتعلم، واعتبر الديداكتيك نظرية للتعلم لا للتعليم".[2]

وهكذا يكون قد أوضح كل ما يتعلق بالتعليم ويتمثل في (الأنشطة، تبليغ المعارف وبيان المهارات المختلفة) وكل هذه تجري داخل الأقسام والمجالات التعلمية، وترتب على هذين التيارين:

يوظف الأول: اللفظ باعتباره صفة تضاف لكل نشاط تعليمي الذي يجري داخل الأقسام.

يوظف الثاني: فيرى الديداكتيك بوصفها علم مستقل من علوم التربية.

[1] محمد صهود، مفهوم الديداكتيك: قضايا واشكالات، كلية علوم التربية،جامعة محمد الخامس–الرباط–المغرب،ص120.
[2] المرجع نفسه ،ص 121.

فكلا من النشاطين يعتبران من أهم ما يجب على المعلم والمتعلم التطلع عليه والعمل به والمعلم بوجه خاص فعليه إدارك ضرورة العمل الذي يقتضيه هذا الفعل وأنه عملية لابد من ادراجها في الأساليب التعليمية المعاصرة.[1]

فنشأة التعليمية لم تكن فقط من أجل التدريس ولكن هي تربوية أكثر من مجرد علم يصف المناهج ويصححها فمجالها واسع ويبحث في كل العلوم التي تنفع البشرية وتسير المسار الصحيح، فالديداكتيك تعد مجال إظهار القدرات والوصول إلى الغايات وبلوغ الكفاءات.

تطور التعليمية:

التطور الذي يعرفه البحث في الديداكتيك في الغرب، يضفي صورة ملحة اليوم في العالم العربي والاصلاحات التي تحاول المنظومة العربية التربوية القيام بها.

فالنجاح الذي تسعى المنظومة التربوية العربية إلى إدراجه في المجال المعرفي في عملية التدريس يكمن في العملية التعليمية التي تهتم بالمعلم والمتعلم وتفتح لهم المجال للإبداع وايصال المعارف، وتركز العملية التعليمية على المعلم والمتعلم بوجه الخصوص وبين التعلم والتعليم بصورة فعالة داخل الحيز التربوي.

فالتطور الذي يشهده الفكر التربوي المعاصر، يسير بعقلنة وترشيد العملية التعليمية والاهتمام بالنوعية وتحسين المردود التربوي يتجلى أكثر في تسليط الضوء على الفعل التعليمي التعلمي ولابد من انجازه والاستفادة من معطيات التقدم الذي تعرفه علوم السيكولوجيا والسوسيولوجيا وكذلك البحوث البيداغوجية والابستيمولوجية ويكون هذا الاهتمام جليا بالاندفاع في مجال البحث في الديداكتيك والاكتساح الذي يقوم به الفعل التعليمي التعلمي لحقول تربوية مثل البيداغوجيا.[2]

[1] طاب عيسى،في سؤال الديداكتيك،مجلة الدراسات،العقبي ص،م العدد السابع جوان،2015،وزارة التربية الوطنية،ص 161.
[2] المرجع نفسه ،ص 160.

نظرا للأزمة التي عرفتها منظومتنا التربوية فإن الاصلاح أمر لابد من الالحاح عليه ومحاولة إدراج كل ما يقتضيه هذا الأخير، ونجاحه مرهون بتفعيل الأداء التربوي داخل مراكز التدريس(الأقسام) ومراعاة التكوين الحسن للمعلمين وإعادة النظر في المناهج التربوية وفق ما يتطلبه الفعل التعليمي التعلمي وشروط إنجازه والنهوض بالتأليف المدرسي، وصولا إلى استهلال البحث العلمي في هذا المجال و الديداكتيك اليوم يطرق أبواب المنظومة التربوية.

تطور مصطلح الديداكتيك تاريخيا:

تعددت الدلالات لهذا المصطلح تاريخيا سواء عربية أم أعجمية كانت فمن اللفظ القديم وأصله يوناني والذي كان يطلق عليه (didaktikos) وتعني فلنتعلم (أي يعلم بعضنا بعضا) وهي أيضا مشتقة من مصدر يوناني (didaskein) وتعني التعليم، وتوضح التعريفات بأن المصطلح له تاريخ بارز و مزال لوقتنا الحالي منتشرا نظرا لأهميته البالغة و مجالاته المفيدة والعلمية لعامة الناس، و كان اللفظ في بدياته دلالات على فن التعليم. و ذلك في الأدبيات التربوية من بداية القرن السابع عشر من طرف كشوف هيلفج (k.helwig) و راتيش (w. ratich) في بحثهما: "تقرير مختصر في الديداكتيكا عند راتيش".[1]

شهد مصطلح التعليمية أو الديداكتيك تطورا عبر الزمن من خلال المهتمين به من الباحثين في مجال التربية، وقد ترجم إلى عدة لغات منها الفرنسية واستعملت كلمة (DIDACTIQUE)في علم التربية أول مرة سنة 1613م.[2]

[1]طاب عيسى ،في سؤال الديداكتيك ،مجلة الدراسات ،العقبي ص، م العدد السابع جوان / 2015 ، وزارة التربية الوطنية،ص 161.

[2]الزهرة الأسود،قراءة في مفهوم التعليمية READING IN CONCEPTOF DIDACTIC، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي (الجزائر) .LASSOUED-ZOHRA@UNIVR-ELOUED.DZ، مجلة الساورة للدراسات الانسانية و الاجتماعية ، المجلد 06/ العدد : 02 (2020)، تاريخ الاستلام 2020/04/24،تاريخ القبول 2020/11/04 ، تاريخ النشر 2020/12/30، ص 77، 78

"كما أن الأبحاث الأولى للتعليمية تمت في حوالي سنة 1970م من طرف أساتذة في التعليم الثانوي من فرنسا،كانوا أساتذة من مختلف المواد (علوم،فيزياء،رياضيات،لغات...)وقد اتجه أولئك الأساتذة إلى البحث البيداغوجي بعد أن تحولوا إلى أساتذة مكونين في معاهد تكوين المعلمين (IUFM)".[1]

"كما ترجم المصطلح في الجزائر إلى (تعليمية المادة)، واكتفى الإخوة في المغرب بالاحتفاظ بالنطق الأجنبي للكلمة(ديداكتيك)، ويسميه الإخوة في المشرق العربي (طرق تدريس المادة) وأطلق عليه البعض (علم التعليم)".[2]

أما بالنسبة لبعض الدول فالتعليمية مرادف لمادة لها صلة بعلم النفس وعلم اللغة وهذه الدول مثل (إيطاليا، سويسرا)، وفي دول أخرى فلا يمكن التمييز بين التعليمية والبيداغوجيا لتشابه مجالات الدراسة فيهما ولتقارب معارفهما.

وانتشرت أفكار مضامين التعليمية في الجزائر بداية الثمانينات وتعمقت أكثر الدراسات لتبيان وتوضيح المضامين الضرورية (المناهج) والطرق المنشود العمل بها والوسائل الأنسب لتوصيل المعارف بأسلوب يناسب العالم المعاصر الجديد وتلائم الفكر المعاصر مع المناهج والقدرة على استيعابها، فصب الباحثون اهتمامهم على إدراك ومعرفة الآليات النفسية التي يستخدمها التلميذ أثناء التعلم (سيكولوجية التعليم) و أولوا أهمية عظمى لطرق تقديم المعارف الخاصة بكل مجال معرفي (ديداكتيك الخاصة).

وبهذه الطريقة أصبح استعمال مصطلح التعليمية جليا و رسميا في المدارس الجزائرية: من بداية مارس 1991 م (دراسة تعليمية اللغة والأدب، تعليمية المواد العلمية، وتعليمية العلوم الاجتماعية، واللغات الأجنبية).[1]

[1] الزهرة الأسود،قراءة في مفهوم التعليمية READING IN CONCEPTOF DIDACTIC، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي (الجزائر) .LASSOUED-ZOHRA@UNIVR-ELOUED.DZ، مجلة الساورة للدراسات الانسانية و الاجتماعية ، المجلد 06/ العدد : 02 (2020)، تاريخ الاستلام 2020/04/24،تاريخ القبول 2020/11/04 ، تاريخ النشر 2020/12/30، ص 77، 78

[2] المرجع نفسه،ص 77.

خصائص التعليمية:

تنفرد التعليمية(الديداكتيك) كغيرها من العلوم بمجموعة من الخصائص التي تبرز مقوماتها وهي كالتالي:

أ- ترى التعليمية التعليم عبارة عن أسلوب تعلم واستسقاء للمعارف والمعلومات أكثر مما هو موجه وجاهز.

ب- تحاول التعليمية ادماج المعارف الجديدة مع المكتسبات القبلية وخلق المهارة منها ليس فقط تكديسها بطريقة تراكمية خطية.

ت- استغلال الأخطاء لتصويب المتعلمين وتعديلها لتحصيل النتائج الجيدة المرجوة في العملية التعلمية.

ث- اشراك المتعلم في العملية التعلمية الأخذ بآرائه على أنه هو محور العملية التربوية مع تدخل المعلم كطرف موجه لا متسلط.

ج- تبرز القدرات والفروق الفردية لكل طالب في التحليل والتفكير والابداع وتشجع الأداء التربوي داخل الحيز التعلمي لصقل المهارات وبلوغ الكفاءات.

ح- تمنح التقويم مكانة بارزة وخاصة التقويم التكويني لتحقق أداء وفاعلية النشاط التعليمي.[2]

أنواع التعليمية:

رغم اتساع مجال التعليمية وتفرع علومها فإن الباحثين والمهتمين بها أرادوا إيضاح ويبان أهم نوعين فيها وهما:

[1]الزهرة الأسود ، قراءة في مفهوم التعليمية READING IN CONCEPTOF DIDACTIC، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي (الجزائر) .LASSOUED-ZOHRA@UNIVR-ELOUED.DZ، مجلة الساورة للدراسات الانسانية و الاجتماعية ، المجلد 06/ العدد : 02 (2020)، تاريخ الاستلام 2020/04/24،تاريخ القبول 2020/11/04 ، تاريخ النشر 2020/12/30، ص 78

[2]المرجع نفسه،ص83،84.

1. التعليمية العامة (الديداكتيك العام):

تقترن العملية التعليمية العامة في صورتها العامة، على مبادئ و استراتيجيات وأسس عامة تقوم على عدة تراكيب منها: (مناهج ،طرائق ،وسائل ،تعليم ،تقويم ،قوانين ونظريات...) كلها تتحكم في عناصر العملية التعليمية و في وظائفها، فالديداكتيك العام يركز على كل ما هو مشترك و عام في تدريس جميع المواد ، أي: (القواعد و الأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار) و نستفيد من هذا أن التعليمية العامة ترى التدريس و القضايا التربوية من منظور شامل و مقاربة المناهج الدراسية في مجال التربية و التعليم.[1]

2. التعليمية الخاصة (الديداكتيك الخاص):

تهتم كلا من التعليمية العامة والخاصة بنفس القوانين والنظريات والضوابط ولكن الخاصة مقيدة بقوانين تفصيلية تركز على المادة التعليمية الواحدة:(بهذا نعني كيفية تدريس وايصال معارف مادة واحدة كاللغة العربية)، ولكي تدرس هذه المادة لابد من استعمال طرائق ووسائل التكوين والدراسة والأساليب الخاصة بمادة معينة كاستعمال (الكتب القواميس القواعد، التمارين، النصوص).[2]

الفرق بين التعليمية العامة والخاصة:

العامة تشمل جميع المواد وتهتم بجوهر العملية التعليمية التعلمية فنظرياتها ومبادئها عامة وتبنى جميع ما له علاقة بسير العملية التعليمية من:(مناهج، طرائق تدريس، الوسائل التعليمية أساليب التقييم و التقويم التربوي) و القوانين القائمة على تلك العناصر فهي بهذا تمثل الجانب النظري للعملية التعليمية، أما الخاصة

[1] الزهرة الأسود، قراءة في مفهوم التعليمية READING IN CONCEPTOF DIDACTIC، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي (الجزائر) .LASSOUED-ZOHRA@UNIVR-ELOUED.DZ، مجلة الساورة للدراسات الانسانية و الاجتماعية، المجلد 06/ العدد : 02 (2020)، تاريخ الاستلام 2020/04/24،تاريخ القبول 2020/11/04 ، تاريخ النشر 2020/12/30،ص 81 ، 82

[2] المرجع نفسه ،ص 81،82.

فيبرز دورها بأنها تراعي الجانب التطبيقي للمعارف و المبادئ والنظريات و القوانين المواد التعلمية، مع التركيز و مراعاة خصوصية المادة التعليمية المدرسة.[1]

وظائف التعليمية: الوظيفة التشخيصية:

توصف هذه الوظيفية بأنها تقدم المعارف الضرورية التي تبرز من خلالها الحقائق المتعلقة بجميع العناصر المشكلة للعملية التعليمية ويتم ذلك بلإلمام بكل المواد المعرفية، وكما أنها تصبوا نحو بلوغ الأحكام والقوانين العامة التي تشرح وتوضح تلك الحقائق والظواهر وتبين العلاقات والتأشيرات المتبادلة بينها.

الوظيفة التخمينية:

ويبرز دور الذهن الفكري في التخمين في النتائج التي يمكن استخراجها من خلال القيام بأنشطة تربوية مختلفة ومحاولة معرفة مدى التحصيل وهل هو فعال أم لا وهل يمكن الاعتماد عليه في العملية التعليمية؟ وفي الحيز الدراسي وتحديد الصيغ الضرورية التي تؤدي لبلوغ الأهداف المبتغاة لكل مؤسسة.

الوظيفة الفنية:

أما بالنسبة لهذه الوظيفية فتعتبر الأداة التي يمكن من خلالها تحصيل هذا النشاط سواء الفكري النظري أم الجسدي التطبيقيي فهي عبارة عن مجموع الوسائل وطرائق التدريس التي تسهل على العاملين في الحقل التعليمي في تقديم الجهود المكتسبة وإبراز كفاءاتهم في ايصال المعارف للمتعلمين بطرق مختلفة لتحقيق المردود الدراسي ورفع فاعلية العملية التعليمية.[2]

[1] الزهرة الأسود ، قراءة في مفهوم التعليمية READING IN CONCEPTOF DIDACTIC جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي (الجزائر) .LASSOUED-ZOHRA@UNIVR-ELOUED.DZ، مجلة الساورة للدراسات الانسانية و الاجتماعية ، المجلد 06/ العدد : 02 (2020)،تاريخ الاستلام 2020/04/24،تاريخ القبول 2020/11/04 ، تاريخ النشر 2020/12/30،ص86،87.

[2] المرجع نفسه،ص 84.

المبحث الثالث: الحقول التي تدرسها التعليمية:

الحقل البيداغوجي (التربوي):

يهتم هذا الأخير بتكوين المعلم ومدى جاهزيته وكفاءته في التعليم وينظر إلى تكوينه (المعرفي، طرائق تدريسه، الوسائل التعليمية التي يستخدمها، أساليب التقييم والتقويم التي ينتهجها خلال المسار التعليمي) وكل هذه المقومات دليل على مدى نجاح قيام هذا الموجه في تسطير مسار سير العملية التعليمية.[1]

ويعد المعلم هو أهم عامل في العملية التعليمية التربوية، فالمعلم الكفء يمكن له أن يحقق نتائج مبهرة بالرغم من اختلاف المناهج وتنوعها ويمكنه أن يوصل المتعلمين لأهدافهم بشتى الطرائق، وحتى بطريقته المميزة والمتعددة، ويبعث فيهم الرغبة في البحث والتقصي وحسن معاملتهم وبهذا فهو يرسم فيهم حب التفكير والاستفادة مما تعلموه في سلوكهم ومهما تطورت تكنولوجيا التربية واستعملنا وسائل التلفزيون التعليمي.

فالتكوين الصحيح للمعلم واكسابه الخبرة والكفاءة والإمكانيات اللازمة في ايصال واحداث التغيير الذي تطمح له التعليمية (الديداكتيك) بغية انشاء متعلمين وإحداث سلوك ايجابي فيهم.

[1] الزهرة الأسود ، قراءة في مفهوم التعليمية READING IN CONCEPTOF DIDACTIC، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي (الجزائر) .LASSOUED-ZOHRA@UNIVR-ELOUED.DZ، مجلة الساورة للدراسات الانسانية و الاجتماعية ، المجلد 06/ العدد : 02 (2020)، تاريخ الاستلام 2020/04/24،تاريخ القبول 2020/11/04 ، تاريخ النشر 2020/12/30،ص85.

الحقل السيكولوجي:(النفسي):

ينظر هذا الحقل في التطور السلوكي والنفسي للمتعلمين ويراعي خصائصهم (الشخصية المعرفية، العقلية، الوجدانية) ومحاولة اكتشاف تصوراتهم واهتماماتهم وميولهم الدراسية، كما يسعى إلى معرفة قدراتهم على الادراك والتفكير ومعالجة المعلومات، وهذه الخصائص توضح وترسم مخططا عن كيفية التدريس.

والمتعلم هو المستفيد من العملية التعليمية التربوية، لأن التربية بجميع مؤسساتها ووسائلها تسعى إلى تربية المتعلم، وتنشئته وتوجيهه، واعداده للمشاركة في حياة المجتمع بشكل منتج ومثمر. وبهذا لابد من الاهتمام بالمتعلم ومراعاة الفروق الفردية والجنسية وجوانب شخصيته من نواحها المختلفة.[1]

الحقل الابستمولوجي :(المعرفي)

وهو أهم ما تبنى عليه المادة التعليمية لأنه المكون الأساسي الذي يقومها من حيث مستجداتها وأهميتها بالنسبة للمتعلم وكذا مدى مراعاتها لخصائصه النمائية والمعرفية والسلوكية حتى المهارية لنكتشف ماذا نعلم؟ وما هي المعارف التي من المطلوب تدريسها للمتعلم؟

كما أن هذا الحقل يدرس ميدان التعليمية بدراسة آليات اكتساب و تبليغ المعارف الخاصة بمجال معرفي معين أي دراسة مادة معينة و كيفية شرحها وتوضيحها للمتعلم و كيفية العمل بها، و عليه فإن أتباع هذا الأخير يركزون على التفكير والتخطيط المسبق لمحتويات ومضامين التعليم المطلوب تدريسها ، مثل: المفاهيم الداخلة في بناء الموضوع، ومن حيث تحليل العلاقات التي تربطها ببعضها، كما أنها تولي اهتمام بالمواقف والوضعيات التعليمية التي تأتي في نهاية الفعل التعليمي التعلمي، لتحليل وتفسير ما جرا في عرض الدرس ويكون ذلك من خلال تطورات التلاميذ ومدى ادراكهم للدرس والتغيرات الحاصلة في أساليب تفكيرهم

[1] الزهرة الأسود ،قراءة في مفهوم التعليمية READING IN CONCEPTOF DIDACTIC، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي (الجزائر) .LASSOUED-ZOHRA@UNIVR-ELOUED.DZ، مجلة الساورة للدراسات الانسانية و الاجتماعية ، المجلد 06/ العدد : 02 (2020)، تاريخ الاستلام 2020/04/24،تاريخ القبول 2020/11/04 ،تاريخ النشر 2020/12/30،ص85،86.

ومعرفة الطرائق التي تخول لهم اكتشاف ما طلب منهم أو ما عرض عليهم ومدى نجاح هذه العملية وكل هذا يبرز مدى نجاعة الأساليب والطرائق المستخدمة في تقديم هذا الفعل التعليمي.

وعليه يجب أن نركز على تقديم عملية تعليمية تتناسب مع خصائص المتعلم ومسايرة التغيرات العصرية والحديثة التي تؤثر على المتعلم من أجل بناء شخصية متعلمة ومواكبة للعصر دون أن نصعب العملية التعليمية التعلمية على المعلم والمتعلم فأول يجد سهولة في تقديم المعارف واستقبال الثاني لها.[1]

الحقل النفسي التربوي: (علم النفس التربوي)

يواجه المعلم صعوبة كبيرة في تدريس التلاميذ لأنه يجب عليه الاطلاع على جميع الجوانب المؤثرة في مجالهم الدراسي من جانب أسري واجتماعي ونفسي وتعد هذه من أصعب ما قد يواجه المعلم لأن الجانب النفسي له القدر الأكبر في عرقلة سير المسار الدراسي لدى التلاميذ إذا جاء ما يسمى بعلم النفس التربوي الذي يسعى لكيفية تدريس التلاميذ والتعامل معهم في الحيز الدراسي.

يقوم علم النفس التربوي في مجال تدريب المعلمين وتأهيلهم على الافتراض القائل بوجود مبادئ عامة للتعلم الدراسي، ويمكن من خلال ببعض النظريات التي تبدو صادقة وتقوم هذه المبادئ على نحو مخبري وتجريبي، ويجب تزويد المعلم بها على نحو فعال لكي تزوده هي الأخيرة بالقدرة على حسن تقديم أفضل ما لديه وتمنحه القدرة على اكتشاف طرق تعليم فعالة وتحرره من طرق التقليدية السائدة، فكلما اتصلت هذه الطرق بطبيعة عملية التعلم وبالعوامل المعرفية الانفعالية الاجتماعية التي تؤثر فيها.[2]

[1] الزهرة الأسود ،قراءة في مفهوم التعليمية READING IN CONCEPTOF DIDACTIC جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي (الجزائر) .LASSOUED-ZOHRA@UNIVR-ELOUED.DZ، مجلة الساورة للدراسات الانسانية و الاجتماعية ،المجلد 06/ العدد : 02 (2020)، تاريخ الاستلام 2020/04/24،تاريخ القبول 2020/11/04 ،تاريخ النشر 2020/12/30، ص 85 ، 86.

[2] عبد المجيد نشواتي ،علم النفس التربوي ،دار الفرقان للنشر و التوزيع ، الطبعة الرابعة 1432 هـ-2003 م، ص 13-14.

أهمية التعليمية:

تتحدد أهمية التعليمية بكونها مادة معرفية توضح ضرورة العمل بها وبروز أفاقها في العمل التعليمي التعلمي ونذكر ذلك في مجموعة من النقاط الاتية[1]:

أ- " ترسيخ العلم أسلوبا في التفكير وأداة في مواجهة المشكلات العامة.

ب- إرساء أساس شامل للمعرفة العلمية في التخصص، مع التأكيد على التداخل بين فروع المعرفة وتكاملها.

ت- الربط بين المعرفة العلمية وتطبيقاتها التكنولوجية.

ث- تمكين المدرسين من مواصلة جهودهم في اكتساب العلم والاضافة عليه".

و لا بد من معرفة أن للتعليمية أهمية عظمة من مجرد أنها توجه التلاميذ وتسهل عملية التعليم على المعلم فهي ترسم له طريق جديد نحو تعليم يواكب العصر ويسعى إلى إدراج علوم جديدة تنفع المتعلمين كما أنها تمكن المتعلم من المشاركة في العملية التعليمية التعلمية و إبداء رأيه حتى أنها تفسح له المجال للبحث عن أساليب قيمة للقيام بالتفاعل مع المعلم داخل الحيز المدرسي و يمكن له أيضا أن ينشط هو الحصة المدرسية باتخاذه دور المعلم فهي لا تقتصر فقط عل الجهود المقدمة من طرف المعلم و المعلومات التي يحضرها لأن عصر العولمة الحالي أصبحت كل المعارف في متناول الجميع و في جميع الميادين و هذا ما تحاول إدراجه التعليمية.

[1] الزهرة الأسود ، قراءة في مفهوم التعليمية READING IN CONCEPTOF DIDACTIC، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي (الجزائر) .LASSOUED-ZOHRA@UNIVR-ELOUED.DZ، مجلة الساورة للدراسات الانسانية و الاجتماعية ، المجلد 06/ العدد : 02 (2020)، تاريخ الاستلام 2020/04/24،تاريخ القبول 2020/11/04 ، تاريخ النشر 2020/12/30،ص81.

أهداف التعليمية:

تتجسد أهداف التعليمية في ضرورة التجديد التربوي وحتمية تحسين الفن التعليمي وبهذا فنحن بصدد ذكر أهم ما جاءت به التعليمية والأهداف والغايات التي تصبوا إليها وهي:

أ- "وضع الأسس العلمية الميدانية التي تسمح بتطبيق فعال لنظام تربوي متطور مرتبط بمستجدات المجتمع في تحول كلي (اجتماعي، اقتصادي، تكنولوجي) معناه ترسيخ قاعدة تعليمية متطورة لتدريس المواد التعليمية.

ب- تطوير طرائق ووسائل استراتيجية تعليمية تعلميه تضمن نجاح تعليم فعال يخدم تعليمية الأهداف المسطرة.

ت- إعطاء المعلم قاعدة تفكير في بنائه، تستجيب لتساؤلاته البيداغوجية المهنية والقدرات التدريسية على ضوء التوجيهات التعليمية."[1]

ث- مساعدة المعلم على اختيار المادة التعليمية المناسبة وطرائق تقويمه

ج- مساعد المسؤولين على إدراك مدى نجاح عمليتي التعليم والتعلم

ح- مساعدة المتعلم على تنظيم جهوده ونشاطاته من أجل إنجاز ما خططته عملية التعليم.

وبالتالي فأهداف التعلمية بأنها تركز على بلوغ الكفاءات والأهداف المسطرة والمخطط لها في المناهج المعدلة لكي تنير طريق كلا من المعلم والمتعلم وتفتح لهما السبيل لتحقيق النتائج المبتغاة.[2]

[1] الزهرة الأسود ، قراءة في مفهوم التعليمية READING IN CONCEPTOF DIDACTIC، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي (الجزائر) .LASSOUED-ZOHRA@UNIVR-ELOUED.DZ، مجلة الساورة للدراسات الانسانية و الاجتماعية ، المجلد 06/ العدد : 02 (2020)،تاريخ الاستلام 2020/04/24،تاريخ القبول 2020/11/04 ، تاريخ النشر 2020/12/30،ص84.

[2] المرجع نفسه،ص84.

وتكمن جل أهداف التعليمية في أنها تسعى لتسهيل طرق وأساليب التدريس على المتعلم والمتعلم وفتح أفاق جديدة على العالم الخارجي الاجتماعي والتحاور معه وتبقى أهم أهدافه الوصول إلى الغايات والمهارات المنشودة وبلوغ الكفاءات والأداء العالي لكل من المعلم والمتعلم في سبيل معرفة مدى نجاح المناهج المطروحة من طرف العلماء ومدى النتائج التي يسعون إلى تحقيقها ومعرفة هل يمكن تطويرها أم تغييرها لتتحدد عن ذلك مراسيم تربوية تعليمية فعلة في الوسط الدراسي والاجتماعي للمتعلم.

تلخيص

تعتبر التعليمية مجال جديد ونظام تعليمي متطور يطمح في التغير ومواكبة العصر، كما أنه يسعى إلى إحداث تغيير في الأنظمة التربوية وتجديدها من أجل بلوغ أهداف وغايات سامية ومتميزة، ويعد هذا الأخير نظام تربوي فعال ذو نتائج متقنة، ومن أهم ما تجتهد إليه التعليمية اكتساب المهارات والإتقان في الأداء حتى بلوغ الكفاءة المطلوبة.

وبما أن التعليمية مجال تربوي تعليمي واسع ومتنوع لابد من إدراجه في الأنظمة التربوية العربية لكي يتسنى المجال للمدارس العربية في مواكبة التطورات الجديد في العالم وليصبح للغة العربية دور فعال أيضا في المجالات العلمية المعاصرة.

الفصل الثالث

دور اللسانيات العرفانية في تعليمية اللغة العربية

توطئة:

تدرس اللسانيات العرفانية الذهن البشري، والذي هو بدوره يتمركز في المخ وتتخلله موجات من التعلم والاكتساب والمعرفة ويتولد عنه مهارات وأداء عالي الذي تنتج عنه الكفاءة. لكن في دراستنا للذهن هل هو أسبق وأعم من المخ أم أحدهما متمم للأخر وأي منهما الأهم في عملية التعلم؟

كما يعد الدماغ البشري ظاهرة علمية معقدة وهو المصدر الأساسي في استمرار البشرية وله القدرة على الاستيعاب وتحصيل كم هائل من المعلومات، وتوظيف هذه المعارف على شكل مهارات تبرز عن طريق الأداء المقدم من طرف المتعلم وتتم هذه العملية عبر آليات استقبال وأجهزة ينشطها الجسم كتفاعل مع المحيط الخارجي للإنسان.

المبحث الأول: الجهاز العصبي Nervous System

"الجهاز العصبي هو أحد أهم أجهزة الجسم والانسان والذي يتشكل بشكل أساسي من الدماغ والمخ والحبل الشوكي، وشبكة واسعة من الأعصاب التي تغطي جميع أجزاء الجسم وتتكون هذه الأعضاء مع بعضها البعض من ملايين الخلايا العصبية أو ما يسمى بالعصبونات التي تتكون من جسم الخلية والعديد من الزوائد أو التغصنات التي تعمل كقرون استشعار في استقبال وارسال الاشارات العصبية لتنقلها إلى جسم الخلية والمحور العصبي الذي قد يصل طوله في الجسم إلى متر".[1]

الجهاز العصبي يعمل على تنظيم وتنسيق العمليات الحيوية في الجسم، كالحركة الاحساس التنفس، الهضم، التفكير، و يستقبل المؤثرات الخارجية ويتعرف عليها ويفسرها عن طريق النبضات العصبية (الرسائل العصبية).

[1] لبيب زويان الدليمي ،الجهاز العصبي (المحاضرات السادسة و السابعة) ،ص 01.

صورة تبرز الجهاز العصبي: الاسم العلمي: (Systema Nervosum)."

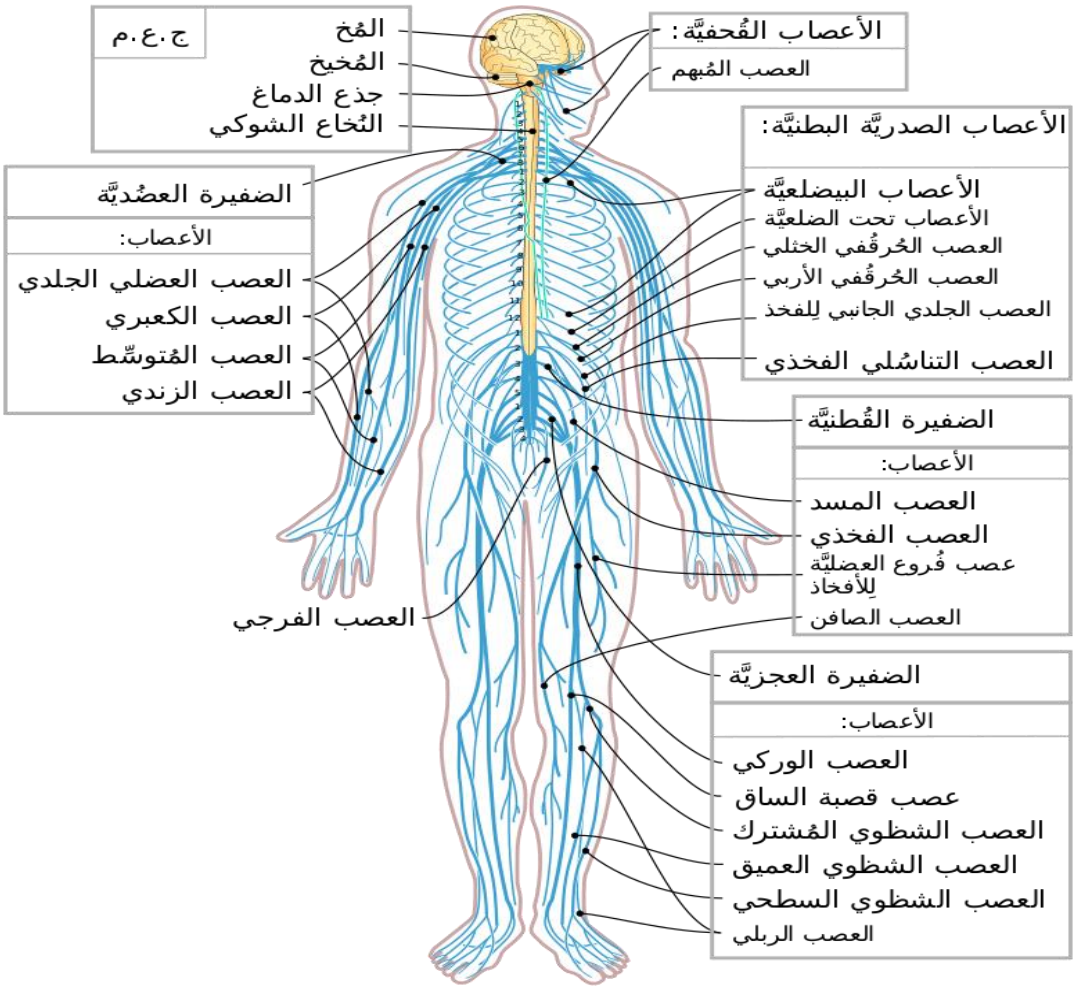

."[1]

هذه صورة توضح عمل الجهاز العصبي الذي يصل كل نقاط الجسم بالمخ، وهناك ما يسمى أيضا بالجهاز العصبي المركزي الذي هو عبارة عن المخ ومكوناته فما هو الجهاز العصبي المركزي ومن مما يتكون؟ Central nervous systemالجهاز العصبي المركزي :

[1] جامعة الشام الخاصة، كلية الصيدلة، مقرر التشريح والنسج، العام الدراسي 2019-2020. ص 19.

صورة توضح الجهاز العصبي المركزي:

."[1]

تعتبر كل الأجهزة الموضحة في الصورة عبارة عن تشكل الجهاز العصبي المركزي ولكل واحدة منهم دور مهم في العديد من العمليات، كما أنها لها علاقة في التحكم إما في الحركات والسكنات وكل ما يستقبله المخ من معلومات من المحيط الخارجي وتترجم إلى ردود أفعال مسؤولة عنها هذه الأجهزة وسنتطرق من

[1] https://www.ar-science.com/2013/03/nervous-system-to-humans.html الجمعة 6 ماي 2022، الساعة 11:20 صباحا.

خلال هذه الصورة إلى أهم مل يحرك هذه الأعضاء(المخ) يعد هذا الأخير المركز الأساسي لكل الأجهزة العضوية في الجسم.

الدماغ البشري:

يعد الدماغ عبارة المحرك في جسم الانسان في وعيه أو حتى في غياب الوعي لأنه عبارة عن عضوي حيوي لا يتوقف عن العمل فإنه يعطي الأوامر وينسقها ويقوم بإرسالها عبر عصبونات والتي تقوم هذه الخيرة بالعمل على إيصال كل الاشارات إلى باقي أعضاء الدماغ أو إلى الجسم.

"الدماغ البشري يبدأ في التطور بعد الحمل بثلاثة أسابيع حيث تتطور آلاف الخلايا الجديدة في كل دقيقة مصحوبة بنمو سريع في فترة من ثمانية أسابيع إلى ثلاثة عشر أسبوعا يزن الدماغ عند الولادة ما يقارب من 370 غ ويتعاقب النمو لتسلسل منطقي".[1]

ويكتمل نمو باقي الأعضاء مع النمو الطبيعي للطفل عبر التسع أشهر كاملة لأن كل عضو وجزء منها مسئول عن (الحركات، اللغة، التفكير، الذاكرة أي الحفظ).

أجزاء الدماغ البشرية :

" إن الدماغ أقوى عضو لديك بالرغم من وزنه ما يقارب الثلاث باونات. له نسيج الهلام الصلب أو المكتنز له ثلاثة أجزاء رئيسية :نوضح الوظائف على شكل صورة كالأتي : [2]

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، ربيع محمد، توظيف أبحاث الدماغ في التعلم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع(عمان-الأردن) الطبعة العربية 2008، ص 09.

[2] https://sites.google.com/site/brainandlearing/brainwork الخميس 5ماي 2022، الساعة 11:15 صباحا.

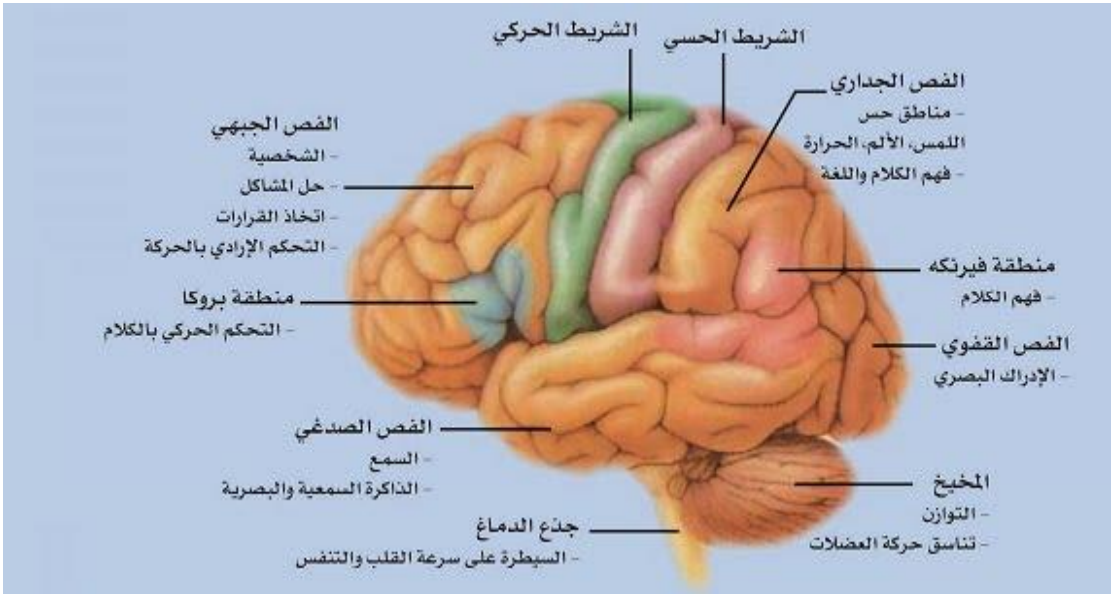

أما الصورة الثانية فتوضح الخصائص الأساسية للدماغ البشري : [1]

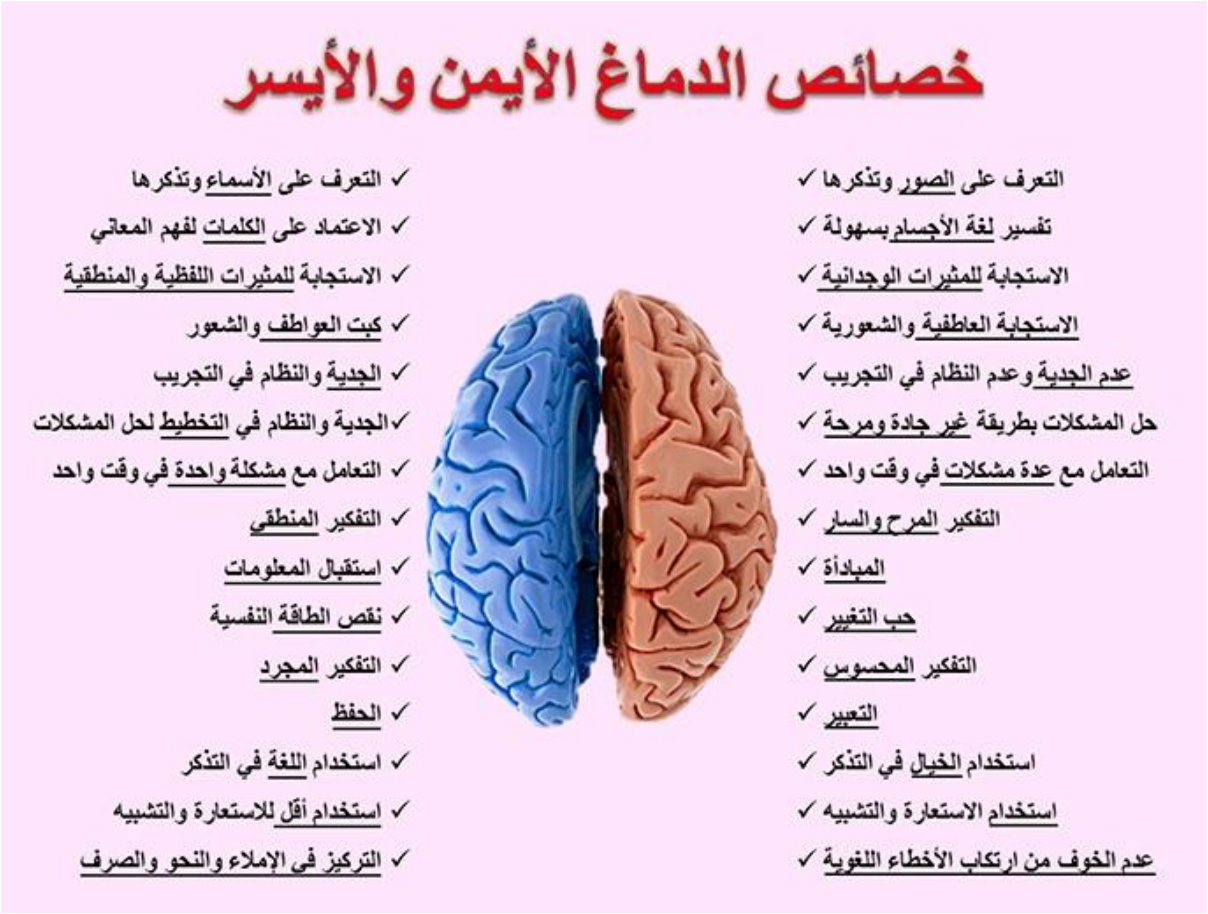

[1] سعيد غني نوري ،فسيولوجيا التعلم و السيطرة العصبية(الفصل الرابع) ،جامعة مسيلة . ص 13.

مفهوم المخ:

"يزن المخ البشري المتوسط حوالي ثلاثة أرطال أو 1.4 كيلوجرام، وأوضح من ملامحه الجانب الأيمن والأيسر اللذان يشملان معظم الأجزاء (تحت اللحائية) الأخرى، والمخيخ الذي يتخذ شكل حبة الجوز في مؤخرة المخ حيث يبرز العمود الشوكي، وسطح جانبي المخ عبارة عن غشاء لحائي متكور أو متلف. وتزيد التلافيف من مساحة السطح اللحائي المتوافر في حدود الجمجمة".[1]

كما أن المخ يعتبر المكون الأول للجهاز العصبي المركزي " فالجهاز العصبي المركزي مركب من المخ والحبل الشوكي، ثم الأعصاب الحركية التي تحمل الدفعات أو النبضات المنبعثة إلى الخارج من الجهاز العصبي المركزي الذي تحيط به الجمجمة، ويشكل المخ الجزء الأكبر من الجهاز العصبي ويتصل المخ بالنخاع الشوكي عند الثقب المؤخري. ويحيط بالمخ ثلاثة أغشية هي من الخارج إلى الداخل أولا الأم الجافية وثانيا الأم العنكبوتية وثالثا الأم الحنون."[2]

إذ فالجهاز العصبي المركزي متشكل من خلال ترابط هذه الأعضاء التي تمنحه القدرة على التحكم في سائر جسم الانسان وتسييره وفق ما يعطيه من إشارات ومؤثرات محيطه الخارجي.

[1] إنجوس جيلاتي ،أوسكار زاريت ،الذهن و المخ ،المجلس الأعلى للثقافة 2001 ،ترجمة جمال الجزيري ،مراجعة وإشراف وتقديم إمام عبد الفتاح إمام ،ص 16.

[2] كمال دسوقي ،علم النفس ودراسة التوافق ،تكنولوجيا العلوم الاجتماعية ،كلية التربية –جامعة الزقازيق ،الطبعة الثالثة 1985،ص 49.

المخيخ :

و موقعه خلف الرأس ، تحت المخ. و له السيطرة على التنسيق و التوازن.

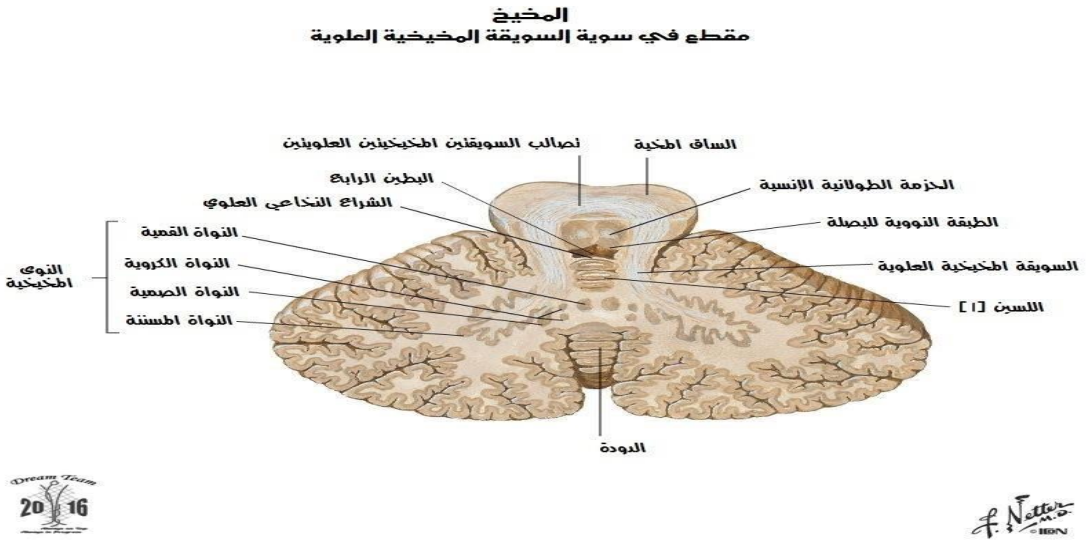

1

جذع الدماغ :

و موقعه تحت المخ و أمام المخيخ و يوصل بين الدماغ و النخاع الشوكي و له السيطة على الوظائف الذاتيه كالتنفس ، الهضم ، معدل القلب و ظغط الدم".[2]

3

[1] جامعة الشام الخاصة، كلية الصيدلة، مقر التشريح والنسج، ص 10.

[2] جمعية الزهايمر ،لأجزاء الاثلاثة الرئيسية للدماغ .

[3] جامعة الشام الخاصة، كلية الصيدلة، مقرر التشريح والنسج، ص 10.

يتشكل الدماغ البشري من مجوعة من الأجزاء التي تعمل كوحدة متناسقة متكاملة لتؤدي دور مهم و جلي في حياة الانسان كما أن لهم ووظائف و كل جزء تختلف وظائف عن الأخر فما هي هذه الوظائف و ما عملها :

صورة توضح تقسيمات فصوص المخ

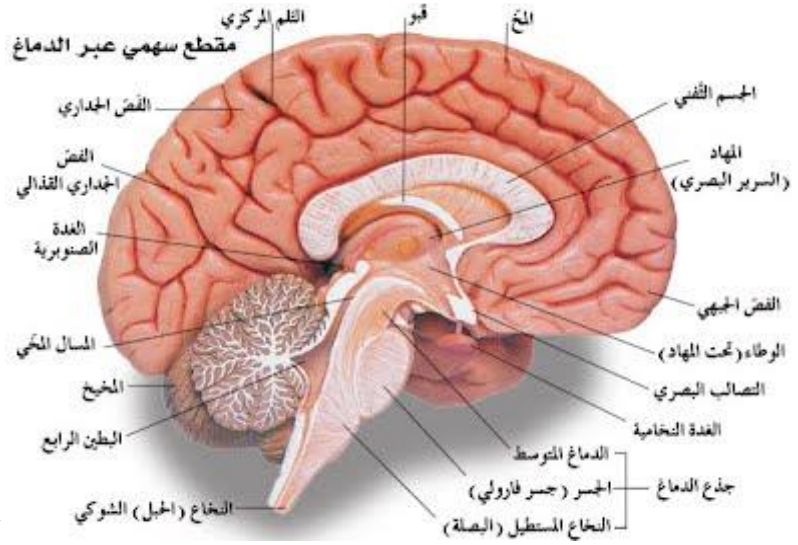

1

تركيب المخ:

"يتكون المخ من مادة رخوة رمادية، وبيضاء في الداخل. بينما يتكون النخاع الشوكي من مادة رخوة رمادية في الداخل وبيضاء في الخارج، وهذه المادة الرخوة هي النسيج العصبي الذي تحتوي على الخلايا العصبية."[2]

هذا ما يتشكل منه المخ لكن من أسبق المخ أم الذهن وهل يختلفان عن بعضهما وأي منهما له الدور الأكبر؟، لمعرفة ذلك سنتطرق إلى تعريف الذهن:

[1] جامعة الشام الخاصة ،كلية الصيدلة ،مقرر التشريح و النسج ،ص 06.

[2] وفاء محمد البيه ،أطلس الأصوات اللغوية العربية ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،الطبعة الأولى 1994 ،ص 1198

مفهوم الذهن:

"بالرغم من عدم وضوح تعريف شامل وموضح للذهن لا يمكننا أن نحدد طبيعته على وجه الدقة، فأننا لدينا بعض الأفكار عن وظيفته. فالذهن يمكننا أن نرى العالم ونتصرف فيه بطريقة إرادية. البصر والسمع واللمس وكل الحواس الأخرى تحدث في الذهن، ويبدو أن الحركة (التي تسمى الفعل الحركي) التفكير والتذكر والتخطيط"[1] لكن كيف يمكن أن نلحظ الذهن بمجرد خطوات بسيطة ومنها:

أ- عندما نفكر فنعم أن الذهن موجود.

ب- عندما تدرك شيئا ما، فإنك على تصبح واعيا بماهيته فهو كتاب على سبيل المثال. لكنك لا تعي بكيفية إدراكك له لكن بمجرد أن تراه تخطر على ذهنك أنه كتاب.

ت- عندما تتذكر اسم شخص ما بطريقة واعية، فإنك تكون واعيا في الغالب أي أن ذهنك حضر في تلك اللحظة.

صورة تقريبية حول الذهن البشرية:

2

[1] إنجوس جيلاتي ،أوسكار زاريت ،الذهن و المخ ،المجلس الأعلى للثقافة 2001 ،ترجمة جمال الجزيري ، مراجعة وإشراف وتقديم إمام عبد الفتاح إمام ، ص 14 ، 15.

الفرق بين الدماغ والمخ:

الدماغ:

عرف غي تيبرغيان الدماغ قائلا: "بمجموعة من العصبونات المترابطة وفق مخطط محدد."[1] "ونعني بها أن الدماغ نقصد بشكل عام أن العصبونات أي الخلايا العصبية اتي ترتبط معا داخل المخ من خلال التشابكات العصيبة أو المشابك، وهناك تعريف آخر له يرى الدماغ يوجد ضمن الجمجمة وهو العضو الذي يتحكم في الجهاز العصبي المركزي للإنسان، عن طريق الأعصاب القحفية والنخاع الشوكي."[2]الدماغ عبارة عن أعصاب تشكل شبكة عملية تساعد المخ والأجهزة الأخر للقيام بمهامها.

المخ:

هو الجزء الأكبر والأساسي في الدماغ والذي هو أيضا بدوره ينقسم إلى نصفين واحد أيمن وآخر أيسر ولكل من هما مهامه، إذ يكمن الفرق بين المخ والدماغ في كون أحدهما يعمل مع الأخر فالأول مركز والثاني عبارة عن نقاط وصل بين الجسم ومحركه والعمليات التي يقوم بها.

المبحث الثاني: المناطق المسؤولة عن التعلم في الدماغ:

لكل البشرية عقل أو بالمعنى الأخص مخ وهو الذي ميز الله بني أدم به ولكل إنسان القدرة على استعمال هذه المعجزة الإلهية سواء في العلم أو في أي مجالات الحياة كما أن المخ ينقسم إلى العديد من الأجزاء التي تزود الانسان بكل ما يحتاجه وأهم هذه الأجزاء عبارة عن مناطق لكل واحدة منها دور خاص في القيام بالعديد من المهام فما هي هذه المناطق وما مدى تحملها أو ما هي النسب التي تقدر كل منطقة على امتلاكها؟

[1] غي تيبرغيان ،وآخرون ،قاموس العلوم المعرفية(عربي فرنسي)المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية،ترجمة جمال شحيد ،تاريخ النشر 2013/12/01،ص 115.

[2] عطية سليمان أحمد، اللسانيات العصبية اللغة في الدماغ(رمزية –عصبية –عرفانية)،الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ،القاهرة مصر 2019 ،ص 189.

وبرزت اللسانيات العصبية كاتجاه يبحث في علاقة الجهاز العصبي واللغة والتي تقوم تحديدا على أساس التجريب كنهج أساسي في تحليلها للظاهرة اللغوية، معتمدة في ذلك عل نتائج عدة علوم، تأتي في مقدمتها كلا من هلم الأعصاب، وعلم النفس المعرفي.[1]

ويمكن تعريف اللسانيات العصبية على أنها "فرع من فروع اللغويات يتعامل مع ترميز المقدرة اللغوية في الدماغ "، فعلم اللسانيات العصبية يدرس عملية الترميز التي تحدث في الدماغ كقدرة لغية في دماغ الانسان: تحدث أثناء الكلام. فهو علم يهتم بجانب إنتاج اللغة وصنعها في الدماغ، ومعرفة كيف يتم ذلك، ولأن اللغة تعتبر من أول ما ينتجه الدماغ البشري وما يكتسبه الانسان من أول ما يخلق وكونها عملية أساسية في التعلم وبناء المعارف.[2] ونظرا لمدى أهمية هذا النوع من العلوم سواء على المجال النظري أو التطبيقي. تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف بالشرح والتفصيل عند أهم المسائل من مسائل اللسانيات العصبية التي أجري ولا يزال يقام عليها العديد من التجارب الميدانية، وهي محل اهتمام أهل الاختصاص من أطباء الأعصاب والمختصين في علم النفس المعرفي، ونقصد بذلك مسألة: كيفية إنتاج اللغة في الدماغ.[3]

مناطق الدماغ:

ينقسم المخ البشري إلى نصفين نصف أيمن وصف أيسر ولكل منهما عمليات يقوم بها وتندرج تحت ما يقوم به الانسان سواء من تعلم أو من حركات فما هي هذه المناطق

صورة توضيحية عن مناطق التعلم في المخ أما الصورة المقابلة فتوضح عملها بالتحديد:

[1] أمل كعواش، فيسجولوجيا اللغة و أليالها العملي في التعلم من منظور اللسانيات العصبية، مجلة الآداب و الحضارة الاسلامية مجلد:12، عدد 25، السنة 2020، جامعة الأمير القادر – قسنطينة ،ص 69.

[2] عطية سليمان أحمد ،اللسانيات العصبية اللغة في الدماغ (رمزية –عصبية–عرفانية)– (الأكاديمية الجديدة للكتاب الجامعي) القاهرة مصر،د.ط، ص 71.

[3] المرجع نفسه، ص 70.

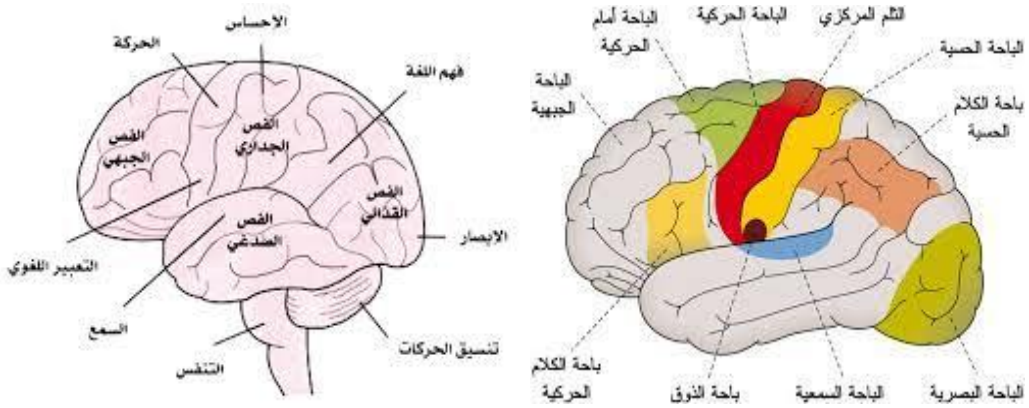

الوعي:

من أول شروط التعلم لابد للإنسان أن يكون واعيا بما من حوله ويعرف ما يفعله أو يعي محيطه الخارجي أولا لتكتمل عمليته التعلمية ولكي يكون نفسه ومعارفه وأفكاره لابد له أن يكون على دراية بكل ما يجب أن يقوم به.

يمكن أن نلخص مفهوم الوعي على أنه حالة عقلية يكون فيها العقل بحالة إدراك وعلى تواصل مباشر مع محيطه الخارجي عن طريق منافذ الوعي التي تتمثل عادة بحواس الانسان الخمس كما يمكن تعريفه على أنه الادراك وصحوة الفكر و العقل، يتجسد الوعي كأحاسيس أو أفكار أو شعور.[1]

كم أن هناك عوامل تساعد في عملية الوعي من حواس وأعضاء حسية وملموسة ونذكر منها أهم حاسة لدى الانسان:

[1] روابحي محمد ،الهرمنيوطيقا والوعي الفني في الخطاب الفلسفي الغربي المعاصر(مشروع الثقافة و فلسفة الجمال) ،مذكرة ماجستير في الفلسفة ،جامعة وهران ،كلية العلوم الاجتماعية قسم الفلسفة ،الموسم الجامعي 2012-2013 م /1434-1435 هـ، ص 12،13.

حاسة السمع: يعد السمع من الحواس المهمة في أي عملية يقوم بها الانسان سواء التعلم أو أي عملية أخرى وهو العضو الأول الذي يلد به الانسان لأنها تساعد على تلقي المعلومات من البيئة المحيطة ولها القدرة على تمييز وإدراك الموجات الصوتية القادمة من خارج الجسم، وتوجد في الفص الصدغي من المخ في منطقة تسمى بروكا.[1]

منطقة بروكا: تقع في النصف الأيسر من كرة المخ مسئولة عن اللغة الشفوية أو الإنتاج الكلامي (النطق التعبيري)[2]

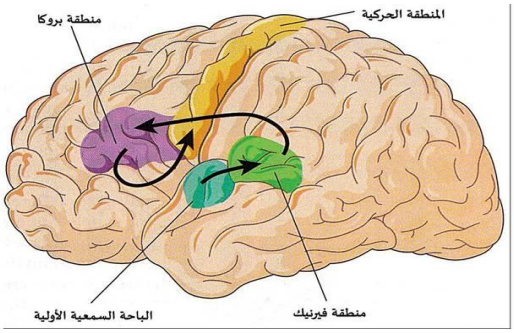

وهناك أيضا مركز اللغة السمعي وموقعه (الفص الصدغي) وهي منطقة المرتبطة باستيعاب الكلام.

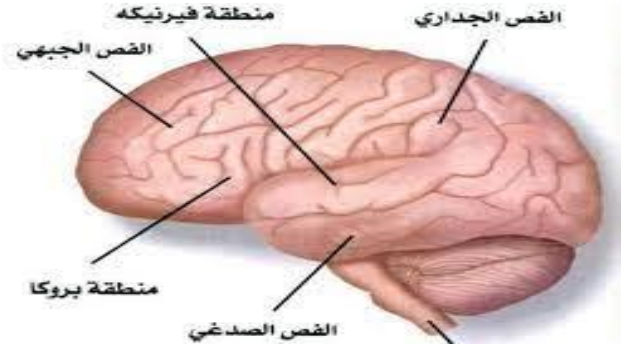

3

[1] طارق رؤوف عامر ،ربيع محمد ،توظيف أبحاث الدماغ في التعلم ،دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع عمان الأدرن،الطبعة العربية 2008 ،ص 14.

[2] راسل لوف ،واند ويب ،علم الأعصاب للمختصين في علاج أراض اللغة و النطق ،دار النشر العلمي والمطبع ،جامعة الملك سعود الرياض ،د.ط،ترجمة محمد زياد يحي بركة، ص 08 ، 09.

[3] المرجع نفسه ، ص 08، 09.

حاسة البصر (الرؤية): لها دور كبير في عملية التعلم بالنسبة للمتعلم فهي ترسم الصورة الموضحة لكل ما يدرسه أم يتعلمه المتعلم من أشكال أو حتى ما يقرأ عنه وتقع هذه الحاسة في الفص القفوي الموجود في مؤخرة الدماغ.[1]

صورة توضيحية عن عمل البصر والصورة المقابلة المنطقة المسؤولة عن البصر (الفص القفوي أو القذالي):

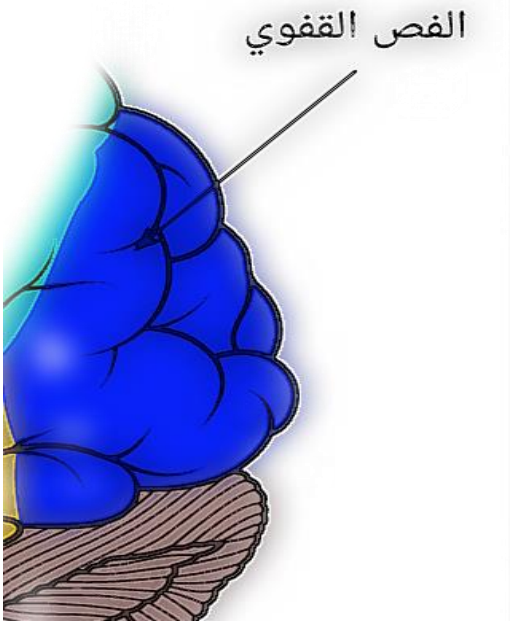

3

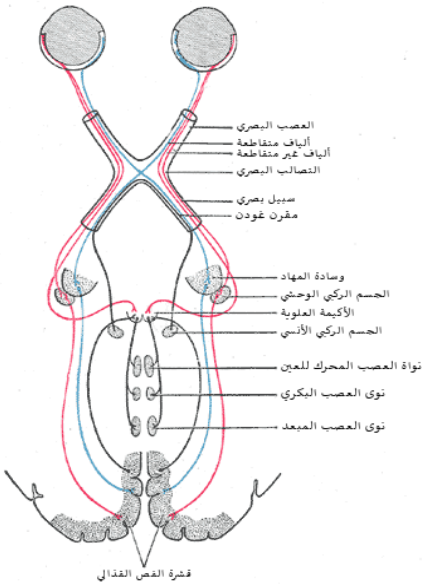

2

[1] طارق رؤوف عامر ،ربيع محمد ،توظيف أبحاث الدماغ في التعلم ،دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع عمان الادرن،الطبعة العربية 2008 ،ص 13.

[2] https://www.wikiwand.com/ar/%D8%AF%D9%85%D8%A7%D8%BA_%D8%A8%D8%B4%D8%B1%D9%8A الخميس 5 ماي 2022، الساعة العاشرة صباحا.

[3] قالب مجلة متعددة الخيارات، الدرس الثاني (منشأ وأقسام الجهاز العصبي)، الوحدة الأولى – الفصل الأول.

الفهم: الفهم هو الحوصلة النهائية لعمل الحواس، لأنهم عبارة عن عملية واحدة متناسقة متكاملة كل واحدة منهم تؤدي دور يساعد الثانية في عملها فالسمع يليه البصر ويليه الفهم إما الصوت المنطوق أو الصورة المرئية ويلي بعدهم أهم عملية تقام في المخ وكل أعضاء الدماغ ألا وهي الذاكرة مركز تخزين كل ما ذكر سابقا.

[1]

الذاكرة: الذاكرة هي عملية إدراك للمواقف الماضية بما يشملها من خبرات تؤدي هاما في حياة الفرد والقدرة على استرجاع هذه المواقف وما يرتبط بها من خبرات ماضية. تقع الذاكرة في الفص الصدغي من قشرة المخ وفي الأجسام الحلمية في المهاد والجهاز الطرفي، وتنقسم إلى العديد من الأقسام: تتعدد أنواع الذاكرة لكن في الجدول الموضح نبرز أهم أنواع الذاكرة التي تستخدم في التعلم:[2] ، مخطط يوضح كيفية عمل الذاكرة:

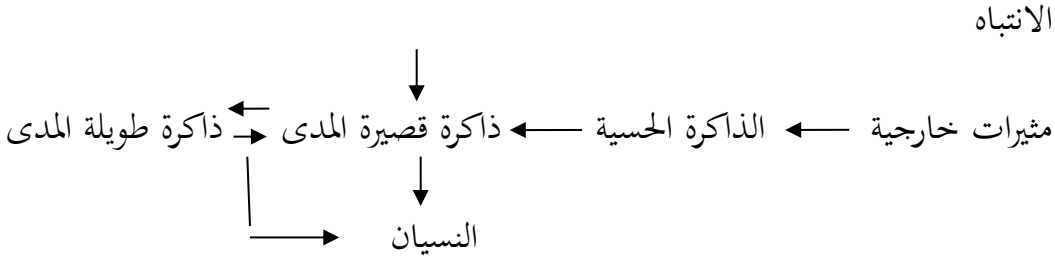

[1] قالب مجلة متعدة الخيارات، الدرس الثاني(منشأ و أقسام الجهاز العصبي)،الوحدة الأولى –الفصل الأول.

[2] جوناثان كيه فوستر، الذاكرة (مقدمة قصيرة جدا)، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة الشهرة مدينة تصر القاهرة، الطبعة الأولى 2014 ،ترجمة:مروة عبد السلام ،مراجعة إيمان عبد الغني ، ص 11.

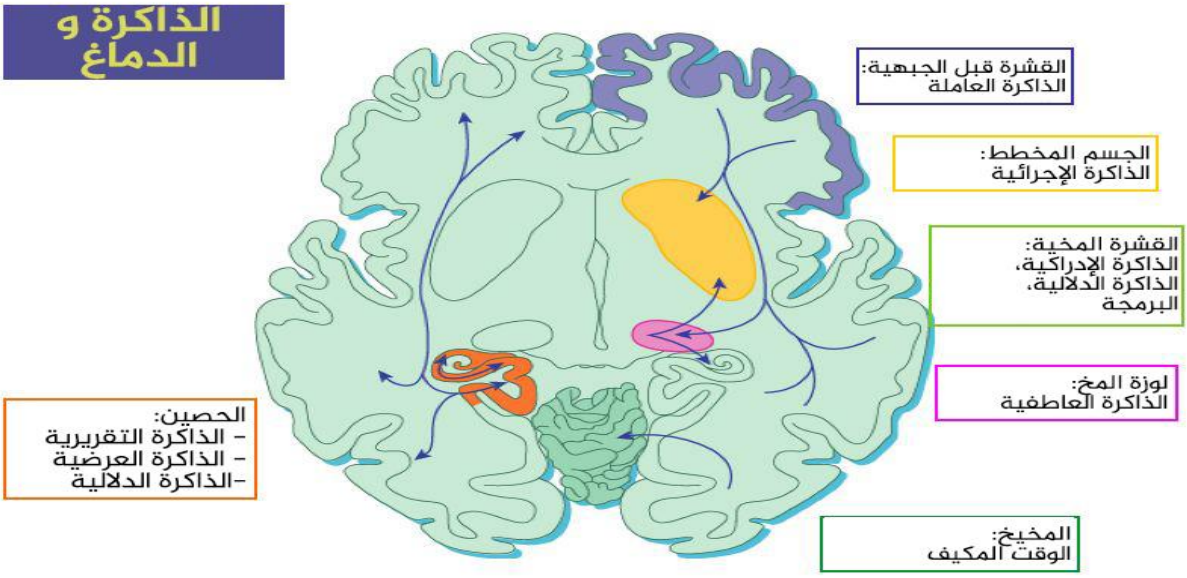

صورة توضح عمل الذاكرة وأنواعها:

حاسة النطق (الكلام): تتم عملية النطق عن طريق جهاز يسمى بجهاز النطق، وهو اسم يطلق على أعضاء التي تسهم في عملية إحداث الكلام، وهي مشتملة على الرئتين والقصبة الهوائية والحنجرة إلى غير ذلك، والحق أن تسميها مجازية، لأن كل منهما له وظائف أخرى أهم بكثير من ذلك بكثير، فاللسان وظيفته ذوق الطعام، والشفتان وظيفتها تلقي الطعام عند دخوله الفم وتمنعانه من الخروج أثناء المضغ، كما تستعملان للمص والرشف وما إلى ذلك.[1]

تأتي هذه الحاسة عل شكل لغة منطوقة تكونت عبر السمع والبصر والتخزين في الذاكرة وهي عبارة عن مجموع المكلمات أو الجمل التي صادفت المخ في مسار المتعلم وتم تكوينها على شكل لغة منطوقة نابعة عن طريق الفم.

[1] خليل إبراهيم عطية، في البحث الصوتي عند العرب، منشورات دار الجاحظ، بغداد –العراق ،1983، ص 12.

تمثل الصورة أ موقع منطقة الفهم في المخ الصورة ب عبارة عن عمل الأوتار الصوتية:

أ[1]

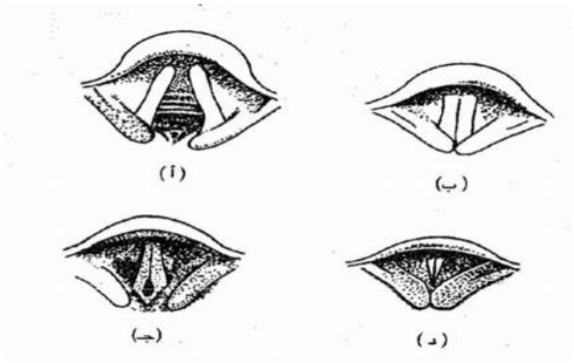

ب[2]

أ- الأوتار الصوتية في وضع التنفس، وهو وضع إصدار الأصوات المهموسة مثل التاء والثاء والحاء والخاء.

ب- الأوتار الصوتية في وضع إصدار نغمة موسيقية، وهو وضع النطق بالأصوات المجهورة voiced كالباء والدال والذال وغيرها، والحركات العربية جميعا، قصيرها وطويلها على سواء.

ج- وضع الأوتار الصوتية في حالة الوشوشة.[3]

د- وضع الأوتار الصوتية في حالة النطق بهمزة القطع العربية .

[1] محمد العربي مشعون :التدريب العقلي في المجال الرياضي ،دار الفكر العربي،الطبعة الثانية،مصر 1996،ص 09.

[2] wikipedia.org/wiki/أعضاء_النطق#/media/ملف:الأوتار_الصوتية.png. الخميس 5 ماي 2022 الساعة 10:30 صباحا.

[3] المرجع نفسه.

تمثل الصورة د مكونات الحلق والصورة ج اللسان:

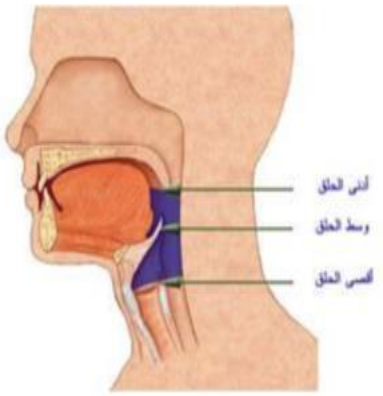

د[1]

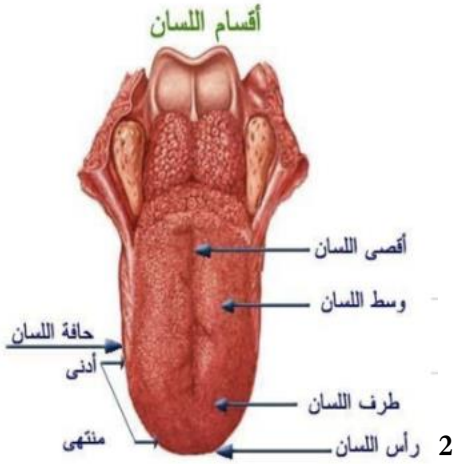

ج [2]

المبحث الثالث: الاضطرابات والأمراض التي تعيق التعلم

يعد الانسان كائن يتأثر بالمحيط الخارجي، كما أنه يمكن أن ينتج ردة فعل على كل ما يراه ويتعايش معه، لكن هناك دائما ما يعيقه للقيام بعدة أمور وخاصة في عملية التعلم، فالمرء مهما كان سنه إن اصدم بالواقع الذي يسبب له الأمراض أو الاضطرابات قد يقف عاجزا عن القيام بأمور بسيطة كالتفكير مثلا فأي إنسان عاقل يمكن له أن يفكر لكن ما تسببه هذه الاعاقات قد تضع حاجزا بينه وبين عقله فما هي هذه الاضطرابات وما هي الأمراض التي تعيقه عن التعلم؟

الاضطرابات التي تعيق التعلم:

الاضطرابات النفسية: عرف وودي:"الاضطرابات النفسية على أنها عدم القدرة على التكيف مع معايير السلوك الاجتماعي المقبول والذي ينعكس سلبا في قدرة الفرد على النجاح في المهارات الأكاديمية".[1]

[1] wikimedia.org/wikipedia/commons/b/bb/الحلق.png الخميس 5 ماي 2022، الساعة 10:45 صباحا.

[2] wikipedia.org/wiki/أعضاء_النطق#/media/ملف:أقسام_اللسان.png الخميس 5 ماي 2022، الساعة 11:00 صباحا.

يعد الاضطراب النفسي من المعوقات الأساسية في حالة أي طالب لأنه خفي ويصعب فهمه أو معرفته لكن ببعض الجلسات الطبية يمكن اكتشافه.

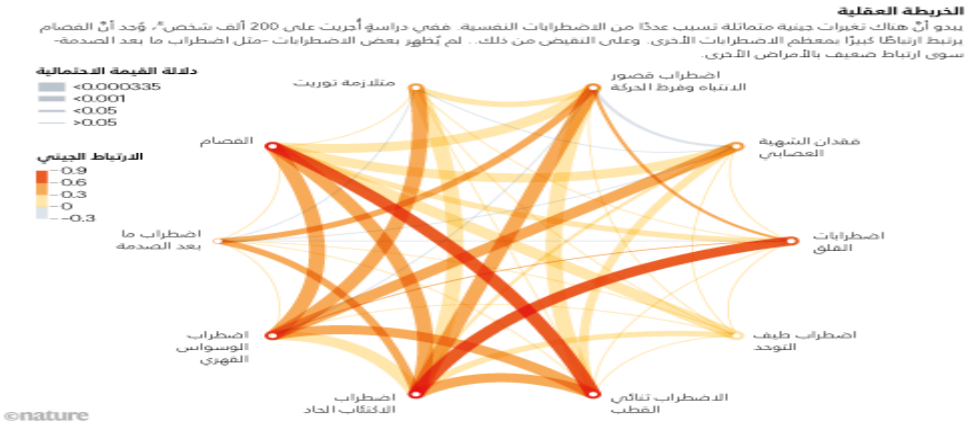

شكل يوضح الاضطرابات العقلية لدى الانسان:[2]

الخوف: الخوف أولها وهو أحد الأسباب الرئيسية التي يمكن أن يعيق تعلم التلميذ فقد يخاف من عدم حصوله على نتيجة، أو يخاف من والديه أو حتى من زملائه لأنه من أقوى العواطف التي تلازم البشر والتي من الصعب التخلص منها وخاصة في المجال التعلمي.

اضطراب القلق: يعرفه أحمد عكاشة:" بأنه شعور غامض غير سار بالتوقع والخوف والتحفز و التوتر مصحوب عادة ببعض الاحساسات خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي ويأتي في نوبات تتكرر في نفس الفرد".[3]

[1] عواطف عبد المجيد الجبار السامرائي ،عادل شكري محمد كريم ،ثابت الألوسي ،جنان بنت عبد اللطيف بن عبد الله القبطان،رسالة ماجستر(بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط)،سلطة عمان-جامعة نزوى ، كلية الأداب و العلوم (قسم التربية و الدراسات الانسانية)2011-2010 م ، ص 13.

[2] The Brainstorm et el Science 360 eaap 8757 (2018) article.

[3] عواطف عبد المجيد الجبار السامرائي، عادل شكري محمد كريم، ثابت الألوسي، جنان بنت عبد اللطيف بن عبد الله القبطان، رسالة ماجستر (بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط)، سلطة عمان-جامعة نزوى، كلية الأداب والعلوم (قسم التربية والدراسات الانسانية)2011-2010 م، ص 13.

ينتج القلق عن طريق أسباب تكون إما خارجية أو قد تكون بسبب ضغوطات تأتي متكررة أو أسباب ناتجة عن معاملة الطفل منذ الصغر أو عامل وراثي.

الفرق بين القلق والخوف العادي: "

	القلق		الخوف العادي
أ	لا يكون الفرد منتبها إلى مصدره عادة على مستوى لا شعوري، خوف داخلي من مجهول.	أ	خوف من أمور خارجية يواجهها الفرد على الشعور ويعرف مصدره.
ب	يبقى غالبا رغم زوال المثير الأصلي طالما لم يتناول الفرد بالدراسة والتحليل.	ب	يزول بزوال المثير.
ج	قد ينشأ كرد فعل لوضع محتمل غير قائم ولكنه متوقع.	ج	ينشأ كرد فعل لوضع مخيف قائم فعلا.
د	يجد صراعات.	د	لا يوجد صراعات.

1"

اضطراب الاكتئاب الحاد:يعرفه الامام الغزالي:"بأنه حالة من الألم تؤدي إلى الاحساس بالذنب، وانخفاض ملحوظ في تقدير الذات، والتحسر على الماضي والتفكير فيه والبحث في العلل والأسباب وراء المجهول".

[1]محمد جاسم العبيدي ،مشكلات الصحة النفسية (أمراضها و علاجها)،دار الثقافة للنشر و التوزيع 1430 هـ- 2009 م،الطبعة الأولى الإصدار الثاني 2009 ،ص 136.

أما ستات فيرى أنه "هو أحد المظاهر العامة للإضطراب الانفعالي الذي يتدرج في الشدة من مجرد أزمات هموم الحياة إلى حالة عقلية تتسم باليأس التام".[1]

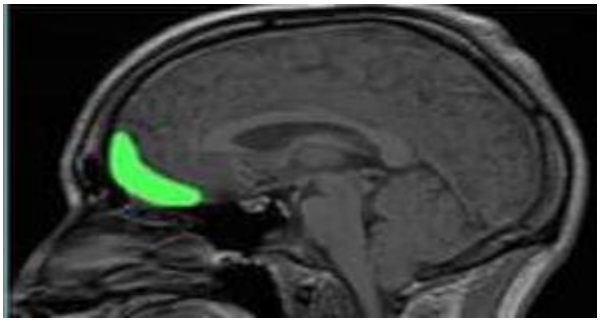

تمثل المنطقة الخضراء المصدر المادي للاكتئاب.

الاكتئاب هو مجوعة من الأعراض تتميز بالشعور بالانقباض والسوداوية والألم النفسي كما يعد من أعراض الناتجة عن الحالة النفسية السيئة لكن أعراضه تظهر في الشخص كأمراض أو كدمات على الجسم وأسبابه متعددة وقد تكون من العلاقات الاجتماعية أو عدم التقدير من المقربين أو وهم بعض الأشخاص بأن لا أحد يعلم معاناتهم.

اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة: " النشاط الحركي الزائد هو حركات جسمية تفوق الحد الطبيعي للمعقول، ويعرف بأنه سلوك اندفاعي مفرط وغير ملائم للموقف وليس له هدف مباشر، وينمو بشكل غير ملائم لعمر الطفل ويؤثر سلبا على سلوكه وتحصيله كما أنه لا يستعطون التركيز على أمر لأكثر من دقائق ويزيد عند الذكور أكثر من الاناث." وقد أطلقت الجمعية النفسية عليه رسميا اسم (اضطراب نقص الانتباه المصحوب بزيادة النشاط الحركي أو ADHD) عام 1994 وعلى الرغم من ذلك فإن بعض الناس وحتى المتخصصين مازالوا يطلقون عليه اضطراب نقص الانتباه (ADD)

[1] عواطف عبد المجيد الجبار السامرائي ،عادل شكري محمد كريم ،ثابت الألوسي ،جنان بنت عبد اللطيف بن عبد الله القبطان،رسالة ماجستر(بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط)،سلطة عمان-جامعة نزوى ، كلية الأداب و العلوم (قسم التربية و الدراسات الانسانية)2011-2010 م ،ص 14.

Ttention deficit diorder وهو الاسم الذي تم اطلاقه على هذا الخلل عام 1980في المؤتمر التشخيصي الثالث(DSM III).[1]

متلازمة توريت :هي اضطراب عصبي يبدأ في معظم الأحيان بين سن عامين و12 عاما ويستمر طوال العمر ومتلازمة توريت ليست انحلالية ويتوقع للمصابين بها الحياة لمدة طبيعية. ويمكن تمييز المصابين بهذا الاضطراب عن طريق اعرض تظهر على المصابين بها مثل:

أ- تتسم ملازمة توريت بحركات عضلية وتلفظات لا إرادية سريعة ومتكررة تسمى العرات وعادة ما تتضمن صعوبات سلوكية.

ب- ظهور اثنين أو أكثر من العرات الحركية وواحدة أو أكثر من العرات الصوتية تظهر خلال فترة المرض، وإن لم يكن بالضرورة في الوقت نفسه.

ت- ظهور بعض التشنجات اللاإرادية والتي تكون قد استمرت لأكثر من سنة منذ بداية ظهور العرات.

ث- تظهر هذه الأعراض قبل سن 18 سنة.

ج- هذا الاضطراب لا يعزي إلى تأثيرات الفسيولوجية لمادة معينة مثل: الكوكايين أو حالة طبية أخرى على سبيل المثال: مرض هنتنغتون، التهاب الدماغ.[2]

نظرا لتعدد و اختلاف المشكلات التي يظهرها الأطفال ذو صعوبات التعلم باعتبارها مجموعة غير متجانسة فقد حاول البعض تصنيف التعلم بهدف تسهيل عملية دراسة هذه الظاهرة واقتراح أساليب التشخيص والعلاج الملائمة لكل مجموعة، حيث أن الأسلوب الذي يصلح لعلاج إحدى الحالات التي

[1] حاتم جعافرة ،الاضطرابات الحركية عند الأطفال ،دار أسامة للنشر و التوزيع ،عمان الأردن ،الطبعة الأولى 2008 ص 09،10.

[2] عطيات عمر خليل موسى ،بناء مقياس لتشخيص حالات متلازمة توريت و التحقق من فاعليته لدى الطلبة العاديين وذوي نقص الانتباه و النشاط الحركي الزائد لدى عينات أردنية ، المجلة العربية لدراسات و بحوث اعلوم التربوية والانسانية –مؤسسة ،حنان درويش للخدامات اللوجيتية و التعليم التطبيقي –مصر،المجلد 02 2015 ،ص 116.

تعاني من صعوبة التعلم خاصة في التعلم قد لا يصلح لعلاج حالة أخرى.[1]و قد صنف جونسون صعوبات التعلم على أساس أنها ترجع إلى التفاعل السلبي مع المكونات الأساسية اللازمة للتحصيل الدراسي و منها : الاضطرابات في الذاكرة والاضطرابات في التداعي البصري والسمعي والتمييز البصري والاضطرابات في الادراك الحركي والاضطرابات في التوجه ولتنظيم المكاني الفراغي، والاضطرابات في التعبير اللفظي والاضطرابات في الانتباه.

وأورد كيرك أكثر تصنيف قبولا وتميز هذا التصنيف بين باقي التصنيفات حيث بين فيه مجموعتين من صعوبات التعلم. ويوضح في الشكل التالي النوعين:[2]"

صعوبات التعلم

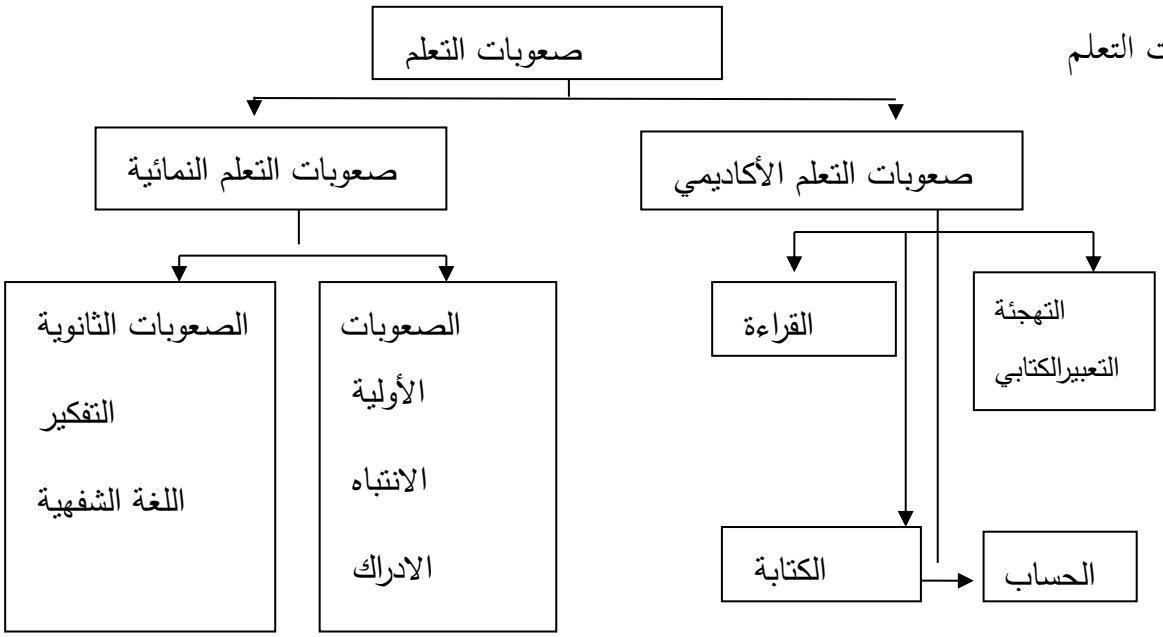

كما أن صعوبات التعلم متعددة ومتنوعة ومنها ما يكون نفسي أو مرضي ومنها ما يكون ما قد يصيب الطفل بسبب صدمات أو أمراض معينة قد تصيب الدماغ خاصة.

[1] لمى بنداق بلطجي، صعوبة القراءة (الديسلكسيا) تشخيصها ووضع عمل فردية بعلاجها ،دار العلم للملايين بيروت لبنان ،الطبعة الأولى 2010، ص 20.

[2] المرجع نفسه، ص 20 ،21.

الديسلكسيا: هي اضطراب عصبي ذو منشأ متعلق بجينة وراثية تؤثر على المهارات الأكاديمية، كما أن لها أسباب بيولوجية متعلقة بالدماغ وبالتحديد الجهة اليسرى منه، وهي المسؤولة عن اللغة وتنقسم إلى أربعة مناطق وكل منطقة تقوم بوظيفة محددة منه، هذا القسم لديه طريقة معينة في التعاطي مع الرسائل المنقولة من الخارج إليه، وأيضا طريقة معينة في تحليل هذه الرسائل.[1]

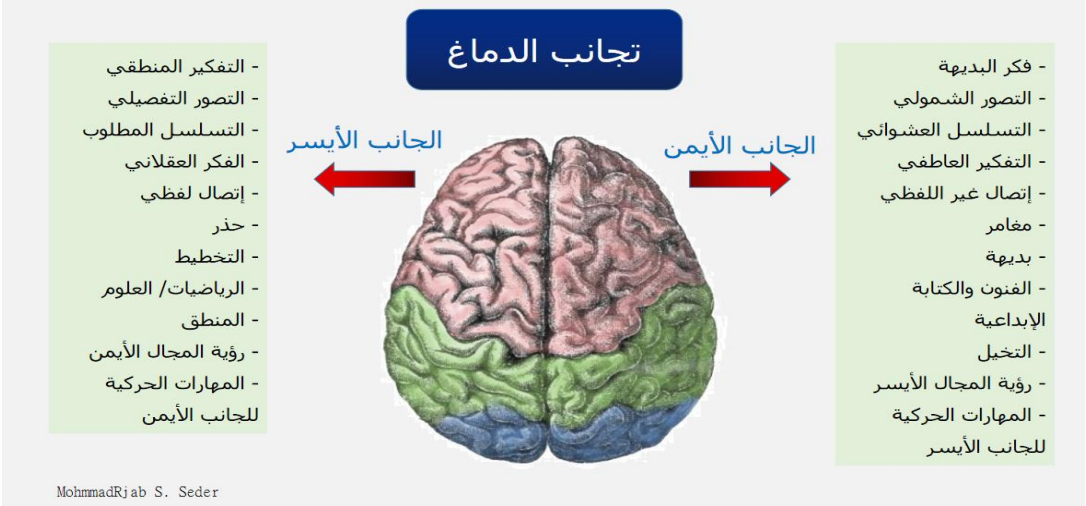

الديسلكسيا السمعية: "نعني بها عدم القدرة على التمييز بين المقاطع الصوتية المرافقة للغة المحكية والتلميذ الذي يعني من هذه الديسلكسيا لا يستطيع أن يتابع سماع عناصر اللغة المحكية بدقة، ولا يربط الأصوات بالأحرف، وهذا ما يجعل التلميذ يجد صعوبة في كتابة أفكاره بما يتناسب مع المستوى أو المتعارف عليه. وأغلب التلاميذ الذين يعانون من الديسلكسيا السمعية يصعب عليهم تعلم قواعد الكتابة لأنهم لا يستطيعون الفهم أو ربط بين الشكل أي شكل الحرف وصوته.[2]كما أن علم أصوات الكلام Phonology هو ذلك الجزء من علم اللغة Linguistics الذي يركز على جهاز الصوت والنطق، وعلى نمط الصوت في اللغة المحكية وعندما نتكلم عن دراسة الغة لا بد أن نذكر ما تتضمنه:

[1] لمى بنداق بلطجي ،صعوبة القراءة (الديسلكسيا) تشخيصها ووضع عمل فردية بعلاجها ،دار العلم للملايين بيروت لبنان ،الطبعة الأولى 2010 ،ص 21.

[2] المرجع نفسه ، ص 33، 34.

أ- "تركيب الكلام تركيب الجملة Syntax ويشير إلى مدى فهم قواعد اللغة وكيفية صياغة الجملة أو المقطع.

ب- علم معاني الكلمات في اللغة Semantics، وهو عبارة عن دراسة الاشارات والرموز والأشياء المشار إليها.

ت- علم الصرف (التشكل) Morphology، ويربط بين الكلمات وما تعنيه والأقسام أو الكلمات الزائدة عليها.

ث- كيفية استعمال اللغة للتخاطب Pragmatic".[1]

يمكن معرفة من يعانون من هذا المرض من خلال تقييم ومقابلة التلاميذ ومعرفة صحة الرعي الصوتي ويتم ذلك ب مجموعة من التمارين كالأتي:

- المقاطع الصوتية Syllabic structureو للمثال نسأل أحد التلاميذ عن عدد المقاطع الصوتية التي يسمعها لكلمة Number وعليه الاجابة بـ: اثنان (Num) و(Ber).

ديسلكسيا البصرية: الديسلكسيا البصرية هي عدم القدرة على فك وتحليل كلمات غير مألوفة، و هذا يرجع إلى الضعف أو الخلل في المعالجة الصوتية التي تؤثر في القدرة على استعمال الترابط بين الحرف وصوته وصعوبة الادراك البصري أو الديسلكسيا البصرية تتعلق بمشكلة تفسير المداخلات الحسية إلى الدماغ عن طريق البصر أو تحويل الاشارات أو أحرف الكلمة المكتوبة إلى معنى وليست المشكلة في بصر الطفل بل هي تفسير ما يراه التلميذ و فك معناه و من أمثلة عن ديسلكسيا البصرية يمكن أن يرى:

ال Bعلى أنها P، ال b على أنها d، الpعل ى أنها q، الm على أنها w، الu على أنها n، ال6 على أنها 9، الh على أنها y.[1]

[1] لمى بنداق بلطجي ،صعوبة القراءة (الديسلكسيا) تشخيصها ووضع عمل فردية بعلاجها ،دار العلم للملايين بيروت لبنان ،الطبعة الأولى 2010 ،ص 35.

ويظهر أيضا هذا في صعوبة قراءة النصوص أو الجمل لأنها غير واضحة مثل أن يقرأ:

Down the cold dark stairs crept the man in the black coat. Closer " he came closer and closer Asleep in their blankers Dan and Pete were unawer of thier danger"

وإنما يقرؤها على النحو التالي:

Now the could back stars keep the man in the dalk coat Closer " he come closer and closer sheeping the dantes and and deer wore nuraw of the bang".

ومن خلال هذا المثال نرى صعوبة فهم التلميذ للكلمات وترتيب الحروف.[2]،ومن خلال هذا المثال يمكن أن نتوصل أن الديسلكسيا البصرية هي سبب في عسر القراءة وهي صعوبة قراءة النصوص بسبب وجود خلل على مستوى البصر حيث يمكن أن يرى النصوص بشكل إما مقلوب أو معكوس.

عسر القراءة: يعتبر عسر القراءة بأنه تعطل القدرة على القراءة جهرا أو صمتا أو فهما ما يقرأ و ليس لهذا التعطيل صلة بأي عيب في النطق.[3] كما يعد المصابين بهذا الاضطراب هم عبارة تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي و الذين تقل أعمارهم عن 09 سنوات، والذين يظهرون عجز في القدرة على

[1] لمى بنداق بلطجي ،صعوبة القراءة (الديسلكسيا) تشخيصها ووضع عمل فردية بعلاجها ،دار العلم للملايين بيروت لبنان ،الطبعة الأولى 2010،ص 26، 27.

[2] المرجع نفسه ،ص27.

[3] نصرة محمد عبد المجيد جلجل،التعليم العلاجي(الأسس النظرية العلمية) ،مكتبة النهضة المصرية 1995 ،تاريخ الإصدار01يناير2005،ص 13.

القراءة أو فهم ما يقرأ ، أو التعامل مع الرموز المكتوبة وفهمها واستيعابها واسترجاعها على الرغم من ذكاه العادي وسلامة حواسه.[1]ومن أمثلة عسر القراءة ما يلي :

"صنف أرون أعراض صعوبات القراءة لدى الديسلكسيين إلى صنفين هما:

أولا:أعراض ثابتة Invariant Variables هي:

بطء القراءة Reading Slowness.

أخطاء في القراءة. Errors in reading

ضعف الهجاء Poor Spelling.

أخطاء التركيب النحوي في اللغة المكتوبة Synatax errors in written language.

الاعتماد الزائد على السياق للتعرف على الكلمات.

ثانيا: أعراض متغيرة Variant variables.

قلب الحروف أثناء الكتابة Reversals in writing.

دلائل عصبية خفيفة Neurological soft signs.

عدم القدرة على تسمية الأصبع الذي يلمسه القائم وهو مغمض العينين.

عدم القدرة على تحريك اليد اليمنى مثلا أو أحد أصابعها، إلا مع القيام بنفس الحكات في الجانب لأيسر.

عدم القدرة على القيام بالحركات المتصلة باستخدام ذراع واحدة."[1]أما عن تقسيم أخر فنجد:

[1]ساري محمد ،زاوي ناصري ،إضطرابات الذاكرة العاملة بعسر القراءة عند التلاميذ في الابتدائية(دراسة مقارنة بين التلاميذ العاديين و المسعورين قرائيا)، جامعة أبو قاسم سعد الله – الجزائر، ص 164.

الديسفونيسا:**Dysphosesia**وهي الخلل في الربط ما بين صورة الحرف وصوته graphemephoname والقدرة على تطوير مهارات التهجئة.

الديسنمكسيا:**Dysnemkinesia**وهي ضعف الذاكرة الحركية خلال الكتابة مثل الأحرف والأرقام.

الديسيداسيا: **Dyseidesia**وهي الخلل في رؤية الكلمة الواحدة كوحدة كاملة،وربط الوحدة بصوتها الكامل.[2]

العوامل المؤثرة في صعوبات التعلم: تزايد الاهتمام بصعوبات التعلم، وخاصة بعد إدراجها ضمن الفئات الخاصة، فأجريت دراسات وبحوث عديدة،اهتم بعضها بالجانب الأكاديمي، بينما اتجه الآخر نحو خصائص شخصيات ذوي صعوبات التعلم،في شتى جانب نموها. إن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يمثلون مشكلة نفسية تربوية واجتماعية،تؤثر في الفرد وعلى علاقته بالآخرين من أفراد أسرته وزملائه نظرا لعدم مقدرة البعض منهم في التعبير عن مشاعره، لذا ينتج عن ذلك بعض من الاضطرابات النفسية التي تؤثر فيهم. عرفها كيرك: "بأنها تشير إلى تأخر أو اضطراب أو تعطل النمو في واحدة أو أكثر من عمليات التحدث والتخاطب، أو اللغة أو القراءة أو الكتابة أو الحساب أو أي مادة دراسية أخرى ينتج عن إعاقة نفسية تنشأ عن واحدة علة الأقل من هذين العاملين وهما اختلال الأداء الوظيفي للمخ، والاضطرابات السلوكية الانفعالية لا تنتج صعوبات التعلم في الواقع عن التخلف العقلي، أو الاعاقة الحسية أو العوامل الثقافية أو التعليمية أو التدريسية."[3]

---

[1]لمى بنداق بلطجي ،صعوبة القراءة (الديسلكسيا) تشخيصها ووضع عمل فردية بعلاجها ،دار العلم للملايين بيروت لبنان ،الطبعة الأولى 2010،ص 25.

[2]المرجع نفسه،ص 25،26.

[3] عواطف عبد المجيد الجبار السامرائي ،عادل شكري محمد كريم ،ثابت الألوسي ،جنان بنت عبد اللطيف بن عبد الله القبطان،رسالة ماجستر(بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط)،سلطة عمان-جامعة نزوى ،كلية الأداب و العلوم (قسم التربية و الدراسات الانسانية)2011-2010 م،ص 16.

يمكن معرفة بأن الطفل أو التلميذ أنه يعاني من صعوبات التعلم بسبب الحالات الناتجة إما عن الترهيب في الصغر أو أمراض عقلية لكنها ليست دائما العامل في عدم قدرة التلميذ على التعلم لكن حتى الجانب النفسي له علاقة في التعلم يمكن للطفل أن يكره الحيز الدراسي أو حتى عامل الخوف الذي يسببه بعض الأهالي أو الاساتذة.

العامل الوراثي: اهتمت الدراسات بمعرفة إذا كان للعامل الوراثي سبب في ذكاء أو تأخر الطفل في الدراسة وصعوبة الفهم وجدوا أن بعض العائلات التي تضم عددا كبيرا من الأفراد الذين يعانون من مشكلات في القراءة و الكتابة أو اللغة، مثل دراسة هالجران: "الشاملة لعدد من الأسر وقد بلغت العينة 276 فرد لديهم صعوبات في القراءة Dylexsia ووجد نسبة شيوع صعوبات القراءة والكتابة والتهجئة عند الأقارب كبير، وهذا يدل على دور الوراثة الكبير أي أنها تخضع لقانون الوراثة غير أن الأطفال الذين يفقدون المهارات المطلوبة مثل سماع الأصوات المميزة والمفصلة للكلمات، من المحتمل أن يكون أحد الاباء يعاني من مشكلة مماثلة."[1]تلعب الوراثة دور كبير في أمراض أو صعوبات التعلم لدى الأطفال فكما يصاب البعض بمرض السكري مثلا المنقول عبر الجينات من أب إلى طفل فقد تظهر صعوبة التعلم أوالفهم لدى الطفل وسببها أحد أفراد العائلة.

العوامل البيئية: العامل البيئي هو أكبر مؤثر على المتعلم مهما كان سنه سواء في الحيز الأسري أم المدرسي أو حتى الاجتماعي، فهذا العامل له تأثير عميق على مسار المتعلم الدراسي ولا بد من توفير بيئة ملائمة للمتعلم كي يدرس.[2]

[1] عواطف عبد المجيد الجبار السامرائي،عادل شكري محمد كريم،ثابت الألوسي ،جنان بنت عبد اللطيف بن عبد الله القبطان،رسالة ماجستر(بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط)،سلطة عمان-جامعة نزوى ، كلية الأداب و العلوم (قسم التربية و الدراسات الانسانية)2011-2010 م،ص 29.

[2] أماني عبد المنعم زكي البيار،برنامج لتنمية بعض المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة،العدد الثاني والثلاثون2019،ص1084.

البيئة الأسرية الاجتماعية: أما بالنسبة للأسرة فتعتبر الداعم أو الحافز الأول للطفل فإما تمنحه الجو الملائم للدراسة أو قد تهدم ذلك الطفل أما العامل الاجتماعي فقد يكون السبب وراء تكوين شخصية الطفل فالطفل معرض لهذا الأخير كثيرا لأنه يعبر عن الحيز الذي يلعب فيه ويستقي منه الألفاظ أو حتى التصرفات.[1]

عامل طبي: تقريبا تعد كل حالات صعوبات التعلم بعامل طبي من تأخر عقلي وتوحد وأسباب ناجمة عن إعاقات فكرية أو جسدية لكن بعض الحالات قادرة على الشفاء والتعلم وأخرى لا لذا لا بد من التعامل مع الحالات التي تتطلب عناية فائقة بحذر وعدم الاستهتار بها.

الأمراض المسؤولة عن صعوبات التعلم:

مرض هنتنغتون: مرض ناتج عن تنكس الخلايا العصبية للدماغ مع مرور الزمن هو مع الأسف مرض مزمن يمكن أن يظهر في سن مبكرة للفرد وأعراضه يؤثر في الحركة، السلوك، التفكير، الفهم، التعلم، التذكر، الشخصية. و من أبرز أعرضاه حركات لا إرادية تسم الرقص العصبي الذي يتمثل في حركات تشبه الرقص،ومن الحركات الحركية الأخرى اضطرابات الكلام والتكلم والمشي نقصان في الذاكرة و قلة الاهتمام.[2]

نوبة الصرع:الصرع مشكل صحي عصبي يتجلى بواسطة النوبات والأزمات الصرعية الناتجة للخلايا العصبية التي تكون في حالة تهيج مفرط يمكن تشبيهها بعاصفة كهربائية، وينتج عن هذه النوبات حركات وحالة خارجة عن إرادة المصاب. ويمكن أن يستمر هذا المرض لشهور أو يبقى مدى الحياة من انقطاع

[1] محمد بن الناصر بن سعيد الصوافي ،العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية:المجتمع العماني أنموذجا(دكتوراه)،المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية و التربوية،العدد الرابع والعشرون(نيسان)2020 ،الجامعة الاسلامية العالمية –ماليزيا وزارة التربية و التعليم –سلطنة عمان ،ص03-05.

[2] International parkinson and movement disorder socitey.

لمدة عشر سنين في المعدل، ويشفى 50% من الأطفال المصابين به عند بلوغهم مرحلة المراهقة، بينما يضطر الباقون لملازمة الأدوية التي غالبا ما تكون ناجعة وتمكنهم من حياة عادية.[1]

باركسون مرض شهير: من علاماته البطء في الحركة، والكلام والكتابة والفهم، يؤثر على الكلام والذاكرة والتوازن مريض الباركسون لا ترمش عيناه إلا نادرا، لأن هذا المرض يؤدي إلى ضمور وتلف الخلايا والألياف العصبية وتقدر نسبة حدوثه العالية من 500/01 من السكان في سن الخمسين ويزداد مع تقدم العمر.[2]

صغر الدماغ: يتركز نقص الخلايا العصبية في المنطقة الأمامية من الدماغ التي يعتقد أنها مركز قدرة الأطفال على تعلم الشعور بالندم إذا ارتكبوا خطأ، وهي أيضا مركز تعلم السلوك الاجتماعي واكتساب ما يطلق عليه الضمير.[3]

الفصام: هو مرض دماغي مزمن يصيب عددا من وظائف العقل كالتفكير حيث يفقد المريض القدرة على التفكير بشكل أوضح ومنطقي ومترابط كما إلى اقناعه بأفكار غير صحيحة، ويقل حسه الادراكي فيبدأ بسماع أصوات أو رؤية أشياء غير موجودة على أرض الواقع، وسلوكه نوعا ما غريب ويقوم باتخاذ أوضاع وسلوكيات غريبة لا معنى لها أو تغيير تعابير وجهه بشكل دائم أو القيام بحركة لا معنى لها، ويظهر على المريض انعزالا عن الآخرين وإهمال في العناية بنفسه وبنظافته الشخصية.[4]

[1] سمير بقيون، الأمراض العصبية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان الاردن (مكتبة طريق العلم)، طبعة 2013، ص 96،97.

[2] المرجع نفسه، ص12.

[3] سمير بقيون، الأمراض العصبية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان الاردن (مكتبة طريق العلم)، طبعة 2013، ص122،121.

[4] المرجع نفسه، ص137،136.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة العلمية لإسهامات اللسانيات العرفانية في تعليمية اللغة ،يمكن الإشارة إلى أهم النتائج التي توصل إليها البحث :

- تكمن علاقة اللسانيات العرفانية بتعليمية اللغة العربية كونهما تدرسان موضوعا واحد و هو الذهن البشرية و الانسان بصفة عامة.
- تهتم اللسانيات العرفانية بدراسة السلوك البشري و التأثيرات التي لها علاقة بالتغيرات التي تحدث للإنسان بسبب هذه التأثيرات المحيطة به.
- اللسانيات العرفانية عبارة عن دراسة علمية لها علاقة بالدراسات النفسية و العقلية التي تركز على عمل الدماغ و ترابط العمليات العقلية المختلفة.
- تركز اللسانيات العرفانية على الظاهرة اللغوية على أنها ظاهرة تفهم من خلال العلاقات و التداخلات الذهنية.
- تهتم اللسانيات العرفانية بالبنية التصورية الذهنية و اللامركزية للتركيب.
- تبحث اللسانيات العرفانية في العلاقة بين اللغة البشرية و الذهن و تدرس كل ما له علاقة بالواقع الإنساني.
- تدرس اللغة البشرية في ضوء العمليات الفكرية أي (الذهن و الذكاء).
- تنظر اللسانيات العرفانية في العديد من العلوم من أهمها: (علم اللغة العصبي اللسانيات العصبية ،علم النفس العرفاني ،علم النفس العصبي ،علم النفس التجريبي الحاسوبية و الذكاء الاصطناعي ،السيبرنيتية ،الأنتروبولوجية العرفانية.
- التعليمية مجال جديد يدرس التربية والتعليم ويهتم بالمعلم والمتعلم على حد السواء.
- تتميز التعليمية بدراسة أسلوب الكائن البشري وردود أفعاله وتساهم في تطويره.
- تتعد العلوم التي تبحث فيها التعليمية و من أهمها:(علم التربية ،علم النفس التربوي ،البيداغوجيا ، علم الاجتماع ،الابستمولوجيا).

- التعليمية فرع من فروع التربية وموضوعها العلاقات بين الوضعية التربوية فيما يخص المعلم والمتعلم.
- أضافت التعليمية نوع جديد من المعارف و العلوم التي تيح المجال للمتعلم و المتعلم استعمالها و تنشيط العملية التعليمية التعلمية وتحاول دمج المكتسبات القبلية مع المعارف و المعلومات الجديدة المكتسبة وخلق مهارة منها.
- تستغل التعليمية الأخطاء لتصويب المتعلمين و تعديلهم لتحصل على النتائج الجيدة المرجوة في العملية التعليمية،كما تبرز القدرات والفروق الفردية لكل طالب في التحليل و التفكير و الابداع و تشجع الأداء التربوي.
- تدرس التعليمية بعض الحقول التي لها علاقة بالتربية و التعليم و نذكر منها ما يلي: (الحقل البيداغوجي التربوي ،الحقل السيكولوجي النفسي ،الحقل النفسي التربوي).
- تعتبر التعليمية أداة ترسيخ العلم من خلال خلق طرائق و وسائل استراتيجية تعليمية تعلمية ضمن نجاح تعليم فعال يخدم تعليمية الأهداف المسطرة.
- الدماغ البشري ظاهرة علمية معقدة وهو المصدر الأساسي في استمرار البشرية.
- الجهاز العصبي من أهم الأجهزة التي تسير جسم الانسان و العمليات التي يقوم بها.
- المخ المركز الأساسي لكل الأجهزة العضوية في الجسم حيث ينقسم المخ إلى قسمين أيمن و أيسر و كل قسم مسؤول عن مجموعة من المهام.
- يتكون الدماغ من فصوص وكل فص فيها يتحكم في عمليات متعددة ومتنوعة منها:(التعلم والفهم، السمع، الرؤية، الذاكرة، التكلم).
- هناك أمراض و اضطرابات تعيق سير العملية التعلمية لدى الانسان منها :

الاضطرابات(الخوف ،القلق ،الاكتئاب الحاد ،قصور الانتباه و فرط الحركة ،متلازمة توريت الديسليكسيا).أما الأمراض فهي بدورها كثيرة لكن نذكر أهمها:(مرض هينتغتون ، الصرع باركسون ،صغر الدماغ ،الفصام).

- تسهم اللسانيات العرفانية في الكشف عن عمل الذهن البشري ،والاكتساب اللغوي وغيرها من قضايا اللسان البشري والذهن البشري.

قائمة

المصادر و المراجع

القرآن الكريم.

المصادر و المراجع باللغة العربية :

1. الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفانية، الدار العربية للعلوم ناشرو، دار محمد علي للنشر، منشورات الاختلاف، الجزائر الطبعة الأولى.
2. الأصفهاني، الراغب. مفردات ألفاظ القرآن. تحقيق: عدنان داووري، دار القلم، دمشق سوريا، الطبعة الخامسة؛2011 م.
3. الجوهري الصحاح, تاج اللغة وصحاح العربية (حرف الفاء)، دار الكتب، العلمية،1999)، الطبعة الأولى، تحقيق: إميل يعقوب، محمد طريفي.
4. إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، أحمد حسن الزيات، المعجم الوسيط (مادة لغا) المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر، استانبول،1921م.
5. جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزء الثاني، تحقيق: محمد علي نجار، (عالم الكتاب).
6. جني، ابو الفتح عثمان، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثالثة؛1416.
7. جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي (مناهجه، نظرياته، قضاياه)، مؤسسة الثقافة. الجامعية، الطبعة الأولى الاسكندرية (ب.ت).
8. حاتم جعافرة. الاضطرابات الحركية عند الأطفال. دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن الطبعة الأولى.
9. حبيب بوزوادة، يوسف ولد النبية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية قضايا وأبحاث، مكتبة الرشاد للنشر- الجزائر، الطبعة الأولى 2020 منشورات مخبر اللسانيات الحديثة وتحليل النصوص -جامعة معسكر.
10. حمو الحاج ذهبية. مقدمة في اللسانيات المعرفية.
11. خليل إبراهيم، الأسلوبية ونظرية النص، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان، الطبعة الأولى،1997م.

12. دبة الطيب. مبادئ اللسانيات البنيوية –دراسة تحليلية–ابستمولوجية–تحقيق: عبد الرحمان عمير، عالم الكتب...الأساس المعرفي للغويات العربية...عبد الرحمان بودرع.
13. راوي صلاح، فقه اللغة وخصائص اللغة العربية وطرق نموها، الطبعة الأولى القاهرة: كلية دار العلوم 1993 م.
14. زكريا ميشال. السنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية. الجملة البسيطة. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر مجد، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية،1406هـ،1986م.
15. ساري محمد، زاوي ناصري. إضطرابات الذاكرة العاملة بعسر القراءة عند التلاميذ في الابتدائية (دراسة مقارنة بين التلاميذ العاديين والمسعورين قرائيا)
16. شامية أحمد، في اللغة –دراسة تمهيدية منهجية متخصصة في مستويات البنية اللغوية –دار البلاغ، الجزائر، الطبعة الأولى 1423 هـ 2002 م
17. طارق، عبد الرؤوف عامر، ربيع محمد. توظيف أبحاث الدماغ في التعلم. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع(عمان–الأردن) الطبعة العربية 2008 م.
18. طه محمد. علم المعرفة أفاق جديدة في دراسة العقل.
19. عبد السلام، أحمد شيخ، اللغويات العامة مدخل اسلامي وموضوعات مختارة، دار التجديد للطباعة والنشر والترجمة ،2006، الطبعة الثانية، كوالالمبور الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا.
20. عبد الله بن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، الجزء الأول، المطبعة الرحمانية بمصر الطبعة الأولى؛ 1350هـ 1932 م.
21. عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقات في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث.
22. عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة 1432 هـ–2003 م.

23. عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقات في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث.
24. عطية سليمان أحمد، اللسانيات العصبية اللغة في الدماغ (رمزية. عصبية عرفانية)، (الأكاديمية الجديدة للكتاب الجامعي) القاهرة مصر، د.ط.
25. عطية سليمان أحمد. اللسانيات العصبية –اللغة في الدماغ (رمزية. عصبية. عرفانية).
26. عطية أسماء عبد الله. اضطرابات القلق لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. مركز التطور التربوي للنشر والتوزيع. الإسكندرية، مصر، الطبعة الأولى؛2008م.
27. فارس أحمد بن زكريا أبو الحسين. معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون (مصر: شركة مكتبة مطبعة البابي الحلبي،1969)، الطبعة الثانية، الجزء الرابع.
28. كحلة، ألفت حسين. علم النفس العصبي. مكتبة الأنجلو المصرية، جامعة تبوك–المملكة العربية السعودية.
29. كمال دسوقي. علم النفس ودراسة التوافق، تكنولوجيا العلوم الاجتماعية، كلية التربية – جامعة الزقازيق، الطبعة الثالثة؛ 1985م.
30. لمى بنداق بلطجي. صعوبة القراءة(الديسلكسيا) تشخيصها ووضع عمل فردية بعلاجها دار العلم للملايين بيروت لبنان، الطبعة الأول.
31. لوشن نور الهدى، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية مصر 2006 م.
32. منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب (باب لغا)، الجزء الأول دار صادر بيروت الطبعة الثالثة؛ 1414م.
33. محمد اسماعيل بن شهداء،إنتاج اللغة في الدماغ (دراسة في علم اللغة العصبي).
34. محمد العربي، مشعون. التدريب العقلي في المجال الرياضي.دار الفكر العربي،الطبعة الثانية،مصر 1996م.

35. محمد جاسم العبيدي، مشكلات الصحة النفسية (أمراضها وعلاجها)، دار الثقافة للنشر والتوزيع 1430 هـ- 2009 م، الطبعة الأولى؛ 2009 م.
36. محمد مصابيح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات الأنشطة من الأهداف إلى الكفاءات.
37. محمد صهود، مفهوم الديداكتيك: قضايا واشكالات، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس-الرباط-المغرب.
38. مؤيد سعيد السالم، تنظيم المنظمات-دراسة في تطوير الفكر من خلال مائة عام، دار الكتاب الحديث، عمان الأردن ،2002 م.
39. نصرة محمد عبد المجيد جلجل، التعليم العلاجي الأسس النظرية العلمية، مكتبة النهضة المصرية 1995 م.
40. وفاء محمد البيه. أطلس الأصوات اللغوية العربية. الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة الأولى 1994 م.
41. اليزيدي، محمد تقي الدين. الايديولوجية المقارنة. ترجمة: عبد المنعم الخفاني، دار المحجة البيضاء، بيروت-لبنان الطبعة الأولى؛1413 هـ -1992 م.

الكتب المترجمة:

1. إنجوس جيلاتي، أوسكار زاريت. الذهن والمخ.2001م، ترجمة: جمال الجزيري، مراجعة وإشراف وتقديم إمام عبد الفتاح إمام.
2. جوديث جرين. التفكير واللغة، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1992، ترجمة وتقديم: عبد الرحيم جبر.
3. جوناثان كيه فوستر. الذاكرة (مقدمة قصيرة جدا). ترجمة: مروة عبد السلام، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة الشهرة مدينة مصر، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى 2014م.
4. راسل لوف، واند ويب. علم الأعصاب للمختصين في علاج أراض اللغة والنطق، ترجمة: محمد زياد يحي بركة.

5. غي تيبرغيان، وآخرون، قاموس العلوم المعرفية (عربي فرنسي). ترجمة: جمال شحيد المنظمة العربية للترجمة.
6. نعوم تشومسكي، أفاق جديدة في دراسة اللغة والعقل، ترجمة: عدنان حسين، دار الحوار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى؛2009 م.

المجلات:

1. أمل كعواش، فيسجولوجيا اللغة وأليااتها العملي في التعلم من منظور اللسانيات العصبية، مجلة الآداب والحضارة الاسلامية، جامعة قسنطينة، الجزائر، مجلد:12، العدد 25 2020م.
2. جنان بنت عبد اللطيف بن عبد الله القبطان. رسالة ماجستر بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة 3) كلية الآداب والعلوم (قسم التربية والدراسات الانسانية) جامعة نزوى، سلطنة عمان،2011/2010 م.
3. جيدور، عبد الكريم. اللسانيات العرفانية ومشكلات تعلم اللغات واكتسابها، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر– ورقلة، العدد الخامس، ديسمبر2017 م.
4. حمو الحاج ذهبية. مقدمة في اللسانيات المعرفية. مجلة الخطاب الجامعي. مولود معمري. الطبعة الرابعة عشر؛2013 م.
5. ديلمي، لبيب زويان. الجهاز العصبي (المحاضرات السادسة والسابعة)، جامعة الأنبار، العراق
6. سينا للتعليم الالكتروني، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، طلبة الدراسات العليا،23أفريل 2020 م.

7. عطيات عمر خليل موسى. بناء مقياس لتشخيص حالات متلازمة توريت والتحقق من فاعليته لدى الطلبة العاديين وذوي نقص الانتباه والنشاط الحركي الزائد لدى عينات أردنية، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية –مؤسسة، حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي–مصر، المجلد 02، 2015 م.
8. مجلة العمدة اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد عدد 02 2020 م، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

الرسائل العلمية:

1. رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مجلة الآداب، العدد 14، المدرسة العليا للأساتذة–قسنطينة.
2. روابحي محمد. الهرمنيوطيقا والوعي الفني في الخطاب الفلسفي الغربي المعاصر (مشروع الثقافة وفلسفة الجمال)، مذكرة ماجستير في الفلسفة، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية قسم الفلسفة، الموسم الجامعي 1434-1435هـ، 2012-2013 م.
3. سعيد غني نوربي. نظريات السلوك بين تعلم الحركي واستراتيجيات التعلم. النشطة، فسيولوجيا التعلم والسيطرة العصبية (الفصل الرابع)، جامعة مسيلة.
4. صلاح الدين يحي، نظرية النحو العرفاني مستوى الثالوث من الأبنية ذات التكون الجيد.
5. طاب عيسى.في سؤال الديداكتيك.مجلة الدراسات،العقبي،ص.م العدد السابع،جوان 2015.وزارة التربية الوطنية.
6. طعمة عبد الرحمن محمد، بيولوجيا اللسانيات: مدخل للأسس البيو–جينية للتواصل البشري اللساني من منظور اللسانيات العصبية مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري – تيزي وزو– الجزائر العدد السابع والثلاثون (37) سبتمبر.

7. طعمة محمد عبد الرحمان. بيولوجيا اللسانيات: مدخل للأسس البيو-جينية للتواصل اللساني من منظور اللسانيات العصبية مجلة الممارسات اللغوية، تيزي وزو، الجزائر، المجلد السابع العدد03 2013 م.
8. طه محمد. علم المعرفة أفاق جديدة في دراسة العقل. مجلة عالم الفكر الكويت، المجلد 35، العدد 01 ،2006 م.
9. عبد السلام عابي والنذير ضبعي. من اللسانيات التوليدية إلى اللسانيات العرفانية تحولات المباحث والمفاهيم، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني في تطوير اللغة العربية، الجزائر، المجلد 24، العدد 01، 2018، جامعة، محمد بوضياف المسيلة، جامعة أم البواقي.
10. عبد القادر. اللسانيات العرفانية، مخبر البحث في اللغة والمعالجة الكلية الآداب والعلوم الانسانية-بصفاقس – تونس.
11. عز الدين بن عمارة. الربيع بوجلال. مفاهيم لسانية عرفانية، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد 03/عدد خاص (2019)،جامعة محمد بوضياف المسيلة.
12. فتيحة زايدي. المعرفة العلمية في ظل مجتمع المعرفة، الدكتوراه، جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي: الجزائر، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع: العدد الأول: جمادى الثانية / رجب 1438-مارس2017 م.
13. قالب مجلة متعددة الخيارات، الدرس الثاني (منشأ وأقسام الجهاز العصبي)، الوحدة الأولى – الفصل الأول.
14. كلية الصيدلة، مقرر التشريح والنسج، جامعة الشام، سوريا، العام الدراسي 2019-2020م.
15. لرجاني خديجة أسماء، اللسانيات العرفانية بين اكتساب اللغة وتعلمها، العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة سيدي بلعباس، المجلد 03 عدد خاص 2019 م.

16. زهرة الأسود. قراءة في مفهوم التعليمية جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي (الجزائر) مجلة الساورة للدراسات الانسانية والاجتماعية، المجلد 06، العدد02.

17. محمد اسماعيل بن شهداء. إنتاج اللغة في الدماغ (دراسة في علم اللغة العصبي)، مجلة لسان لضاد، كلية التربية، دار السلام، المجلد02، العدد01، 2015 م.

18. نور الدين أحمد قايد، حكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالبيداغوجيا والتربية، مجلة الوحدات للبحوث والدراسات العدد 08 (2010) :49-33، جامعة محمد خيضر بسكرة.

المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

1) International Parkinson and movement disorder society

2) The Brainstorm et el Science 360 eaap 8757 (2018) article

المواقع الأجنبية:

1) .https://sites.google.com/site/brainandlearing/brainwork

2) https://www.ar-science.com/2013/03/nervous-system-to-humans.html

3) https://www.wikiwand.com/ar/%D8%AF%D9%85%D8%A7%D8%BA_%D8%A8%D8%B4%D8%B1%D9%8A

wikipedia.org/wiki/أعضاء النطق#/media/ملف: الأوتار الصوتية.png.

wikipedia.org/wiki/أعضاء_النطق#/media/ملف:الأوتار_الصوتية.png..

wikimedia.org/wikipedia/commons/b/bb/الحلق.png

wikipedia.org/wiki/أعضاء_النطق#/media/ملف:أقسام_اللسان..png

الفهرس

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	....
الإهداء	....
مقدمة	أ – ج
الفصل الأول: اللسانيات العرفانية	1
المبحث الأول: اللسانيات العرفانية بين المفهوم والمصطلح	**2**
تعريف اللسانيات العرفانية	**3**
اللسانيات	**3**
العرفانية	**4**
المبحث الثاني: الإرهاصات أو البدايات الأولى	**7**
المبحث الثالث: موقع اللسانيات العرفانية في حقل الدراسات اللسانية المعاصرة	**10**
ماهية اللسانيات العرفانية	**12**
وظيفة اللسانيات العرفانية	**13**
منهجية اللسانيات العرفانية ضمن المنظور العام لحقل الدراسات اللسانية	**14**
الأسس النظرية للسانيات العرفانية	**15**
الفرضيات الثلاث للغة في اللسانيات العرفانية	**15**
العمليات التي تقوم عليها اللسانيات العرفانية	**16**
معالجة المعلومات الإثباتية أفضل من معالجة المعلومات المنفية	**17**
لمحة عن بعض العلوم التي تنبثق عن اللسانيات العرفانية	**17**

مفهوم اللغة والتفكير	**18**
موضوع علم اللغة العصبي	20
انتاج اللغة والفكر في الدماغ	20
اللسانيات العصبية	22
علم النفس العرفاني	22
علم النفس العصبي	25
علم النفس العصبي العيادي	25
علم النفس التجريبي	26
مرتكزات اللسانيات العرفانية	29
أهداف اللسانيات العرفانية	32
الفصل الثاني: تعليمية اللغة العربية	33
المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية بين المفهوم والمصطلح	36
مفهوم التعليمية	36
مفهوم اللغة العربية (لغوي واصطلاحي)	38
مفهوم تعليمية اللغة العربية	41
مفهوم التعليم: Enseignement	44
مفهوم التعلم: L’apprentissage	45
المبحث الثاني: بدايات التعليمية وتطورها منطلقاتها	47
نشأة التعليمية	49
تطور التعليمية	50

خصائص التعليمية	53
أنواع التعليمية	53
الفرق بين التعليمية العامة والخاصة	54
وظائف التعليمية	55
المبحث الثالث: الحقول التي تدرسها التعليمية	56
أهمية التعليمية	59
أهداف التعليمة	60
الفصل الثالث: دور اللسانيات العرفانية في تعليمية اللغة العربية	62
المبحث الأول: الجهاز العصبي	63
صورة تبرز الجهاز العصبي: الاسم العلمي	64
صورة توضح الجهاز العصبي المركزي	65
مفهوم المخ	68
مفهوم الذهن	71
الفرق بين الدماغ والمخ	72
المبحث الثاني: المناطق المسؤولة عن التعلم في الدماغ	72
مناطق الدماغ	73
الوعي	74
حاسة السمع	75
حاسة البصر (الرؤية)	76
الفهم	77

الذاكرة	77
حاسة النطق (الكلام)	78
المبحث الثالث: الاضطرابات والأمراض التي تعيق التعلم	80
الفرق بين القلق والخوف العادي	82
متلازمة توريت	84
الديسلكسيا	86
عسر القراءة	88
العوامل المؤثرة في صعوبات التعلم	90
الأمراض المسؤولة عن صعوبات التعلم	92
الخاتمة	94
قائمة المصادر والمراجع	98
الفهرس	107
ملخص	112

الملخص :

أضفت اللسانيات العرفانية علم جديد على الساحة العلمية البحتة ، حيث تسعى هذه الدراسة إلى البحث في القضية المحورية للسانيات المعاصرة ، و هي ارتباط اللغة البشرية بالإدراك من حيث أنساقه و مفاهيمه. ومن خلال وسيط بينهما (الدماغ) ذلك المكون الأكثر تعقيدا وهو الوسيلة الأساسية التي اعتمدت منذ الأزل في شتى العلوم.

و هذا ما فتح المجال للسانيات العرفانية في أن تساهم في تعليمية اللغة العربية ،حيث بالتطرق إلى موضوع الذهن البشرية و فتح المجال اللساني لدراسة المخ على غرار اللغة التي تعد جزء منه ،فهي هنا منحت الفرصة للتعليمية في أن تبرز أفكارها و مجالها العلمي والفكري ،و التي اعتبرت من أهم المجالات التي تطمح إلى تحسين المنظومة التربوية. فالذهن باب الأفكار والمعارف، والفكر يخلق عن طريق المخ وهو الأساس في إنتاج كل ما له علاقة بالتعلم والاكتساب. وكلا من اللسانيات العرفانية والتعليمية مجالهما علمي معلوماتي معرفي.

الكلمات المفتاحية: اللسانيات العرفانية، التعليمية، الذهن، الدماغ، اللغة، الإدراك، الفكر.

Gonstic Linguistics has added a new science to the purely sientifc area ,as the study seeks to research the central issue of contemporary linguistics which is the connection of human language to perception in terms of its forms and concepts, and through an intermediary betwen them (the brain) that is the most complex component and is the primary means that was adopted since time immemorial in sevreal scinces.

And that is excaly the way that the gonstic linguistisc has contribute in the arabic language didatics by addressing the subject of the human mind and giving the linguistic filed the chanse to the study of the brain that is similar to

the language which is part of it.The most important area that aspire to improve the educational system is the mind that is the door to all the ideas , knowledge and thoughts all these are created throught the brain and is the basis for producing everything related to learning and acquisition. Both gonstic linguistics are scintific, intelletual, and customary fileds.

Key words: Gnostic Lnguistics ,didactics ,the mind ,the brain , the language ,perception ,though.